

ارشاد الامام الى شرح فيض الملك العلامة لما
اشتمل عليه التسليم من الاحكام للعلامة
السيد يوسف البطاح المكي
الشافعي نفع الله به
آمين

(وجه امته المتن المذكور وتقييدات منيفة وتقريرات)
(شريفة التقطعاتها من هامش الاصل)

(قوله وأتموا الحج والعمرة لله) قيل حكمه الأمر بالانجيل بماله تعالى انهم كانوا يتصدون معها الحجارة ويجب عليه أن يتصد بالهجرة وجه الله تعالى والافلا ثوابه فقد روي الخطيب البغدادي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يجمع أغنيائهم للزينة وأوساطهم للحجارة ومراؤهم للكرام والسمعة وفقرائهم للمسئلة ولهذا كان عمر يقول الوفد كثير يوم الحج فليل وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم عرفة غفر الله للحاج المخلص فإذا كان ليلة المزدلفة غفر الله تعالى للحجاج فإذا كان يوم منى غفر الله لعماليين فإذا كان عند جرة العقبة غفر الله للسؤال اه شورى بلطاس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وآله وصحبه الشرفا والتابعين لهم بإحسان والوفاء * (وبعد) * فهذا التعليق لطيف على مختصر شيخنا العلامة محمد صالح الرئيس المنيق الذي سماه فيض المالك العلام لما اشتمل عليه النسك من الاحكام وسميت هذا التعليق * (ارشاد الانام الى شرح فيض المالك العلام) * وزدت عليه مقدمة مشتملة على آداب فضائل النسك وآداب سفر قاصد النسك وخاتمة فيما يتعلق من الفوائد بمشاعره وأماكن مما اطلب زيارتها وبسجدة الدعاء بها وبين بعض فضائلها والله المسؤول أن يجعل جدي له مقرونا بالتوفيق والقبول وأن ينفع به الامام فانه خير رسول * (المقدمة في فضائل النسك) * أما فضيلة الحج والعمرة من الايمان والاخبار والاثار فمنها قوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله الآية وقال تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الآية وقال أمره الله أن يؤذن في الناس بالحج فقال يارب وما بلغ صوتي فقال تعالى هايتك الاذان وعلمنا الابلاغ فصعد ابراهيم على الصفا أو أبي قيس أو المقام أو الحجون فقال يا أيها الناس ان الله كتب عليكم حج هذا البيت العتيق فسمع ما بين السماء والارض فسبق شئ مع صوته الا قبل ياي لبيك اللهم لبيك وأجابه كل من كان في امه لابل الرجال وأرحام النساء وكل حجر وشجر ووراب قال بجاهد فاج انسان ولا يحج أحد حتى تقوم الساعة الا وقد أسعاه الله ذلك النداء فن أجاب مرة بحمرة ومن أجاب مرتين أو أكثر بثلثة المقادير وفي الحديث الحاج الزا كبله بكل خطوة تخطوها رحلت سبعون حسنة وله اثني سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال كل حسنة بمائة لفحسنة والحديث دال على تفضيل المائتي على الزا كبل والراج تفضيل الركوب لاتباع * والحج من أفضل عبادات البدن لا أفضلها فالعقد أن الفضل مطلقا وكسب هرة الله تعالى ثم العلم العيني وهو ما به صحة العمل

(قوله من حج هذا البيت
الخ) أى قصده بحج شرعى
فلا يحصل بالعمرة ما سبق
من الجزاء أو يحصل أن
يراد ما يشمل العمرة فيحصل
بها مع الشرط الخروج من
الدنوب كيوم الولادة
ويؤيده أنها تسمى حجا أصغر
وجاء في رواية لمسلم من ثني
هذا البيت وهو من حج
يجب به بقصد الطواف أو
الصلاة أو الاعتكاف عنده
أو المشاهدة إذا كان من
يجوز له الدخول بغير إحرامه
أو كان من أهل مكة وقصده
لذلك من بيته وفضل
الله أو سبع من ذلك اه
وقوله العمرة إلى العمرة
الخ إلى بمعنى مع وقيل
لأنها أى العمرة حال
كون الزمن بعدها ينتهى فمن
إلى العمرة وظاهره أن
عمرته الأولى هي المكفرة
لأنها هي التي وقع الحجب
عنها أنها تكفر والظاهر
من حيث المعنى أن العمرة
الثانية هي التي تكفر
ما قبلها إلى العمرة السابقة
فإن التكفير قبل وقوع
الذنب خلاف الظاهر اه
قسطلاني على البخاري .
(قوله أعظم لأجر) أى
ما لم يكن عليه حج واجب
لعارض من نذر أو فساد
والأقدم ذلك اه (قوله
ليقدم نفسه في العتق)

ثم فرض العين من غيره وأفضله الصلاة ثم الصوم ثم الحج ثم العمرة ثم الزكاة ثم فرض الكفاية من العلم
وهو ما زاد على تصحيح العمل حتى يبلغ درجة الاجتهاد المطلق ثم فرض الكفاية من غيره ثم نفل العلم وهو
ما زاد على الاجتهاد المطلق * ومن أدلة فضل النسك ومكانه ما ورد من أنه حج البيت جبرئيل والرسول
عليهم الصلاة والسلام ومع أن نبينا صلى الله عليه وسلم حج قبل الهجرة مرتين وقيل عدد لا يعلم قدره وأما
بعد الهجرة فجاءه الوداع وكان قارنا أخرا أو أمأولا فكان محرم بالحج فقط ثم أدخل عليه العمرة لخصوصيته
بذلك كجاء به العلماء واعتبر عمره في رجب وثلاثي ذى القعدة وعمره في شوال وعمره في رمضان كما نقله
الناويزي في منسكه ومع أنه قال اللهم اغفر للحاج ولن استغفر له الحاج وورد عن عمر رضي الله عنه يظهر
للحاج وإن استغفر له الحاج بقية ذى الحجة والمحرم وصلى وعمره من ربيع الأول لكن الأفضل أن يكون
بأسبغ غارقه قبل دخول بيته بل وإن لم يدخل بيته إلا بعد سنين استمر له ذلك ما لم يرفع عن يستجاب للحاج من
حين يدخل مكة إلى أن يرجع إلى أهله وفضل أربعين يوما ومع أيضا من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق
خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومع أيضا العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء
الإلجنة والمبرور هو الذي لا يخالعه ثم ولو لم يصح من الأحرام به إلى التحلل وإن تاب منها حالا ومع أيضا
الحج بهم دم ما قبلهم عمره في رمضان تعدل حجة معي ومع أيضا تابوا بين الحج والعمرة فانهم ما ينفعهم من الفقر
والذنوب كما ينفي الكبر خبث الجسد والجسد والفضة وليس للجنة المبرورة ثواب الإلجنة وغير ذلك من
الاحاديث * وأما ضد له أما كن النسكين فقد ورد أن من مات بمكة فكأنما مات في سماء الدنيا وورد
مرفوعا من مات بمكة أوفى في طريق مكة بعث من الآتين وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل الله
تعالى عما لأهل بقيق الغرق فقال لهم الجنة فقال يارب وما لأهل المعلى قال يا محمد سألتني عن جوارك
فلا تنسائي من جوارى وورد مرفوعا من مات في هذا الوجه من حاج أو معتمر لم يعرض ولم يحاسب وقيل
له أدخل الجنة وورد اتفاق الدرهم الواحد في ذلك الوجه يعدل أربعين ألفا ما سواه وفي رواية وبضاعف
لهم الدرهم ألف درهم الدرهم الواحد منها أثقل من جبلهم هذا وأشار إلى أبي تيس * والنسك عن
الغير تبرع سواء الفرض والتطوع الموصى به أعظم للأجر من نسك نفسه الزايد عن ثلاث ومن النسك عن
الغير بأجرة ويستحب أن يحج الإنسان عن نفسه بعد حجة الإسلام ثانية وثالثة قبل أن يحج عن غيره ليقدم
نفسه في العتق وورد مرفوعا من حج عن أبيه أو قضى عنه ما غراما بعث يوم القيامة من الأبرار وورد
مرفوعا من حج عن أبيه أو أمه فقد قضى عنه حجه وكان له فضل عشر حجج وعن ابن عباس رضي الله عنهما
من حج عن ميت كتب له حجة وللهاج سبع حجات وفي رواية وللحاج براعة من البار وروى في حديث
ضعيف أن الله ينزل في كل يوم وليلة مائة وعشرين رجلا على هذا البيت ستون لعاثفين وأربعون للمصلين
وعشرون للناظرين وورد مرفوعا أن الله وعد هذا البيت أن يحج كل سنة ستمائة ألف فان نقصوا كآلهم
بلا لائكة وإن الكعبة تحشر كالعروس المزفوفة من حجاتها عاق بأستارها حتى تدخلهم الجنة * وروى
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استعمل عتاب بن أسيد على أهل مكة قال له أتدري على من استعملت
استعملت على أهل الله فاستوص بهم خيرا يقولون ثلاثا وروى مرفوعا صلاة في مسجدى هذا أفضل من
ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في مسجدى
وقوله من مائة صلاة الخ فكأنه قال مائة ألف كذا في رواية وفي رواية بمائة ألف ألف وفي رواية بمائة ألف
ألف ألف يشكر إلا ألف ثلاث مرات والله ذو الفضل العظيم فعلى الرواية الأولى مائة ألف وذلك فيورد
عشرين ألف يوم وذلك خمس وخمسون سنة وستة أشهر وعشرون يوما وزاد الجماعة سبع وعشرون مثلا
والحاصل منه من السنين ألف سنة وخمسمائة وخمسون سنة وستة أشهر وعشرون يوما زاد
بالسواك خمس وثلاثون مثلا وأما رواية ألف ألف ألف ألف فغير ذلك متعسر جدا والله أعلم بذلك

فقد ورد من حججة فقد أدى فرضه ومن حج ثمانية فقد دأب إليه ومن حج ثلاثة حرم الله جسده على النيار اهـ من شرح ابن الان (قوله من المسجد الاصل) وهو آت من قوله وغيره أي من الاروقته حرم النوى في مجموعته وتم ذببه وتبعه جمع منهم الاسنوي وتبعهم ابن حجر في شرح المنهاج وغيره وقرئ بينه وبين مسجد صلى الله عليه وسلم حيث اختتمت المضاعفة بما كان في عهده صلى الله عليه وسلم بأنه أشار فقال مسجدى هذا فلم يتناول الزيادة الحادثة وعبر بالمسجد الحرام والزيادة تعبى بذلك اهـ (قوله بشراء الدين) فيمرده على من قال كالنز ابن عبد السلام فسد الدينوى مع الاخرى يحبط الثواب أصلاً كالخارج مع الحج والتبرع مع الوضوء اهـ (قوله وان قلب الحج) فيه رد على من قال كالغزالي ان غالب باعث الاثمة أثيب والا فلا اهـ

كر ورامن السنين والمراد بالمسجد الحرام المسجد وما اتصل به من المسجد الاصل وغيره وقبل جميع الحرم ووجه جاءه لما ورد عن ابن عباس ان حسنات الحرم كله الحسنة بمائة ألف تجعل ابن حزم التفضيل الثابت لمكة ثابتاً لجميع الحرم ولعرفه والمراد بمسجد المدينة ما كان في زمنه صلى الله عليه وسلم دون ما زاد لاشارته اليه بما ذوقه المراد جميع حرمه واحسب بعض العلماء الصلاة الواحدة في مكة بل في سائر الحرم فبلغت صلاة اليوم والليلة بمكة في مدة ثلاثة أيام وهي خمس عشرة صلاة ألف ألف صلاة وخمسين ألف ألف صلاة في غيرها وذلك كما لا يخفى ألف سنة فن أقام بمكة ثلاثة أيام وهي أقل ما يقيم الحاج بمكة كما كانه عبد الله في غيرها ألف سنة وكانه عمر عروخ عليه السلام في طاعة الله تعالى وهذه إحدى المنافع التي في قوله تعالى ايشهدوا منافع لهم بصيغة الجمع فما ظنك بالوقوف والطواف وغير ذلك وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهذا على حساب رواية مائة ألف وأما على الروايات الاخر ألف ألف ألف ألف فالخمس مئتين كما مر وقد أورد الامام السيوطي في تفسيره الدر المنثور هذه قوله تعالى واذبحنا البيت مثابة للناس وأمانا الايات الى قوله تعالى ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم في فضل مكة وما يتعلق بذلك ما يتوفى عن الماتنين ما بين خبر وآخر * وفي جملة الحافل للعامري في فوائدها ومن الايات البيئات الحجر الاسود والحطيم وآثار قدس سيدنا ابراهيم وابنتاه ماء زمزم بعقب جبريل عيانا لهاجر واسمعي غنينة عن الطعام والشراب ودواء للعليل ثم ان بها جماع المشاعر ومولد المصطفى ومنها بدا الدين غريباً بعد أن كان عفا وأول ما نزل بها القرآن العظيم وعكف على عروصاتها الملائكة والانبيا عليهم أفضل الصلاة والسلام ثم هي قبلة المصلين في جميع الاقاف واليهما تنزع لقلوب بدعاء الخليل وأمر الخلاق وبها أعظم مجامع الدنيا وفي خمسة عشر موضعاً منها يستجاب الدعاء ثم لها الخصائص التي لا تحصى ولا تعد ولا تستقصى اهـ * وأما آداب سفر فاصد السك بل وغيره فمن أراد سفراً وجب عليه تعلم ما يتعلق به ويجب على من أراد النسك اخلاصه لله تعالى بأن يريديه وجه الله تعالى فقط لا يتحور ياء من سمعة وعجب وهكذا كل عبادة فانه سبحانه وتعالى لا يقبل الا الخالص لوجهه الكريم ويسن أن يتفرغ قلباً وبداً من التجارة ككراهة نفسه أو دوابه وان كان واجعا فان خرج بنية الحج والتجارة فتوا به دون ثواب المتخلي عنها والثواب بقدر باعث الدين وان غلب باعث الدنيا على العمدة وقبل لا شيء له من الاجر مطلقاً وهذا ان قصد التجارة لا لجل غو المال أو لوقد بال التجارة كفاية أهله والتوسعة عليهم أو على أهل الحرم فله الثواب كما لا لانه ضم آخر وبال الى أخرى * وتجب التوبة من جميع المعاصي وهي الندم على ما فرط منه وشرطها الاقلاع في الحال والوفاء بما تركه من الحقوق لله تعالى كصلاة وصيام وزكاة والعزم على أن لا يعود الى مثله وتزيد حقوق العباد بالخروج عنها فان كانت أو الاعتقال من أهلها أو ردها اليهم أو الى من يقوم مقامهم من وكيل أو وارث فان لم يعرف أهلها أو جامعهم فليعزم على أنه متى قدر عليها أو صلها اليهم وان أيس من معرفتهم فهو مال ضائع فليصرفه لنفسه ان كان ممن يجوز صرفه اليه بأن كان له استحقاق في بيت المال وينوي أن يقرم لهم اذا وجدوا والا أعطاهم من يجوز صرفه اليه وان كان في الاعراض كالقذف والغيبة فان لم يسل الى أصحابها استغفر لهم وندم وان وصلت اليهم فلا بد من تعيينها بالشخص ثم يتحل منهم ويندم فان ندم من ندم على أنه متى وجدهم تحل منهم ويجب أن يطلق أو يزيل ملكه أو يترك لمن تتركه نفقته النفقة الى حين رجوعه عنده من ينقبه ولما كرم منه حتى يفعل ذلك الا ان أذن له مسخها فيه قطعاً فحقه ويجب أن أن يتركه للموسر من يقضى دينه الحال الذي عجز عنه من مال حاضر أو يأذنه الدائن في السقر أو أن يظن رضاه وان كان به رهن أو ضمنه موسر ويندب ذلك في المؤجل وان كان يحل في غيبته ويجوز للدائن منع

لم يقصد الفرار منها ويحرم بعد فجر يومها على من لزمته لم يخش ضررا بانقطاعه عن رفقته أو غم كنه في نحو
طريقه وكره عناية منازل القمر لانه من الطيرة المنهي عنها ككون القمر في العقب فلا يكره السفر
في يوم موافق لذلك وأن يتصدق بشئ عند خروجه كأمام كل حاجة يريد ما إذا أراد وكوب الدابة قال
بسم الله وإذا استقر على ظهره أمد أصبعه وقال الحمد لله الذي سخر لنا هذا الآية ودعا بالهدى المأثور ويسن
أن يجتنب شبعها وهو أن لا يشتهي فان أفرط فيه بأن يعبد له مساعدا حرم ان ضره أو كان من مال من لم يظن
رضاه وإذا انفكت دابته فليناد يا عباد الله احبسوا انلاوا إذا استعصبت دابته أذن في أذنها وقرأ أمماتنا
أفسير دين الله يبعون الآية وكذا الرقيق وإذا ضل أو أراد عونا وهو بأرض ليس فيها أنيس قال يا عباد
الله أعيونا ثلاثا فأكثر ما دام يحتاج لذلك * ومما حارب لوجدان الضلالة يا جامع الناس ليوم لا ريب
فيه ان الله لا يخاف الميعاد اجمع بيني وبين كذا وإذا ركب سعة فينة فأمان من العسر أن يقول بسم الله
يجري بها دمرها الآية سبحانه الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين الآية وما قدر الله حق قدره والارض
جميعا قبضته الآية وإذا خاف أحد قرأ لا يلاف قريش وقال اللهم أنا نجعلك في بنوهم ونعوذ بك من
شرهم اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم سكن لي جار من هؤلاء وشرا الجن والناس
وأعوامهم وأتباعهم عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك وإذا تقوات الغيلان أي تلقت الشياطين أذن
وإذا نزل منزلا قال أهو ذكلمات الله استامات من شرا مخلوق وان قاله صباحا ومساءلة لا يضره شئ كالعين
حتى يرتحل ويخط خطا حوله ويقول الله رب لا شريك له وغير ذلك من الادعية للثورة الواردة في المناسك
ويسن أن يكثر من دعاء الكرب في كل وطن وهو لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
نسألك فانه عون على المقاصد وإذا رجع قال آيئون تاقبون لربنا حادون اللهم اجعل لسلم اقر او رقا
حسنناو يقال للقادم الحمد لله الذي سلمك أو الحمد لله الذي جمع الشمل بك أو قبل الله حجتك وعظمتك وأخاف
نفقتك ويسن للمسافر أن يجتنب الخصاصه وهو المزاخرة في الطريق وعلى الماء ان أمكنه ويسن أن يجتنب
نحو شتم كهيئة ولعنة دواب وضربها على وجهها فذلك حرام كوسم الوجه ويجوز ضربه ان لم يمكنه
العدول الى غيره وخشى على نفسه ويسن أن يجتنب سوء الخلق مع رفقته وخديته من أحرار وأرقاء
وغيرهم ويسن أن يسير في سفره مع اثنين فأكثروا كره خلافه الا ان استوحش من الناس واستأنس بالله في
كثير أو قاته والا إذا احتاج الى السفر ولم يجد من يسافر معه وأن يسافر في جادة الطريق الواسعة المسلوكة
وأن لا يقطع من الرفقة وأن لا ينأى بعيدا عن الطريق وأن يتناولوا الحراسة وأن لا يتفرقوا عنه إذا نزل
وأن يؤثروا الثلاثة فأكثر أجودهم وأيام أفضلهم وكره ذلك ان كان في الركب أمير أو يعاونونه وجوباً في
أمره ونهيه مما فيه مصلحة ولو دنيوية ولم يخالف الشرع ولا يجوز عزله بغير حجة ولا يحكم بينهم في الانكحة
والاموال اذ لم يحكموه فيها وينعزل إذا أمر في سفر طوبى باقامة غنم الترحص أو بوصول مبدأ السفر ولى
قصر بوصول المقصد وكره استصحاب كلب وان نفع للحراسة وحرس وان نفع لدفع الهوام اذ ملائكة
الرحمة والبركة لا تعصب فاعله ومن يحجز عن ازالته وقال اللهم اني أبرأ اليك مما فعل هؤلاء فلا تخرمني بحجة
ملائكتك وبركتهم لم يحرم منهم وكذا من أنكر ذلك بقلبه ولم يقله وكره تولي طريق ويسن أن يكثر
من الحداذ فيه تسهيل وتنشيط وأن يكثر من الدعاء في جميع سفره سائر أو ما صدق الله نفسه ولن يجب
وهناك المسلمين باللهم دنيا وأخرى فان دعاهم مستجاب وأن يديم التعاهد والنوم عليه ولو بتقليد الإمام أبي
حنيفة في صحة التيمم مع القدرة على الماء فيما لا يتوقف على طهر كالأدوية والنوم والاولى أن يتوضأ ودعا
الا يجتنب اتسع الوقت والانصب ذراعه ووضع رأسه على كفه ويسن عند اركبته أن يتعوذ بالله ويستودعه
نفسه ولعله ويقرأ آيات الحشر وهي ثلاثون آية أول البقرة الى المالحون وآية الكرم الى خالدون

(قوله قرارا) القرار أي
مكان الاستقرار فيه تقول
قرارت بالمكان بالكسر أقر
قرارا وتقرأ الله عينه أي
أعطاه حتى تقرأ فلا تعام
أي ترتفع الى من هو فوقه

(قوله وكره خلافه) أي
من السخرو وحمل طمع واحد
لقوله صلى الله عليه وسلم
الراكب شيطان والائتان
شيطانان والثلاثون مركب
بجملته الكراهة كافي عباد
الزوف نحوف استنبلاء
الشيطان علمه أو علم ما اه
(قوله لا يحكموه فيها)
ومحل ذلك كافي شرح
الايضاح ان لم يؤمره في
كل ما يعرض لهم والاجاز أن
يحكم بينهم حتى في الانكحة
والاموال اه

وقه مافي السموات ومافي الارض الى آخر البقرة وان بكم الله الى قريب من الحسين وقيل ادعو الله الى
 آخرها واول الصافات الى الارب وياه عشر الجن الى تنقير ان الى آخرها وانه تعالى
 جدير بنا الى شطاطا ويسن أن يستحب معه في سفره لانه كتابا جامع المقاصد النسل وأن يكثر مطالعته
 ليحققها على وجهها ويجوز نقل المسائل والفتوى بها ان كانت من الكتب المعتمدة وكذا نسبتها الى الله وان
 لم يتصل سند النقل بهم وشرط ذلك صحة النسخة أو تعددها بحيث يغلب على الظن صحتها والمعتمد ما اتفق عليه
 الشبان الشمس الرمي والشهاب بن حجران لم يجمع متفقو كلاهما على أنه سهو ثم ما رجح الرمي في النهاية
 ثم ما رجح ابن حجر في التحفة وان حاله الاكثرون ثم ما اعتمد المتأخرون قال لم يوجد له ثم رجح فلا بد من
 مزيد فحص حتى يغلب على الظن أنه المذهب وبعضهم قدم ابن حجر على مر وبعضهم قال يخبر بينهم
 وبعضهم قال بالخبر بينهم ما بين ترجيح المتأخرين ويتعين تعلم المناسل من الشيخ على من يلتبس عليه
 فهمها وهذا كدعائهم لان كثير ممن يغلبه يقلده وامرأته فيرجع بغير تحال لاخلاله ببعض أركان النسل
 أو بعض واجباته كرمي جرة العتبة ولا يجب الحج والعمرة على الايمان بأصل الشرع الامر واحد على
 من سيأتي وان اردت بهما ثم أسلم وفرض كفاية كل سنة ولا يسقط بفعل غير مكافئ سنة من الارقاء
 والعيان والمجانين يطلب تكرار العمرة في سائر السنين صلى الله عليه وسلم اعتمر في عام مرتين وتنا كد
 في رمضان وأشهر الحج الا يوم عرفه والعيد والتشريق لان الافضل في فعل الحج فيها وتكرار وجوبهما
 بنذروا فساد ما وقع وجوب أدائهم ما يترسخ بشرط العزم على الفعل بعد وأن لا يتيق بنذر أو خوف تلف
 مال أو غضب بقول طبيب عدل أو بجملة نفسه أو بكونه ما قضاء عمارة فله أن يؤخرهما به سنة الامكان
 فبقي ما تبين فسقم من آخره في الامكان أي من وقت لو ذهب فيه للعلاج لم يدركه الى الموت فيرد ما شهد به وما
 فحق به (واعلم) أن السفر له فوائد وفوائد من الآيات والاخبار والآثار دلائل وشواهد وذلك في
 السفر الحمود وشرعوا عقلا على ما سيأتي بانه ان شاء الله تعالى فن الآيات قوله تعالى ألم تكن ارض الله
 واحدة فتهاجر واقبها وقال تعالى وفي الارض آيات لاهل عيون وقال تعالى وكأين من آية في السموات والارض
 يمررون عليها وهم عنها معرضون فمن سافر وكان له بصيرة اعتبر به وعلى الآيات فخطرا الى ما فيها
 تذكروا قبل وانظر المشهور وسافر واتقوا او كل له نية وقصد فغنيمة أنشاء الآخرة وتجارة الآخرة وقيل انما
 هي سفر الاله يسفر من اخلاق الرجال وبه يستدل على ما كرمها وبه تظهر مدامها قال عمر رضي الله عنه
 لرجل أراد أن يزك آخره هل سميت في السفر قال لا قال ما زال تعرفه وبه تطلب الغنائم والارباح الظاهرة
 والباطنة كالحج وطلب العلم وزيارته فبما اني صلى الله عليه وسلم وسائر قبور الصالحين والانباء والمرسلين
 وغيرهم وقد حكى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سافر من المدينة الى مصر مع عشرة من الصحابة
 رضي الله عنهم فساروا شهرا في حديث بلغهم عن عبد الله بن أنيس الانصاري رضي الله عنه حديثه عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حديث في أشراف الساعة وقيل مذكور في العلم يحصل له من زمن الصحابة
 الى زماننا هذا الا وحصل العلم بالسفر وسافر لاجله فالسفر لطلب العلم وطلب الرزق سريع الجدوى ومحقق
 لما قد يحصل من دعوات النفس واتصافها وذيلة الهوى والدعوى وقد ورد في الحديث على السعي في طلب العلم
 أنجباروا نارك كبيرة أو ما اشار القرآن ورواه الى ذلك فكثير ممن أجبعها من صواعق ما قوله تعالى والذين
 جاهدوا فاني انهم سبلنا وفي الحديث ما تتعل رجل قط ولا تخفف ولا لبس ثوبا ليغدو في طلب العلم ليشمله
 الاغتر الله قبل أن يخطو وقبسه الغدق والروح في تعليم الدين خير عند الله من الجهاد في سبيله وفيه من خرج
 يطلب بابا من العلم ليرده ضلالا الى هدى أو باطلا الى حق كان كعبادته متعبا أو بعين سنة والسفر ينقسم
 الى واجب ومنه واجب وقد غلب في السفر وهوائه كثير من العلماء والحكام تعلموا ونزلوا لم يكن فيه مع ما
 الحديث المروي عن أبي هريرة المرفوع لوبه لم الناس برحمة الله تعالى له سافر لا أصبح الناس على ظهر

(قوله أو بعض واجباته)
 محله ان كان ذلك مما يتوقف
 عليه التحال ولو أنه والا
 كرمي أيام التشريق وميت
 ثيابها وكذا ميت من ذلقة
 فلا يرجع باخلاله شيء من
 ذلك بغير تحال كما هو ظاهر
 (قوله بأصل الشرع) أي
 بإيجابه ابتداء غيبا لمرتبة
 على جعله ونحوه من المكافئ
 له عبد الرؤف

سفر ان الله تعالى بالسافر رحيم وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم لو قد عبد القيس ما المروءة فيكم قالوا
ما الحرفة والعفة وقيل من لم يركب الاهوال لم ينل الرغائب وفي التوراة ابن آدم خلقت من الحركة الى الحركة
فحركه وانا معك في بعض الكتب المنزلة آمدديدك الى باب من العمل أفتح لك بابا من الرزق وفي القرآن
فامشوا في مناكبهم اوكلوا من رزقهم وقيل ست من المروءة ثلاث في السفر وثلاث في الحضر فأما اللاتي في الحضر
فتلاوة كتاب الله تعالى وعسارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله وأما اللاتي في السفر فذيل الزاد وحسن
الخلق والمزح في غيره معاصي الله تعالى وقيل من ضعف عن عمله انكل على رزق غيره وقيل الحركة ولود
والسكون عاقر قال الشاعر

ترجحت البطالة بالتواني * فأولدها غلاما مع غلامه
فأما الابن سموه بفسر * وأما البنت سموها ندامه

قال النابغة الجعدي

إذا المرء لم يطلب معاشا لنفسه * شكك الفقر وألام الصديق فأكثر
فسرق في بلاد الله والتمس الغنى * تعش ذايسار أو تعذت فتعذرا
والاسباب مندوب اليها كخباوسنة وحكمة كاهومذ كورق المؤلفات * والسحر ينقسم الى أنواع
(الاول) الواجب كالخج بشرطه أو تعلم العلم العيني اذ لم يجد في بلده من يعلمه وكالهجرة من بلاد الكفر
اذا لم يمكنه اظهار دينه أو خوف فتنة في دينه ومنه الخروج من بلاد اسلام ظهرت فيه المعاصي المجمع عليها
بحيث لا يستحي أهلها من ذلك ومثلها ظهور البسطة التي يجزعن تغيرها ويوجب الخروج من بلاد غلب فيها
الحرام والنسبات فان طالب الحلال فرض وكذا الفرار من الاذى ان كان في دينه والا فهو مباح وقد خرج
كثير من المعاصي والتابعين ومن بعدهم من بلادهم لما قالهم من أذى الحساد والاعداء ما نالهم *(الثاني)*
السفر المندوب كالحلة لطالب العلم والسفر لحج التطوع وزيارة الانبياء من الاحياء والاموات وغير ذلك
من الطاعات *(الثالث)* الحرام فيصرم على من خاف الضياع على عونه ومن يلزمه كفايته أو بقصد
المعصية ولو صغيرة وكذا من يلد وقع بها أو باه كاطاعون وذيل مكروه وسفر امرأة بلا زوج أو نحوهم ومن لا يعلم
أدلة القبلة ولا يجد من يخبر عنها وغير ذلك ممن لزمه الحقوق وكسفر آبق وناشرة *(الرابع)* المكروه
وهو السفر من بلد به اجمة ليلتها أو وحده أو مع آخر ليلتها أو غيرها *(الخامس)* المباح وهو كسفر
التجارة بالضرورة وقد يصير هذا النوع قربة بالنية كان ينوي بطلب المال التعلق وحفظ المروءة ووصلة
الرحم والاحسان الى أهل الحاجة والضرورة وغير ذلك من المقاصد الحسنة التي لا يوصل اليها الا بوجود المال
وقد يصير سفر القربة معصية كأن يقصد بخروج الحج الرياء والسمعة ويجب على مريد النسك أو عمل أخرى
الاخلاص فيسبغ الله تعالى ويسن أن يفرغ قلبه ويده عن شغل له كالتيجارة كما هو يستحب في سفره احدى
وهشرين خصلة المرأة والمكحلة والمدري والسواك والقارورة للدهن والمشط والمقراض والخيوط والابرة
والموسى والمقطة والمقلعة والحلال والعصا والنعال والحزاز والكوكة والحبل للاماء والدواة والقلم والكافد
ومما يتأ كد مسافر أن يلزمه في ذهابه وايابه صلاة الجماعة والسنة الزاوية لاسمها المني كد وهي
عشرون على الوتر ولو على الثلاث وهي أدنى الكمال أو ركعة بعد سنة العشاء اذا فرادها بالانقل قبلها مكروه على
ما قيل وعلى ما تبصر من الحزب القرآني وأذكار الصباح والمساء مع سائر ما مر من التخصنات والتقويزات
والإحفاطة على دوام الطهارة فقد ورد الوضوء سلاح المؤمن وهو في جميع ذلك متوكل على الله ومعتمده عليه في
جميع أمورهم وأما رخص السفر التي يختص بها او يحتاج اليها المسافر فهي كثيرة والاهم منها خمس *(الاولى)*
المسح على الخفين * فيمسح المسافر ثلاثة أيام بلياليها واعتبار الثلاث فيه بالمسح لا باللبس ولا بالحدث فلا
مسح في الحضر ثم سافرا وفي السفر ثم أقام أم مسح مقبم فان لبس وأحدث في الحضر ثم سافرا ومسح في موضع

(قوله بالمسح لا باللبس ولا
بالحدث الخ) وعبارة مختصر
الابيضاح وابندادها أي
المدة من انتهاء الحدث بعد
اللبس وهو كما ترى يخالف
لما هنا لان مقتضى كلامه
هنا أنه لو لبس ثم أحدث ولم
يمسح حتى مضى عليه زمن
ولو طويلا فان المدة لا تحسب
عليه وعبارة عبد الرؤف أنه
لو نام بعد اللبس زمنا طويلا
حسبت المدة من البقطة اهـ

لا يعدم من البلوغ ثم الثلاث محسوبة من بعد الحدث (الثانية التيمم) وهو رخصة لا تختص بالسفر لكن وقوعه في السفر أكثر فاذا لم يجد الماء أصلاً أو وجدته لكن اقترن وجوده بعطش حيوان محترم أدى أو غيره ولو كان غيره من سائر أهل الرفقة. وأما احتاج إليه لبومه أو لبا بعده فبحرم عليه الوضوء مع ذلك ويجب بذله بمن مثله أو بما لا يعطشان ويتيمم ويحرم اتلاف الماء في الماء كقول الذي يذبح بغير الماء ويجب على عادته شراؤه بمن مثله وقبول انتهابه واستعارته نحو دلو لا قبول عنه ويقدم طلب الماء على التيمم بعد دخول الوقت ما لم يتيقن عدمه فيطلبه في رحله ورفقته وترد قدر نظره بمسح من الأرض وهو قدر غلونه منهم وهو حد الغوث فإن تيقنه في حد القرب وهو ميل ونصف وجب قصده ولا بد في حالتي طلبه أن يأمن على نفسه وبضعه وماله أن لم يجب بذله في غنمه وعندهم التيقن لا بد أن يأمن على اختداسه أيضاً له التيمم للبرد وعند خوف محذور تيمم ويقضى التيمم للبرد والعاصي بسفره ومن تيمم بعمل الغالب فيه وجود الماء وأركان التيمم نية استباحة فرض الصلاة عند النقل واستدامتها إلى مسح شيء من الوجه ولا تكفي النية بالنقل كان سفره مخرج على نحو وجهه فردده ونوى ومسح ظاهر الوجه ومسح اليدين مع المرفقين بغير تيمم ولو لم يكف الوجه الاضربتان كانتا واحدة وكذلك السدين وسننه التيمم وتخفيف الغبار ونزع الخاتم في الضربة الأولى والموالاته وكيفية التيمم المندوبة: كفاي الروضة أن يضع يداه على أصابع يده اليسرى غير الإبهام على ظهور أصابع اليمنى غير الإبهام بحيث لا تخرج أطراف أظفارها من مسجعة اليسرى وأمرها على ظهر كف اليمنى فإذا بلغ كوفها ضم أطراف أصابعه على حرف ذراع اليمنى وأمرها إلى المرفق ثم أدار يده إلى بطن كفه إلى بطن الذراع وأمرها عليه مرادها عليه فإذا بلغ كوفها ضم يده إلى بطنها على ظهر إبهام يده اليمنى ثم يفعل باليسرى كذلك ثم مسح إحدى الراحتين بالأخرى (الثالثة) قصر المكتوبة الرباعية في السفر الطويل المباح وهو مرحلتان فيصلي الظهر والعصر والعشاء ركعتين ركعتين إذا كانت مؤداة أو مقضبة فأتت في السفر وقضاها فيه وشرطه أن يفصل عن سور البلد أو ما بعد منها أن كانت غير مسورة وأن ينوي القصر في تحريره وأن لا يأتيه تيمم فان اقتدى بمن شك في قصره وانما له أو في سفره واقامته ولو في جزء من صلاته وجب الاتمام وإن بان أنه قاصر أو مسافر وأن يعلم بجوازه والخروج من مناهيد أو ما بان لا يتردد في نية الاتمام فضله من الجزم به وكونه مسافراً في جميع صلاته فلا نوى الإقامة فيها وبلغت سفينة دار إقامة أو شك هل بلغت أو لا ثم والقصر أفضل من الاتمام إن كان سفره فوق ثلاث مراحل (الرابعة) الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في سفر قصر تقديم تأخير يراهم وشروط التقديم أن يبدأ بالأولى وأن ينوي الجمع قبل التحلل منها وأن لا يفصل بينهما نحو يلا ذلك قدر ركعتين بأقل مجزئ فإن اختل شرط من الثلاثة صلى الثانية في وقتها وهذه الشروط الثلاثة تنفي في جميع التأخير بشرط فيه وفي القصر دوام السفر وفي جميع التأخير أن ينويه مع بقاء ما يسعها جميعاً من وقت الأولى ويسن فعلهما في الوقت الذي لا يكون سائراً فيه ولا مشغلاً بما يذهب خشوعه معه وبقيت أحكام وفوائد الجمع والقصر استوفيناها في الرسالة المسماة بتدنيف الجمع بأخبار القصر والجمع فليظنهما من أرادها (الخامسة) التنفل ركبا أو ماشيا ولو في سفر قصر وهو قصد موضع لا يسع فيه نداه الجماعة بشرطه فيجوز التنفل ركبا ولا يجب الاستقبال إلا في الحرم إن سهل ويؤتى بركوعه وسجوده أو خض وجوبا ولا يضروه دابة نجاسة إلا أن أوطأها همدا ولا تحولها عن القبلة وعن صوب مقصده جاساً مع ردها نورا وتبطل بحمل أومس مالا في نجسا وهي حاملته وأما الماشي فيجب عليه اتمام ركوعه وسجوده مستقبلاً ولا يجوز له الإيماء الأعلى مقابل الاطهر في المذهب وبحث الأذرع أنه يؤتى في نحو النج والوحل وقال الغزالي في الإيماء لا يجب عليه اتمام ركوعه وسجوده ولا الاستقبال فيهما بل يؤتى بهما صوب مقصده ولا يجب عليه الاستقبال إلا في الحرم كالركب الذي سهل عليه بذلك لأن إيجاب اتمامها والاستقبال فيهما يبطل فائدة الرخصة اه شرطه أن لا يبطأ نجاسة رطبة

(قوله محترم) أي من نفسه

أو غيره من أربابهم عليه

أو ظنه وكذا أن يؤمنه في

الركب كما أشار إليه بقوله

من سائر أهل الرفقة والمراد

بالحرم ما حرم قتله ككتاب

لا نفع فيه ولا ضرر بخلافه

المعقور والحربي والرائي

الحسن وتارك الصلاة والمرد

الذين لم يتوبا كما في شرح

مختصر الإيضاح اه

(قوله وعند عدم التيقن)

أي عدم تيقن سلامة يده

تيقن وجوده والوقت منقطع

أما إذا لم يتيقن وجوده بل

ظنه أو شك فيه أو توهمه أو

تيقنه لكن فوق قصره

فربح ويسمى حد البعد أو

دونه ولم يأمن ما ذكر أو آمنه

ولم يتسع الوقت فلا يجب

طلبه اه

(قوله قدر ركعتين الخ)

وكيفيته كما في مختصر

الإيضاح وشرحه أن يبدأ

بسنة الظهرا قبل صلاة الظهر

فالعصر سنة الظهرا البعيدة

فسنة العصر وكذا يفعل

في جمع العشاءين اه

(قوله اتمام ركوعه

وسجوده) أي لسهولة ذلك

ويعني في القيام والاعتدال

والشهادة اه

ولار يب ولايام وقد نظم بعض الفضلاء المتقدمين وهو الحافظ بن حجر العسقلاني بيتين من الشعر في عدة
أصحاب الشورى وهما هذان

أصحاب شورى ستة فها كهم * لكل شخص منهم قدر على
ملحة زير وابن عوف باقتى * سعد وثمان وسادس على

كان شيخنا المذکور عليه رحمة الملك الغفور من المحفوفين والمحفوفين من الصغرى والمفوفين بالعناية
والرعاية التامة الى الكبر * أخبرني من أثق به وهو ابن خاله سيدي الشيخ محمد الشافعي بن أحمد الرئيس أنه لم
يتعلق باللعب في صغره قط مع الصبيان سوى يوم واحد خرج الى الزقاق يلعب معهم فراءهم يلعبون
ويشاهون ويتضاربون ويشتاقون فلم يناسبه حالهم فرجع الى البيت ولم يخرج بعد ذلك اليوم أبدا
وذلك حفظ من الرحمن وأنه برى عليه الرحمة أنه حفظ القرآن وهو ابن ثمان أو تسع سنين وبعد حفظه
لاقرآن اشتغل بحفظ المتون وأعاد في بعض خواصه وتلامذته أنه حفظ من المنهج في ستة أشهر واعتنى
بطلب العلم الشريف على الترتيب وملازمة العلماء الراغبين ونجاهه بنفسه جهادا كبيرا فله الماء كل
والمشرب والمنام حتى أنه قال لي مرارا ما كنت أستهمل شيئا من القوت الا بهضامن الزبيب واللوز ولم أتناول
غيرهما من بقية أوقات الانام وكان استعمالي لشرب الماء بين اليوم والليل شربة من الماء وأقت على
تلك الحالة كثير من الايام وكنت في الصيف الشديد الحار لا أطلع من المجلس الى الاسطحة بل
مكابه على مطالعتي وقراءتي وحفظي الى وقت السلام أخبرني بجميع ذلك كله مرارا وأنه برى ابن خاله
المذکور بأن والدته سيدي نعمة عليه الرحمة كانت تحضه جوارا على عدم طلوعه الى السطح من الحر
فيقتدر اليها ويقبل يديها ويقول يا أماء اتركي سالي وأجرك على الملك الا كبير ولم يأكل النفا كهة قط
ويكثر من شرائها ويأتي بها الى أهله ويوسع على عياله واتباعه ونسله فشم عن ساعد الجد للطلب على جهة
أشياخ من العلماء الاجلاء الفضلاء ولللازم منهم والاختصاص منهم ومن أجلهم وأكلهم الشريف الحبيب ولي
الله والدال عليه السيد علي بن هبة البربرين بعد الفتح الوثاق النسيب ففتح الله عليه ببركته كما علمني بذلك
وأخبرني ما أخبرني من بعض تلامذته فبعد أن برع في العلوم أذن له بالتعليم والتدريس وإفادة كل من
لازمه وأضحى له جالس وذلك في عام اثنين بعد الألف والمائتين فانتدب وبذل الجهد على ذلك ودرس في
جدة من الفنون كالتفسير والحديث والفقه والرؤية والتصوف وحث السالك وكان يأمرناو يحضنا على
الجد في طلب العلم ويوجها على كثرة النوم والاكل والاستغفار بالبطالة واللعب وكل أمر يشغل البال
ويضيع الفهم وكان يقول لنا كنت في أيام طلبي للعلم والتعلم أنام بين الليل والنهار نحو ساعتين وذلك
ليس من باب الافتخار بل من باب التواضع والتعظيم من فضل الله وكرمه ومن بركة رضاء دعاء الوالدين وكانت
أقوال أئمتنا مذهب الامام الشافعي نصب عينيه وله احاطة عظيمة بالخلاف في الاصول والفروع وفي ذلك
المرجع اليه فطلب للافتاء فامتنع وهو لم يفت على شروط ولم يتكلم بانه لا يحضر المجالس التي في أثناء
السنة تحصل بالمسجد الحرام ولا يلبس الكودبان ولا يتردد على الملك في بيته ولا يجلس في مجلسه كبحر العادة
في الاعياد على عمر السنين والاهوام فأجيب لما طلب وشرط وقال وبلغ بذلك المقصد وحصول الاسمال
وقد كان هذا في عام خمسة عشر بعد المائتين والالف ولم يزل محفوطا ومشغولا بالعون والعناية والصون
والرعاية والاطاف وله تأليف عديدة كثيرة النفع فأولها فتح المجيب بيلد الحبيب في جمع متعلقات الرضيع
وثانيها فتح ذي العز والكرم لا ولي الهمم فيما يجب أن يعلم ويتعلم في ربيع العبادات ثالثها فتح الرحمن
فيما يغفر للمواق من الاركان رابعها القول السكاف في مسائل الاختلاف خامسها جزء مضم في كرامات
الاولياء سادسها شرح خزب الامام النووي يحيي ذي الفضل الشهير والحبيا سابعا رسالة في الجمع
ودع أهل الزينغ والميل الى المحرمات والابتداع ثامنها فيض الملك العلامة لما اشتمل عليه النفس لم

الاحكام ناسعها حاشية عظيمة على المنهج لشيخ الاسلام فاخرته المنية رحمه الله ولم يتيسر لها الكمال ولا انعام
عائرها فتاوى عظيمة بوقها على أبواب الفقه فجمع منها ما يتيسر جمعها بقي كثير من الاسئلة لم ترقا عند
تلامذته ومنه دورته فانه أسأل أن يسر من يلحقه بالاصل ووفرة به هذا ما أحطت به من السكتب وأما
الخطاب وقصة مولد النبي صلى الله عليه وسلم فهو كثير من صود مكتتب ولم أعثر على شيء من النظم سوى بيتين
نظمهما عام مجاورته في طيبة الطيبة مدينة سيد الكونين حين حصل انقطاع الطريق ومرض هناك وقل
المساعد والصديق بعد رجوعه منها سالما غائما ملاهما على فتمت على النعمة والبركة حين أسداهما إلى
وهما هذان لا تلتقي على الوقوف بدار * أهلها مير والسقام ضيحي

جعلوا لي الهوام سبيلا * ثم سدوا لي باب الرجوع

وعما أكرم الله تبارك وتعالى عام مجاورته وأخبرني به بعد رجوعه من هناك أن بشر بشارته بركتها
الارض والافلاك وذلك أنه ذهب ذات يوم بعد أن صلى صلاة لغداه يسلم على سيد الكائنات الذي
اختاره الله على سائر الخلق واجتباها لخاصة رجل مغربي وسلم عليه وقال له رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
البارحة في المنام فسمع لما أقوله وامخ اليه وهو يقول لي اذهب لأهل هذه الحلقة وقل لهم يقولون الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت ترسل ربنا بالحق فله الحمد والمنة على هذه
البشارة وأفضل الصلاة والسلام على الأئمة بذلك المبعوث بالبينات والصدق وصدر ذلك الانخبار بتلك
البشارة وأذن لنا بالمواطبة على قراءتها والاكثر منها بحسب الامكان من غير انقطاع في مجلس خاص في بيته
مع شيخ شريف النسب عارف بعلوم والماء ارف والادب وهو من مشايخي المحدثين من أهل الفضل
والإرتفاع وكانت ولادته عليه الرحمة عام سبع أو ثمان أو تسع وثمانين بعد الألف والمائة ووفاته يوم الخميس
عند شروق لسبع من جمادى الآخرة عام أربعين ومائتين وألف بمكة المشرفة التي أنشأها الله تعالى بها
وبوآء وحضر جنازته خلق كثير من أهل البلاد وأهل الآفاق لا يحصون وحزن على موته كل مؤمن
ومؤمنة من أهل الدين الذين لا يعدون ولا يستقصون ودفن وقت الزوال من ذلك اليوم بشعب الخجون شعبة
النور التي ورد أنه يحشر منها سبعون ألفا غير حساب ولا عقاب ويم وجوههم النور ولم يفته في صحته ولا
مرضه فرض واحد في غير جماعة حتى أنه عليه رحمة الله في اليوم الذي قبض فيه صلى الصبح بأهله في بيته من
جلوس وكانت تلك الصلاة من الدنيا وداعه فرحمه الله تعالى رحمة لابرار وأسكنه ووالديه ومشايخه وأحبابه
وتلامذته وكل من دعا له بخير جنات تجري من تحتها الأنهار وأبقى الله ذكره في ولده وخليفته من بعده
ابن أخيه وحشرفاني زمرة ومحبته مع النبي الأواب خاتم النبيين وآله وصحبه وذريته وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه المكرمين وسلم تسليما كثيرا أبدا لأبدن ودهر الداهرين وغفر لنا ولوالدينا
والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات بجاه سيد الاولين والاخرين وخاتم
النبيين والمرسلين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وحذر
وسافر في مكة الغرام يوم الجمعة الأزهري ليلة الغراء في التاسع من شهر ربيع الثاني سنة الألف والمائتين
والاثنين والاربعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام وأبناغ القصة * ومما
تفضل الله به علينا في عام تسع وثلاثين بعد المائتين والألف أننا سمعنا من جلة من صحب الامام البخاري أمير
المؤمنين في الحديث وعين أعيان الحفاظ في القديم والحديث وكان ذلك تجاه باب الكعبة الغراء بحضرة
أهل الضيق والكشف في مجالس عديدة متواليه من غير انقطاع وبمقدمة ملائكة الصبح مع جلة من العلماء
أهل الفضل والاتباع أشار شيخنا وأستاذنا ومولانا الشيخ الأفور عمر بن عبد الكريم بن عبد الرسول على
شيخنا محرم بأن يميز جميع من حضر ذلك المجلس اجازة عامة فاجابه بذلك وأجاز جلة الحاضرين من صغير
وكبير وفقير وعالم وتعلم بفصل تلك الاجازة غاية القصد ونهاية المأمول وأعلى ماله في الاسانيد من

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وبه نستعين الحمد لله وحده
اعلم وفقني الله وإياك لما
يحب ويرضاه من الأعمال
الصالحة لنفوز بالتياجر
الراحة أن النسك يشتمل
على شروط وأركان وواجبات
وكيفيات ومحرمات ودماء
وسفر بل على هذا الترتيب
فشرط الصلة المطلقة بالسلام
السلامة

(قوله في القاموس
وأول كسحاب جزيرة
كبيرة بالعصرين عندها
مغاصس اللؤلؤ اهـ)
(قوله قصد البيت العتيق
الح) هذا التعريف مبنى
على ما في المجموع وأعرضه
ابن الرضا فقال هو نفس
تلك الأفعال أي لا يمتنع
أجزؤه فلا وجوده بدونها
حتى يقال أنه قصد البيت
لأجلها قال في حاشية الأيضاح
وهو ظاهر ويؤول الأول
بأن اللام يعنى اللزم في
قولهم قصد البيت للأفعال
المرادة في كلامه هنا أيضا
بجمع اسم الإشارة في قوله
لأداء ذلك أي المذكور
من الحج والعمرة أي
أعمالهما فبمعنى مع أو
يقال قصد البيت لأجلها
يستلزم قصدها وعلى كل
فأش المراد بالقصد
الذات كونه في محل
النسك المبرعنه بالأحرام
بل ما هو أعم من ذلك وهو
اللزوم كالمظهر اهـ مع
زيادة

طريق البخاري روايته جازية عن شيخه الشيخ علي بن عبد البر الوائلي عن عبد القادر بن محمد عن السيد عبد
القادر بن محمد بن أحمد الأندلسي المسمى بالمعمر مائة وثلاثين من المعمر مائتين وخمسة وسبعين سنة يوسف الطولوني
عن شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري عن الحافظ بن حجر العسقلاني عن البرهان بن صديق عن عبد
الرحيم بن عبد الأول الأوالي المعمر مائة وأربعين سنة عن محمد بن عبد الرحمن بن شاذبخت المعمر ثلاثمائة سنة
عن يحيى بن عمار بن شاهان الخليلاني عن محمد بن يوسف الفربري عن إمام المحدثين وأميرهم محمد بن اسمعيل
البخاري فيكون بينه وبين البخاري أحد عشر وأعلى ما للبخاري ثلاثمائة فيقع له بأربعة عشر وهذا سند عال
يجوز أجازته في غير مجلس سنة خمس وثلاثين بعد المائتين والالف بإجازته عن شيخه أحمد بن عبيد العطار
الشافعي الدمشقي عليه الرحمة بسنده ثم أجازني في تلك السنة بإجازته في الحديث المسلسل بالأولية عن شيخه
الشيخ صالح العزاز الدمشقي وهو عن شيخه سيدي علي السلي الدمشقي وهو عن شيخه سيدي عبد الغني
النبلسي بسنده ثم أجازني بإجازته عن شيخه المرحوم سيدي مولاي الشيخ صالح بن محمد القلالي العمري
بسنده وروايته للكتب الستة ومسند الإمام أحمد والشفاء للقاضي هياض والموطأ والمصابيح والمشكاة
والشمائل لترمذي ودلائل الخيرات وغير ذلك من الكتب الستة والحديث المسلسل بالأولية وحديث
المصنفات جميع ما تصح له روايته فجزاه الله تعالى عن أفضل جزائه بحمد أفضل الخلق وسيد أنبيائه ورحمه الله
تعالى وأسلافه وفضلته وله ولوالديه ولشايخه ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين انتهت ترجمة المذكور له ولغيره رحمته الله تعالى عليه قال المؤلف رحمه الله تعالى ونفع به
آمين (بسم الله الرحمن الرحيم) أي ابتدئ أو أؤلف متبركا باسمه الكريم الموصوف بالمصنفين المشبهين
للمبالغة المشتقين من رحم القاصر بعد تضمينه المتعدي حسبا هو بين في محله مع ما يدلان عليه من المبالغة
والإلفية (وبه) لا يفهمه فتقديري الجار والمجرور لإفادة الاختصاص كتنظيره (نستعين) نطلب الأمانة
في سائر أمور الدنيا والدين وثني (الحمد لله) على ما بالروايتين في الحديث كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه باسم
الله وفي رواية بخالد بن عيسى كراهته وهي أعم منهما (وحده) تعالى إذ لا يستحق الحمد على الحقيقة
سواه جل وعلا (اعلم وفقني الله وإياك) أي خلق لنا قدرة الطاعة ودواما (لما يحب ويرضاه من الأعمال الصالحة
التي نلها بالتياجر الراحة أن النسك) الشامل للحج والعمرة وهما شرعا قصد البيت العتيق لأداء ذلك وأما لغة
فالحج قصد المعظم مطلقا والعمرة الزيارة فكان عامر (يشتمل على شروط) جمع شرط وهو في اللغة العلامة
وأملا ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا يعدم لذاته كالإسلام ونحوه مما يأتي
(واركان) جمع ركن وهو ما يكون داخل الماهية بخلاف الشرط فإنه ما يكون خارج الماهية مقارنا لها
كالنية والوقوف ونحوه مما يأتي والشرط والركن مما لا بد منه ولا يصح العمل من حج أو غيره إلا بهما
(وواجبات) جمع واجب وهو ما يثبت على فعله ويعاقب على تركه كالفرض في هذا المعنى لأنه في الحج
يصح الحج بدونه ويجبر بدم فالفرض والركن والواجب مترادفة عند الشافعية فيما عدا الحج من حيث
أنه يجبر بدم وأما عند الحنفية فالواجب غير الفرض مطاقا فإنه في الصلاة يجبر أيضا بسجود السهو إذا تركه
كفوقه إمامه الفاتحة فيها (وكيفيات) جمع كيفية وهي صورة ما يعمل به العمل مع معرفتها (ومحرمات)
وهي جمع محرم ما يثبت على تركه قصد أو يعاقب على فعله أي يستحق ذلك أن لم يعرفه (ودماء) جمع
دم وهو إما شاة أو بدنة أو بقرة بأختلاف سببها (وسفر بل) هذه الأمور (على هذا الترتيب) مقدما الأول
فالأول تقديم الله فالا حرم حيث قال (فشرط الصلة) لأنك المذكور (الطائفة) عن قيد المباشرة لذلك
وغيرها لأن النسك خمس مراتب صفة مطلقا وصحة مباشرة ومعتوق عن نذر أو نسك إسلام وصحة
وجوب ولكل مرتبة شروط فشرط صحتها المطلقة (الإسلام) ولتبعها فيصع أحرام ولي من غيره مسلم
ويجب عليه إحضاره لإكمال الواجبة ويندب في المندوبة ومنعه من محرمات الأحرام كحجر بشي عن

ونحوه صحة المباشرة خمسة
 الاسلام والتميز والوقت
 (قوله أن ينوي جعله محرما)
 بأن يقول جعلته محرما
 أو يقول كلني الرض
 وترحه أنحرمت عنه ثم ياتي
 ثدياها (قوله وان بعدت
 المسافة بينهما) أي بين
 نحو الصبي وموليه ومقصوده
 بذلك أنه لا يشترط حضور
 المولى عند إحرام الولي بل
 يصح إحرامه عنه ولو في حال
 غيبته فظاهره بلا كراهة
 وليس كذلك قال في شرح
 الروض لكن يكره في
 غيبتهما الاحتمال ارتكابهما
 شيئا من محظورات الاحرام
 فعدم علمها به اه
 (قوله وشروط نذر ما مر الخ)
 هذه عبارة الوفاق وكان
 المصواب عدم ذكرها لانه
 لم يرهنا شيئا من شروط النذر
 وسيد كرها المصنف
 بقوله وشروط الوقوع من
 النذر ستة الخ اه

المحط قبل الاحرام عنه والمراد ولي المالمعن أب ج قد فومى ففاض وقية ولو بما ذونه وان لم يؤد الولي نسكه أو
 كان محرما فله الاحرام بجميع أو عمرة أو جها من صغير مسلم ولو بميزا وانما يشترط في الاجبر أن يكون حلالا
 صحيح عن نفسه لانه المباشرة بخلاف ما هنا لان الولي يحضر موليه للاعمال بنفسه أو نائبه والمجنون كالصبي ولو طرأ
 جنونه بعد البلوغ وكذا النغمى عليه ان لم يرج زوال اعماه قبل فوات الوقوف والا فلا يصح الاحرام عنه ولا
 يصح عن كافر أصلي أو مرتد أو إذا اعتقد الصبي المسلم بعباد الكفر فلا يؤثر في بطلان نسكه ان طرأ له الاحرام
 والا تروم له الصوم والوضوء بخلاف الصلاة والتيمم فيبطلهما طلقا والسيد الفقيه الصغير أو المجنون أن يحرم
 منه أيضا بخلاف البالغ فليس له أن يحرم عنه وان أذن له الرقيق فيحرم بنفسه ولو بلاذن سيده وان كان
 له تحليله والمبعض الصغير يحرم عنه السيد والولي بأن يأتيا بالصيغة معا أو يأذن أحدهما للآخر أو وكلا
 أجنبيا أو يأذنه ان كان ميرا فلا يحرم أحدهما وان كانت مهايأة فلا تدخل لها الا في الاكساب وما يتبعها
 كزكاة الفطر لانها تابعة للملكة والصغير المشترك يحرم عنه مال الكوة أو يأذنه ان كان ميرا أو ولي
 السيد يأذن لقنه أو يحرم عنه حيث جازا حجه بأن كانت مصلحة لمولاه والا فلا يكتب للصبي ثواب ما عمله أو
 عمل به ولبه من الطاعات كما أفاد ما لا يخبر ولا تكتب عليه معصية اجماعا وخرج بولي المال غيره كالاخ والام
 والام والجدة في حياة الاب حيث لا مانع فلا يحرم عن ذكرو صيغة احرام الولي من موليه أن ينوي جعله
 محرما فيصير المولى محرما بمجرد ذلك وان بعدت المسافة بينهما وعليه احضاره للاعمال ونيايته غنة فيما يحرم
 عنه فان لم يحضره ترتب عليه ما يرتب على من فاته الحج أو منع منه ويفسد جهه بجعله بنفسه بالغ بأن كان
 ميرا متعمدا وللولي أن يدفعه لمن يحضره المناسك فيطوف نحو الولي أو نائبه بعد طوافه عن نفسه بغير المميز
 بشرط سترهما وطهارتهما من الخبث والحدث فيوضه الولي فينوي عنه ويصلي عنه ويكفي الطواف
 والاحرام ويسعى به بعد سعيه عن نفسه ولو أركبه دابة اشترط كون الولي سائقا أو قائدا ويحضره عرفة
 والمزدلفة ومني والجرات ويناوله الاحجار بعد رميه عن نفسه ليرميها ان قدروا الا تحذفه منه ويرمي عنه
 والسنة ان يأخذ بيده ويرمي بها فلا يكفي أن يرمى له الولي قبل نفسه بل يقع له ولأن يستقل بالرمي بنفسه
 بغير مناوله والمميز يطوف ويصلي ويسعى ويحضر المواقف ويرمي الاحجار بنفسه وغرم الولي واجبا
 باحرام كدم قران أو غنص أو فوات وكفدية شي من محظوراته ان كان ميرا في المحظورات ونعم مد نحو
 الطبيب واللبس أو قتل مريد ولو سهوا أو جاهلا معذورا الا ان طيبه أو ألبسه أجنبي فعلى الأجنبي أما غير المميز
 فلا فدية في ارتكابه محظورا على أحد ويغرم الولي زيادة النفقة بسبب الضرر ولو قبل صيرورته محرما
 (وشروط صحة المباشرة) لكل واحد من النسكين (خمس) شروط أحدها (الاسلام) فلا تصح من كافر ولو ارتد
 أثناءه بطل ولا يجب المضى في باطله ويجب على من أبطله الاسلام فوراً (و) الثاني (التميز) فتصح مباشرة
 النفس من صغير ميران أذنه ولي المال كما مردون مباشرة صبي ومجنون لا ميران ولو للملق ككافر
 العبادان اذ لانية لهما ولو أفاق المجنون في الجميع بعد أن أحرم عنه موليه وصحت مباشرة وأجزاء عن فرضه ان
 كان بالغاً أو أي ان وقف بعرفة كاملاً بان بلغ أو عتق وهو في الموقف وأدرك زماناً بعدت في الوقوف أو
 بعده ثم عاد له والوقت بان أي لا بعد الطواف وبعد سعيه وجوب الطواف ان كان سعي بعد طواف
 القدوم قبل بلوغه أو عتقه ولا دم عليه وطواف العمرة كالوقوف فاذا كمل قبله أو فيه أجزاء من عمرة الاسلام
 بخلافه بعد دخوله إلى مكة فانه اعتمد أنه لو بلغ بعده وأعاد أجزاء من عمرة الاسلام وافاق المجنون كالصبي فيما
 ذكر ويصح احرام سفيه بلاذن وليه وان كان للولي حينئذ تحليله وشروط نذر ما مر التكليف أي شرط
 اجزائهم عنه وأما لزومها به فشرطه الاسلام والتكليف فينقصد نذرهما من قن وان لم يأذن سيده لتعلقه
 بذمته ويرى بأفعلهما وان منعه منه على الاوجه فانه في الفتح (و) الثالث (الوقت) وهو الميقات الزماني الآتي
 بيانه فلا تصح مباشرة الحج قبل وقته فلو أحرم به في غير أشهره انعقد هرة وكذلك العمرة فلا تصح من حاج قبل

نفر وان سقط عنه الرمي والميث (و) الرابع (معرفة الكيفية) أي كيفية الاعمال كل عمل عند الشروع فيه لا مفر فتعاند الاحرام وقال في حاشية الفتح الواجب عندنية الحج تصور كيفية بوجهه وكذا عند الشروع في كل من أركانه (و) الخامس (العلم بالاعمال) أي بأن يأتي بها عالماً أنه يفعلها من النسك فلو جرت أفعال النسك منه اتفاقاً لم يعتد بها وكذا لو زال عقله فيها لكان أن أحضره عليه وقع نقلاً ولا يحتاج كل عمل لنية تخصه (وشروط الوقوع من النذر) بجميع أو عمرة (سنة الاسلام والبلوغ والعقل والوقت ومعرفة الكيفية والعلم بالاعمال) كما سبق كل من ذلك ومثل النذر القضاء كما مر (وشروط الوقوع عن فرض الاسلام) من حج أو عمرة (سبعة الاسلام والبلوغ والعقل والحرية) الثامنة فلا يجزئ من مريض ولا مكاتب ولا أم ولد ولولتين بعد تمام الفعل كإلوان الصبي بالغا ولو أذن لقته أن يحج عنه ففعل ثم بان أنه كان حراً دمج لنفسه وقع لسيده (والوقت ومعرفة الكيفية والعلم بالاعمال) كما مر (وشروط وجوب النسك خمسة الاسلام والبلوغ والعقل والحرية) الثامنة (والاستطاعة) وهي نوعان استطاعة بالنفس واستطاعة بالغير كما قال (ثم الاستطاعة بالنفس لها شروط سبعة) ولولا بالنسب لكان يقدر على خرق العادة فلا يكافى قطع المسافة البعيدة في ساعة ولا الصبر عن نحو الزاد ولا الاختفاء عن نحو الرصدى لكن لو فعل ذلك كرامة ترتب عليه حكمه (الاول وجود الزاد وأوعيته) ووجود مؤن السفر ولو سفره أو أجرة حفارة (ذهاباً وإياباً) وان لم يكن له ببلده أهل وعشيرة فاذا وجد من يحرسه بحيث يأمن معه طناً لزمه استجاره بأجرة المثل لا بأزيد وان قل والمرأة كالرجل هنا الا ان قصر سفره بأن كان دون مرحلتين من مكة وكان يكتسب في أول يوم من أيام سفره درايكفي لا أيام الحج الستة وهي ما بين زوال سابع ذي الحجة وزوال ثالث عشره من شهر رمضان لم ينفر النفر الاول والا فلزوال الثاني عشره يعتبر في العمرة كفاية زمن أعمالها وهو نصف يوم مع مؤنة سفره (الثاني وجود الرحلة) لمن بينه وبين مكة مرحلتان ولو قرب من عرفه أو دونهما وضعف عن المشي كأن يناله به مبيع التيمم والمراد بالراحلة كل ما يصلح للركوب عليه بالنسبة لطريقه الذي يسلكه ولو نحو بغل وبقرو وحمار وان لم يلق به ركوبه كما قال ابن حجر في التلخيص خلافاً في الحاشية والرمي قال لا بد أن تكون لا تقته وذلك بأن يقدر عليها بشرائه وكراهة بنن مثل أو أجرة لا بأزيد وان قل وقدرة كذلك على شق يحمل لرجل اشتد ضرره بالراحلة وان اعتاد غيره كإسداء الاعراب وعلى عدل يجلس في الشق الا تخلفه في الشق فاسق أو مشهور ونحو خلاصة أو مجنون وهو عدم الحياة من فعل ما لا يليق ولا شديد العداوة ولا يكون به منفر كهم برص فان لحقته بالحمى مشقة شديدة اعتبر في حقه محاربة كالشدة في الدال المهمة وهو مركب بالجاز فحمى ففسر برصه له وبالوجه على منق آدعى أما من قصر سفره وان كان بينه وبين عرفه مرحلتان وقوى على المشي بان لم تحصل له به مشقة تبع التيمم فلا يعتبر في حقه الرحلة وما يتعلق بها الا المرأة أو بشرط كون المؤنة وغيرهما فاضلين عند خروج فاطته عن مؤنة صباه من أصل وفرع وزوجة وخادم ذهابه وإيابه فشملت اعطاف الاب وبنن دواء وأجرة طبيب ولو لحاجة غيره ومملوك تعين الصنف اليه فيترك كل المؤن أو يوكل من يصرفها من مال حاضر أو يطلق الزوجة ويبيع المملوك كما سبق وكونه فاضلاً من خادم لا تقي حاجة كزمانته ومنصبه من كتب الفقه الا أن يكون له من تصنيف واحد نسجتان فيبيع احدهما ويترك الا حسن أو الاصح أو المبسوطه عند وجود ضدها وعن خيل الجندی وسلاحه المحتاج اليها وآلة الحرفة ففاضل عن جميع ما ذكر يصرفه في مؤن سفره في مركوب ذهاباً وإياباً أي أقل مدة يمكن فيها ذلك بالسير المعتاد مع إقامة معتادة وان لم يكن له ببلده أهل كما سبق ويصرف في ذلك أيضاً مال تجارة وجائكية ووظيفة فيترك عنها مال الاجل الحج (الثالث لمن الطريق) طناً بما يليق بالسفر وان كان وحده على نفس وبضع له ولغيره وماله وان قل ولو مال تجارة خاف عليه في بلده ولو أبعد الطريقين اذا وجد مؤنتها فلو خاف وان أمن غيره سبعا أو وعداً أو وصداً ولا طريق له غير لم يلزمه نسك ولو لم يلزم ركوب بحمر تعين طريقه بقاؤه ولو نحو جرب البر وعاشمو غلبت عند أهل البحر العارفين به علامة

ومعرفة الكيفية والعلم بالاعمال وشروط الوقوع عن النذر سنة الاسلام والبلوغ والعقل والوقت ومعرفة الكيفية والعلم بالاعمال وشروط الوقوع عن فرض الاسلام سبعة الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والوقت ومعرفة الكيفية والعلم بالاعمال وشروط وجوب التمسك بخمسة الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والاستطاعة ثم الاستطاعة بالنفس لها شروط سبعة الا أن وجود الزاد وأوعيته ذهاباً وإياباً الثاني وجود الرحلة الثالث أمن الطريق

فصل في معرفة ما يتعلق بالاعمال (قوله محاربة) بأبواب المفتوحة والمهمة ثم الرأه وهي كافي القاموس شبه اليهودج اه

كأحيث لم يجاوز زمن مثله ومن
جهل مانع من السفر كعدم
زاد وجود عدو ثم أصل
استعصم الخاف من خروج
نحو زوج مع نحو المرأة
يحرّم والا عى السادس ثبوت
على مركوب بلا ضرر شديد
السابع زمن يسع سيرا
معهود النسك

قوله ثم هذا الاستدراك
مترتب على عبارة محدودة
سقطا من الناسخ أو سهوا
من المؤلف وهو ينبغي
غير الثقتين كإني النهاية
وقال قد اساعلى ما سرفى
الذ كور ثم قال فهم اه
(قوله مع النسوة الخ) أي
وكذا غيرها كما يعلم من
من باب أول وفي النهاية أنه
لو تلوعت بحج أو عرفة نحو
بحر مهاجمات أو انقطع منها
بأسر أو غير قبل انعامه
بأنها انعامه لأنه يغتفر في
الدوام ما لا يغتفر في الابتداء
اه

(قوله مع خروج رفقة ان
خاف الخ) هذا مكر مع
ما قبله لأنه داخل في الشرط
الثالث وهو أمن الطريق
وإذا علمت ذلك فهو داخل
تحت قوله بعد وجود ما
وذلك لا يمنع من حروا أن
يحمل اعتبار الرفقة عند
خوف الطريق بخلافه عند
الامن وان حصلت وحشة
بالوحدة اه

في ركوبه بان لا يحصل لغالب السفن غرق هذا في حق الرجل وكذا المرأة ان وجدت لها محلا تنزل فيه عن
الرجال ويحرم ان غلب الغرق أو استوى الامران ولولين اعتاده ولا تخاف في نحو النسل من الانحرار العظيمة
كالفرات ويجوزون فيجب ركوبه مطلقا ولا وعرض ما لم يغلب على ظنه الهلاك نحو شدة مطر وريح عاصف
وزمن زيادتها وشدة هيجانها وغلبة الهلاك فيها اذا ركبها طولا (الرابع وجود الزاد والماء وعطف الدابة في
الاما كن التي بعد ادخله منها بمن مثل زمانا ومكانا ولا اربعة لاه السعري الطرق حيث لم يجاوز زمن مثله ومن
جهل مانع من السفر كعدم زاد ووجود عدو ثم أصل) من وجود أو عدم (استعصم) والا خرج وجوبا
فلو ترك الخروج لكان المانع فإن عدمه تبين لزوم الخروج فيستقر النسك في ذمته (الخامس خروج نحو
زوج مع نحو المرأة) ولو نحو زأو مكبة لا تشتهى (كالحرّم) نسب أو رضاع أو مصاهرة ولا يشترط صدق النسك
كالزوج بل أن تكون له غير ويقوم مقامه عبدا الامين ان كان ثقة أيضا ومحسوس لم يبق فيه شهوة للنساء
ويشترط كونه ثقة كالنساء بل أولى ويحل فارقها ما لها وخالونها ما أو يكتفى مراهن أو أعمى منهم له وبجاءة
وفطنة بحيث تأمن معه والامرء الجليل لا بد من نحو بحر مع ولا يكتفى مثله وان تعدد الحرمة نظر كل لا يخرج
والخلوة وبه فارق النسوة أو نسوة ثقات بأن باغن وبعين صفات العدالة وان كن اماء فلا يكتفى المراهقات
الا ان حصل معهن الامن نعم ان غلب على الظن جاهل لها على ما هن عليه اعتد بهن الثقة ولا بد من ثلاث ولو
فاسقات اذا كان فسقهن بغير زمان وقيادة كإني الخفة واكتفى في الخاشية كإني الخاشية كإني الخاشية كإني الخاشية
في الجواز لفرضا ولو نذرا أو قضاء وان كانت غير مستطاعة وكذا كل عبادة مفروضة كالعبادة امرأ واحدة
وكذا وحدها اذا تيقنت الامن بنفسا وضعا ونحوهما أما سفرها غير فرض فإم مع النسوة مطاقا وان قصر
أو كانت شوها حتى يحرم على المرأة المكبة التطوع بأمر من التنهيم مع نسوة والحيلة أن تشذر التطوع
والخشي المشكل مثلها حتى في النساء لجواز حلا ولا يصرأين (و) (كر الا عى) وهو غثيل نحو المرأة
والحرّم غثيل نحو الزوج من باب الف والنسك فرد الاول للاول والثاني للثاني فلا يجب على نحو المرأة
الخروج حتى يجرد من يخرج معها ومثلها الا عى فلا يجب عليه الخروج حتى يجرد من يخرج معه كقائه يديه
لما يريد بعينه عند نحو الركوب والنزول وكذا معين الا قطع وحفاظا ثقة لغيره وخفى يحصل به الامن
ولو لم يرض نحو الزوج والقائد وما بعده الا بجرته مثل مقدور عاها ما ضلها ما سمر وجبت الا زوجا أفسد
نسكها عدا وانا فلا أجره لأنه مجبور على الخروج بل عليه مؤن أو يخرج في الشبهة بنفسه أو نائبه لينفق
عليه بالمعروف ولو باجرة ان لم يجد ثقة متبرعا ولا يدفع الولي المال للغيره هذا اذا خرج لفرض نسكه ولو نحو
نذر قبل الحجر وان أحرم به بعده أو نفل أحرم به قبله أما في التطوع الذي أحرم به بعده فممنعه الولي منه
وجوبا وكذا في نذر بعد حجر ان زادت نفقة سفره على نفقة الحضر ولا كسبه يفي بما فيه حال بالصوم أو
بأمر الولي بذلك وليس له تحليله (السادس ثبوت على مركوب بلا ضرر شديد) لا يطابق الصبر عليه عادة
وان لم يبع تهما كدوران رأس (السابع زمن يسع سيرا معهود النسك) بأن يبقى بعد وجود ما سمر ما يسعه
مع خروج رفقة ان خاف وحده ولم يؤخر وامن وقت العادة ولم يسير وافرقت العادة فلا احتاج أن يقطع وافرقت
بعض الايام واللبالي أكثر من مرحلة وان اعتد أو سار وافرقت العادة في وقت الخروج بأن قطعها ما ذكر كما
ذكر ثم أقاموا بمكة مثلا الى أو ان الحج لم يجب الحج ان تعذر البحر وأول وقت الاستطاعة خروج فافلتته في وقت
العادة وأخر الرجوع الى وطنه ان اعتبر في حقه أو الموت بعد الحج فلو لم يعتبر في حقه الرجوع كمن نوى
الاقامة بمكة ومعه ما يكفيه للاقامة كمنه أو مات بعد حجهم فهو مستطيع ومن ثم عصى من آخره في الامكان
أي لمن وقت خروج فافلتته لبلده لتبين أن هذا الوقت هو الذي يلزمه المضي معهم فيه فلا يحكم بشهادته في ذلك
المدة وينقض الحكم بما يشهد به فيها وعلى الوارث الاستنابة منه فهو واومثله المعصوب للتصير ولو آخر
المستطيع حتى اعتزل زمة التسكيب كالعاصي بالاستئذنة فلا يلزمه السؤال والافرق أن أكثر النفوس

(قوله في حقه) أي بان كان له وطن وان لم يكن فيه أهل وعشيرة كما سمر أمان لا وطن له فانه لا تعتبر مؤنة الرجوع في حقه ان كان له صنعتي نسبح

تسمح بالتحكيب لاسيما عند الضرورة دون السؤال (والنوع الثاني) * الاستطاعة بالغير أي بانابة
الغير فيستقر التسليم على العضوب الذي عنده مال أو مبيعات متبرع بنفسه عند خروج قافته وان لم يعلم
به أو بطاعته اعتبارا بما في نفس الامر وبسبب فقره عليه بوجود مال له لم يعلم ومع ذلك لا يحكم بنفسه لعذره
فينبذ غيره كما ينبذ نحو الوارث من الميت والانابة انما تكون في حق الميت والمعضوب من العضب بحجة
وهو القاطع كانه قطع عن الحر كمن يجهله كانه قطع عصبه وهو المأوم من قدرته على التسليم بنفسه
لزمانة أو مرض لا يرجي برؤيه أو هرم يقول عدلى طب أو معرفته وهو عارف بالطب بخلاف غير العارف
وقوع في نفسه من قول العضب فانه لا يكتفي وبينه وبين مكنة مرحلتان أو أقل واشتد ضيقه بأن لا يمكنه
الثبوت على الراحة ليرجيه وان كان مكنة أي فله الانابة كما في شرح الارشاد والعباب ومختصر بافضل
والنهاية خلافا للمعاشية والغفلة قال فيها بل نكفها بنفسه أي من بينه وبينها دونهم فان عجز عنه بعد
موته من تركه ولا كل من الوارث والاجنبي الحج والاحجاج عن الاستطاعة في حياته على المعتمد نظرا
الى وقوع حجة الاسلام عنه وان لم يمكن مخاطبته في حياته ولو أحرم المتبرع من دون الميعات لمكة
وجب الدم على المتبرع لغير النقص كتركه أو ماله أو فعله بخلافه والتطوع لا يفي عن ميت ولو
غير كامل لان الوارث ولا من غيره الا ان أوصى به خلافا للعنفية بخلافه في النفل بغير وصية ومنعه في
الغرض الا بوصية فكس ما عليه الشافعية وكذلك في الميعات العبرة بهذه الميعات الحاج لا المجموع عنه
وبه قال الطبري وجماعة من أصحابنا وانما تجب الانابة على المعضوب باستطاعته في الوقت لانابة الغير امامه
أحرر مثل ان يحج عنه فقلت عما يحتاجه المعضوب مطلقا يوم الاستحجار ومما عدا مؤنة نفسه وعياله بعده لانه
إذا لم يفارقهم يمكنه تحصيل مؤنتهم ولو بالقرض أو بالتعرض للخدمة ويكاف الاستحجار بأقل من أجرة مثل
رضي بها الأجير كالاذن للمطيع بالاولى ولو لم يجد الا أجرة ماش لزمه استحجاره وما هو جود عدل والالم تضع
انابته ولو في الأجرة والجعله لان نيته لا يعلع عليه الانسان عليه أي لا يحج عليه بالنسبة ولا مرة بالنسبة لها والا
وقع عن نفسه وهو ممن يصح منه ذلك الاسلام لكونه مسلما حراما كقفا في نفس الامر ولم يكن معضوبا فلا يجب
الاذن له وان مع جملة تكلف مطيع بذلك متبرع ببذله الطاعة بان يفعله عنه فيلزمه القبول بالاذن له في
الحج ويجب سؤاله اذا قسم فيه الطاعة وان كان أجنبي غير ماشية بخلاف الماشية ولو مولية لان لوليتها
مطعمها فيما لا يلزمها فلا أثر لمطاعها الا بوجوبه مطيع بحال للأجرة كأن يبذله ما لا يستأجر به من يحج عنه
فلا يلزمه قبوله ولو يعضا نعم لو أراد الفرع أو الأصل العاجز أو القادر استأجر من يحج عنه أو قال أحدهما
استأجر وأما دفع عنه لزمه الاذن في الاولى والاستحجار في الثانية وكذلك من حمله الامام من بيت المال
كأهل وظائف الركب أو ينسب لمطاع أجير جوع مطلقا ولا مطيع أحرم ولا يجبر وارث على قبول متعلق
من ميت لانه الاستقلال بخلاف المعضوب ولا يحج من معضوب بغير اذنه لان الحج يقتدر للنسبة والمعضوب
أهل لها ولاذن ولا يصح ج التطوع عنه (تنبيه) قال في الغفلة لومات أجير العين قبل الاحرام لم يستحق شيئا
أو بعده استحق لانه أتى ببعض المستأجر عليه وان لم يحجز عن المستأجره بالقسط بأن توزع أجرة المثل على
السبر والاعمال ويعطى ما يخص عمله من أجرة المثل وقال بعضهم من المسمى (خاتمة) * الاستحجار فيما
ذكره من استحجاره واستحجاره (فالاول) كاستأجره لتج عني أو عن ميتي أو عن فلان هذه
الاستحجار فان عين غير السنة الاولى لم يصح العقد وان أطلق مع وحل على السنة الحاضرة فان كان لا يصل
مكة الاكسنتين فأكثر فالاولى من سنى امكان الوصول وبشرط لهته قدرة الاجبر على الشروع في العمل
واتساع المدد والمكر ونحوه من يدرك الحج في سنته اذا خرج في أشهر يستأجره في أشهر الحج وذكر الشيخ
محمد بن سليمان الكردي في كتابه فتح الفتاح بالخبر على من يريد معرفة شروط الحج من الغير واختصرها
في فتح القدير باختصار متعلقان فله الاجبر أربعة عشر شرطاً للأجرة العينية ومخلص ذلك أحدهما أن

الحجاز لا تقفه تقوم بمكاته
كفى النهاية والمختصر وشرحه
وصرح به الشارح بقوله
فلولم يعتبر في حقه الحج لكن
ما أفاده كلامه أعم مما نقلناه
من النهاية وغيرها لصدقه
عليه وعلى من لا وطن ولم
ينزل رجوع اليه بل نوى
الاتامة بمكة كالأجنبي
(قوله على المعتمد) أي على
ما عهده العلامة ابن حجر
غير حاشية الايضاح وتبعه
تليذه في شرح مختصره
وقوله وان لم يكن مخاطبا
بها أي بحجة الاسلام وعمله
ابن حجر وغيره بانه توسعة في
طرق الخبر اهـ

يباشر الاجبر على النسك الذي استوجبه بنفسه فليس له فعله بغيره فان فعل فلا شيء لا اول عالها ولا لاشاء
 ان علم الفساد والافله اجرة المثل على الاذن له (ثانيها) ان يعين السنة الاولى من سني امكان الحج من بلد
 الاجارة او يطلق ويترك الاطلاق عليها (ثالثها) ان يقع العقد في زمن خروج الناس من ذلك البلد بحيث
 يستغل عقب العقد بالخروج أو باسبابه كشره الزاد ونحوه ولا يضرا تظاير خروج القافلة الخارجة بعد
 العقد حيث يخشى من خروجه وحده ونحوه وحشة ولو جدد في السير فوصل الميقات قبل أشهر الحج بطلت الاجارة
 والعمرة يستاجر لها سائر السنة الا من عليه بقية نسك فلا يستاجر عيته (رابعها) ان لا يشترط المستاجر على
 الاجبر تأخير العمل (خامسها) قدرة الاجبر على الشروع في العمل عقب الاجارة بان لا يقوم به نحو مرض أو
 خوف (سادسها) اتساع المدة لادراك الحج بعد العقد (سابعها) ان يكون الاجبر قد حج عن نفسه وقال
 حنيفة وما لك بجواز حج الضرورة عن غيره مع الكراهة (ثامنها) ان لا يخالف الاجبر في كيفية أداء ما استوجبه
 له فان أبدل الاجبر بقران أو تمتع افرادا أو بافرا دعتما انفسخت الاجارة (تاسعها) ان لا يفسد الاجبر نسكه
 والانفسخت الاجارة وانقلب النسك له ويلزمه ما يلزم المفسد لنسكه (عاشرها) ان لا يؤخر الاجبر الاحرام من
 اول سني الامكان فان أخرها انفسخت الاجارة فان حج عنه في الثانية وقع الحج للمستاجر واستحق الاجبر اجرة
 المثل (حادي عشرها) حياة الاجبر الى تمام اركان النسك بلومات قبل الاحرام فلا شيء له من الاجرة أو بعد
 الاحرام وقبل تمام الاركان أثيب المجعوج منه على ذلك واستحق الاجبر قسطا من المسمى كما عامل في المجاهلة
 وبقية ذلك من ابتداء السير وتنفسخ الاجارة فان مات بعد تمام الاركان دون باقي الاعمال الواجبة والمسئونة
 لم يؤثر ذلك في صحة الاجارة لكن يلزم الاجبر قسطا مابق من الواجبات والسنن وتجبر الواجبات بدماء وهي على
 المستاجر لو وقع النسك له مع عدم اساءة الاجبر (ثاني عشرها) ان لا يقع على الاجبر حصر يتخلل بسببه
 ولا كان كوت الاجبر في التفصيل السابق آنفا (ثالث عشرها) ان لا يقوت الحج على الاجبر والانقلاب له
 ولزمه ما يلزم في القوات اذا كان النسك له وانفسخت الاجارة (رابع عشرها) ان لا ينذر الاجبر النسك الذي
 استوجبه قبل الوقوف بعرفات في الحج وقبل الطواف في العمرة والا انصرف له كما لو أحرم بتطوع ثم نذره
 فانه ينصرف لفرضه وانفسخت الاجارة وأما شروط الاجارة المذمومة فهي تخالف الاجارة العبدية في الشروط
 السابقة فاما فلا يشترط هنا ان يباشر الاجبر على النسك الذي استوجبه بنفسه ولا قدرته على الشروع في
 العمل ولا ان يكون قد حج عن نفسه ولا يقدح في ذلك خوف الاجبر أو مرضه اذله الانابة فها ولو بلا عذر ولو
 بشئ قابل دون ما استوجبه ويجوز له حيث نذر كل الزائد انهم يلزمه ان لا يستاجر الا بعد الايام والاصياء
 في الاستجار فيجب عليهم ان يستاجر وبالمال المدفوع اليهم جميعه ولا يحل لهم أخذ شيء من ذلك المال والا
 فسقوا وعزروا وكذلك الوصي حيث علم باحوالهم ووكلامهم وكذلك الفقيه العاقد بينهما اذا علم ذلك ويصح
 تعيين غير السنة الاولى من سني الامكان فان قدم الاجبر النسك على السنة المعينة فقد زاد خيرا وعند الاطلاق
 ينصرف الى الاولى كاجارة العين ولا تنفسخ الاجارة بافساد الاجبر النسك ولا بتعطله بالاحصار ولا بوقوت
 الحج ولا نذر الاجبر النسك قبل الوقوف أو الطواف في العمرة لكن حيث لزم من ذلك تأخير النسك بتخير
 المستاجر بين الفسخ وعدمه ويكون خياره على التراخي قال والذي تلخص لافقيه من ذلك شرطان (أحدهما)
 حلول الاجارة فيمتنع فيها تاجيلها سواء تأخر العمل عن العقد أم اتصل به بخلاف اجارة العين (ثانيهما)
 تساميهما في مجلس العقد كراش مال السلم فيمتنع الاستبدال فيها والحواله اليها او علمها والاراعتها وبشت فيها
 خيار المجلس بخلاف العبدية فان الامح عدم نبوته فيها وتحصل اجارة الذمة بنحو ألزمت ذمتك حجة لي قول وروى
 لألفلان بكذا قال ويشترط في كل من اجارة العين والذمة شروط فان انتفى شرط منها فسدت سواء كانت عينية
 أو ذميمة (أحدها) علم المتعاقدين أعمال النسك عند العقد أو كانه وواجباته وسننه وتردد ابن حجر في حاشية
 الايضاح في المراد بالسنة هل هي المجمع عليها أو الشهيرة من مذهب الاجبر وهي ما لا يخفى على من له الملم

(قوله من المسمى الحج) هذا
 مخالف لما تقدم في التنبيه
 السابق من أنه يعطى ما يخص
 عمله من اجرة المثل لا من
 المسمى بخلاف البعضهم الا
 أن يقال ما هنا حكاية الكلام
 الكودي فلعل الكودي
 موافق للبعض المذكور
 فتنبيه اه

بالمناسل قال وفي كل من هذين الاحتمالين مشقة لا تخفى ولهذا رأينا المنورين يدلون الى الجعالة لانه يقتضى
فيها الجهل بالعمل وتردد ايضا في الحاشية في الرادبالاركان والواجبات والسنن هل هي على مذهب الاجير او
المستأجره وعلى كل فلا استأجر من بطنهم وفاقا في مذهبهم فبان مخالفا فاهل بخير في الفسخ ويجب في صورة
الميت ألا يقتصر قال واهل الثاني أقرب أي بناء على أنه يلزمه تقليد امام المستأجره فيأني بالاعمال على
مذهبهم (ثانيها) أن ينوى النسل عن استؤجره ولا بد من نوع تعيين له عند العقد كن أو صافي أو أربع منه
وهذا الاحرام كن استؤجره ولا يشترط معرفته (ثالثها) كون الاجرة معلومة فان كانت في النعمة اشترط
العلم بما جازا ودر اوصافه وان كانت معينة اشترط ما بينتها (رابعها) اجتماع ما اشترطوه في البائع
والمشتري من الرشد وعدم الاكراه والجنون وغير ذلك (خامسها) يشترط في الاجير الحج القرض خاصة ولو
قضاء أو نذرا الحرية والبس اوغ وأمالذ كورة والاثوثة فلا تشترط فتصح انابة الرجل عن المرأة وعكسه
(سادسها) كون المجموع منه ميتا أو مضموبا لأن في الحج عنه (سابعها) بيان أنه امرأ أو متع أو قران أن
كان الاستئجار للحج والعمرة أو للتسليم فان أجهم بطل لكسبه يقع للمستأجر حرجا حرة المثل (ثامنها) أن لا يشترط
المستأجر على الاجير مجاوزة الميقات بلا احرام والافسدت الاجارة ومن ذلك أن يشترط المستأجر عن الاتفاقي
على الاجير المسكى ونحوه أن يحرم من مكة أو من دون مسافة ميقات المجموع عنه وان لم يشترط ذلك المستأجر
على الاجير وفعله الاجير بنفسه لم يدم مجاوزة الميقات وحط القسط من الاجرة ولا يشترط تعيين الميقات بل
يحمل على ميقات المجموع عنه وله العدول عنه الى مثل مسافته وكذا الى ميقات آفاق اقرب من ميقات
المجموع عنه على نزاع فيه (تاسعها) أن يكون الاجير عدلا في غير معنى الموصى العالم بفسقه والام تصح انابته
ولو مع المشاهدة والمراد العدالة الظاهرة دون الباطنة (عاشرها) أن يكون النسل المستأجره مما يطلب ففعله
من المجموع منه والابطال الاجارة (حادي عشرها) أن يكون بين المضموب وبين مكة مسافة مقصورة أكثر والا
لم يجزله الانابة حتى يموت فيحج عنه بدونه (ثاني عشرها) أن يوصى الميت بأداء النسل عنه ان كان النسل
نقا وعاودا فلا يصح (ثالث عشرها) أن لا يتكاف المضموب الحج ويحضر مع أجيره بعرفته ولا انقضت الاجارة
ووقع الحج للاجير مع استحقاقه الاجرة (رابع عشرها) ان لا يشق المضموب من عضبه والواقع الحج للاجير ولا
أجرته هذا آخر شرط الاجارين فنكون شروط العينة ثمانية وعشرين شرطا وشروط الذميمة ستة عشر
شرطا ثم قال الباب الرابع في الجعالة وهي تجتمع الاجارة في أكثر الاحكام وتنفرد بها في أمور وفي جوارها على
عمل مجهول ومعتهم من غير معين وكونها جازة من الطرفين وتنقسم كالاجارة الى قسمين عينية كجاء ذلك
لتعج سوله قال بنفسك أم لم يقل وذميمة كالتزم فتمتلك تحصيل كذا في الاولى لا بد أن يعين أولسنى الامكان
أو يطلق والا فلا يصح وهكذا الى آخر ما ذكرنا في الاجارة العينية يجري نظيره هنا وما سبق في الذميمة يجري
نظيره في الجعالة الذميمة ثم قال علم أنه لا تصح الاجارة على زيارته صلى الله عليه وسلم وبحث في القلفة لعمه فيها
لو انضبطت كأن كتبت له بورقة وتصح على تبليغ السلام عليه صلى الله عليه وسلم وأما الجعالة فلا تصح على
الوقوف عند القبر وتصح على الدعاء عنه ولا يضرا الجهل بنفس الدعاء ولو استجعل شخص من جماعة على الدعاء
نعمه فان دعاء الكل منهم استحق جعل الجميع وان اتحد السبوي يجري هنا ما سبق في الاجارة في الجعالة
العينية لا بد أن يعين أولسنى الامكان أو يطلق الى آخر ما ذكرنا من الشروط وفي الجعالة الذميمة يصح تعيين
غير السنة الاولى الخ ويجب على من استأجر أو جاعل بماله ميت أن يعمل في الفسخ وعدمه بما فيه المصلحة
لا ميت اه المخلص من فتح القدير ثم قال خاتمة الحج عنه صلى الله عليه وسلم لا يصح وجعل ثواب الحج له أو لغيره
بعد الحج على جهة الدعاء صحيح ولا يصح بيع ثواب الحج المتعلق ولا غير من العبادات اه (وأركان الحج) أي
أركانها التي يتركب منها (سنة) أحدها (النية) وهي المعبر عنها بالاحرام بأن ينوى الدخول في النسل بقوله
وأما التلقا بها فنية إذ معنى أحرم أدخل نفسي في حالة حرم عليه ما كان حلالا له سمي بالاحرام لا قضاؤه

وأركان الحج ستة النية

النية

(قوله بيان أنه أفسر الحج)

وقد ذكر في تشریح فؤاد

اللييب على مختصر الخياط

نقل عن النهاية أنه لو استؤجر

للقرائ فاهل على المستأجر

ولو شرط على الاجير بطالت

الاجارة نعم لو كان المستأجر

للقرائ معسرا فالصوم الذي

هو بدل الدم على الاجير اه

(قوله والا الحج) أي وان لم

يكن ماذ كرمسافة القهر

فاكثر بان كان أقل منها ولا

يخفى أن قضية طلاقه هنا

شامل لما اذا كان أقل واشتد

ضناه بان لم يمكنه التنبؤ

على الراحلة بوجه فلا يجوز

له الانابة بل يحج عنه بعد

مونه من تركه وذلك

مخالفا لما عهده في تعريف

المعسوب الآن يقال مثل

ما تقدم في المسمى وأجرة

المال فلا تغفل اه

(قوله وان سقطا هذه الرمي) أما في الشرفاوى على الضرر
 أن يمنع الجناح من متى كما وقع في بعض السنن لفئة
 حصلت بين أمير الحج وأمير مكة فثبتت لأحرمه ولا دم لعدم التقصير كما قاله ابن حجر اه
 (قوله ذوالخليفة) قال في شرح الروض قال الرافعي وهو المسمى بميل من المدينة والغزالي في بسطه على ستة أميال وصححه النووي في المجموع وغيره وقيل على سبعه قال في المسحات والصواب المعروف المشاهد أنهم على ثلاثة أميال أو تزيد قليلا اه
 (قوله الخفة) وهي قرية بيرة بين مكة والمدينة وقد ثبت قال الرافعي وهي على خمسين فرسا من مكة وقال في المجموع وغيره على نحو ثلاث مراحل وبينهما تفاوت بعيد لان المرحلة ثمانية فرامخ فتكون جلة المراحل على ما في المجموع أربعة عشر فرسا من فرسخا والمعروف المشاهد ما قاله الرافعي وسبب جففة لان السبل أجففها وجل أهلها اه
 (قوله قرن المنازل) يسكون الراوي يقال له قرن الثعالب وهو على مرحلتين من مكة وهو الجوهري في تحريك الراء في قوله ان أو بسا القدر في منسوب اليه وانما هو منسوب الى قرن قبيلة من مراد كائنت في سلم اه

(٢٠) سقوط الميث الخ فظاهر كالعاد وأهل السقاية ولادم عليهم وأما سقوط الرمي مع هدم الحرم فتشورنا
 تحريم الأنواع الاستتابة ويطاق الاحرام على الاثر الحاصل بالمصدر في راديه نفس المتحول في النسك أي الحالة الحاصلة المرتبة على النية وهذا مرادهم بقواهم يتعقد الاحرام بالنية والمراد هنا الاول فلولوى بقرينه الاحرام ولم يعين حجاً أو عمرة مع وانعقد عمره ان كان في غير أشهر الحج فلا يشترطه التعيين ولا قصد الفعل بل لانية الغرضية ثم ان كلامنا من الاحرامين له ميقان زمني وميقان مكاني في مقامه الزماني لعمرة لا بدؤ قبل السنو على الاول المعتمد يجوز أن يستمر على احرامه بالعمرة أبداً ويكملهما في شاء وعلى الثاني يحرم تأخيرها للعام الذي بعده لكن لا تمنع من حاج قبل نذر وان سقطا هذه الرمي والميث وتضع بعد النذر ولو الاول على الصبح وان بقي وقت الرمي ولا يتوقف على بدل الرمي لانه غير محرم ولا بقي عليه آثار الاحرام بخلاف من بقي عليه رمي يوم النحر ولو حصة لانه مادام لم يخل التحالين هو باق على احرامه وان حربت أيام التشريق وبديل رمي النحر يتوقف على فعله التخل ولو وما فلا يصح منه قبله احرام ولا نكاح ولا وطء ولا مقدمة وميقانه المكاني له الممن يحرم طرفه بل ولو بقدر قدم فيخرج اليه من أي جهة شاء ويحرم بها وأفضله الجعراثة على ستفراسخ من مكة في طريق الطائف لانه صلى الله عليه وسلم أحرم منها من المسجد الأقصى الذي تحت الوادي بالعسوة القموي في ليلة الاربعاء لثنتي عشرة بقيت من ذي القعدة فالتعظيم المسمى بمساجد عائشة رضي الله عنها على فرسخ من مكة فالخديبية وهي ثرين طريق جدة والمدينة على ستفراسخ من مكة فان لم يخرج الى الحل وأنى بعمرة آخراته عن عمرته وعليه دم فان خرج اليه بعد احرامه وقبل الشروع في شيء من أعماله فلا دم وكذا لا اثم ان كان وقت الاحرام عازماً على هذا الخروج واذا اتم ميقانه الزماني للحج من أول ليلة شوال الى فجر يوم النحر وان كان وقت الوقوف عن ادراكه كن أحرم به من مصر يوم عرفة كافي الخفة خلافاً لما به ففيها يتعقد عمرة ولو شك هل أحرم به في أشهره أو قبلها فالحج ولو أحرم به أو مطلقاً في غير أشهره في ظنه فبان في شوال فحج في الاول ومطابق في الثانية أو في أشهره في ظنه فبان أنه في غيرهما فعمرة وميقانه المكاني للحج في حق من يحرم من نفسه ولو بقران ابن مكة ولو غر بيا لم يجب عليه رجوع الى نحو الميقات نفسه الا خارجها ولا يصحاذيا لها كافي الخفة بأن لا يصحاز نحو سورهما مائة مئة من الصلاة قبل احرامه وفي النهاية أو محاذاتها كالأحرام من محاذ ميقان اه أما الاجابة والمتمبرع بالحج ولو ميكافئة براحامهم من ميقان المجموع عنه فان خالفوا بالاحرام من غيره فالدم عليهم لا على المجموع عنه والافضل لم يمتح أن يحرم ولو فارنا يوم الثامن الا الخطيب في يوم السابع والا عادم الهدى اللازم ان يمتنع فائلة انما امر وأن يكون الاحرام من باب داره ودخلونه فان لم يكونا فن المسجد الحرام بعد صلاة ركعتين سنة الاحرام فيه بل وروى الانحلاص ثم يطوف للوداع فانه مسنون لمن أراد الخروج من مكة لغير مسافة القصر الى غير وطنه وأما الاتفاق في فواقيت احرامه المكانية خمسة ان لم ينب عن غيره والاميقان ميقان منية أو قديده من أبعد والعبرة فيها بالبيعة لا بالبناء ويكفي الاحرام منها أو من محاذها بمنة أو يسرة اه ولها ذوالخليفة وتسمى بآبوا على رضى الله عنه على نحو عشر مراحل من مكة وهو لمن توجه الى مكة من المدينة وثانيها الخفة على أربع مراحل ونصف من مكة وهي للمتوجه من الشام على طريق تبوك ومن مصر والمغرب ورابع قبلها بتايل فالاحرام منها مفضل لتقدمه على الميقات الا ان جهلت الخفة أو تمسرها فعل السنن للاحرام من غسل ونحوه أو خشي من قصدها على ماله نالها قرن المنازل جبل هذا الطائف على مرحلتين من مكة للمتوجه من نجد البين والنجار والمحرّم الا أن مسيل معروف بمحاذ بعض الجبال ثم لكن لا يعرف آخره من جهة مكة فيتمين الاحتياط ورابعها يلزم على من نهامة على مرحلتين ونصف من مكة للمتوجه من تهامة البين وفي البخاري ولاهل البين يلزم قال اشرح القسطلاني وهذا الحديث وان أطلق فيه أن مية ان أهل البين يلزم لكن المراد أنه ميقان نهامة خاصة فان نجد البين ميقان أهلها ميقان نجد النجار بدليل أن مية ان أهل نجد قرن فاطمى البين وأريد به وهو نهامة منه خاصة اه وخامسها ذلك مرق جبل قبيل السيل بعد وادي العقيق على مرحلتين من مكة تقرى بالمتوجه من المشرق تكرسان

والوقوف

الحقيقة فمن وجدته الذي احرم منه صلى الله عليه وسلم وقيل من البيداء ومن سكن بين مكة وميقات كاهل منى
فيقال هو مسكن ومن جاوز به غير احرام ثم اراد ان يحرم فحمله ل الارادة ميقاته ويسمى الميقات المعنوي أو
الارادي وهو مثل الميقات الشرعي في الحكم كالميقات الشرطي وهو ما بين للاجير والنذري وهو ما عينه في
نذره هذا ان كان كل فوق الشرعي فان كان دونه انما الشرط وفسدت الاجارة ولم ينقصد النذر وتعين الميقات
الشرعي ومن بلغه مرید النسك مطلقا كما قاله ابن حجر وقال الرمي مزيد الحج في عامه أو العسرة مطلقا فان
جاوزه وهو مرید للنسك غير محرم الى جهة الحرم ولم ينو عودا اليه أو الى مثل مسافته وان لم يكن ميقاتا ثم ان
كان مكافعا لعمد الميقات كالحكم أمالو كان مرید للنسك غير سائر الى جهة الحرم بل عنة أو يسرة جازت بمجاوزة
الميقات وتأخير الاحرام الى محل مسافته الى مكة مثل مسافة ذلك الميقات كالجناح من اليمن في البحر فله أن يؤخر
احرامه من محاذة يلم الى رأس العلم المعروف قبل مرسى جسده لانها أقرب الى مكة من يلم بنحو الربع
وقولهم ان كلاما من جدوة يلم مرحلتان مرادهم أن كلاما لا ينقص من مرحلتين وان تفاوتت المسافتان كما
حققهم من سلك الطريقين وهم عدد كاد وأن يتوازوا في التحفة من جواز التأخير الى جدوة فهو لعدم
معرفة المسافة فلا يعثر به كتابه عليه تليده عبد الرؤف بن يحيى الزمحي ولو تحقق الشيخ الخبر لما أفتى به وقال
الشيخ علي بن الجبال وما في التحفة مبني على اتحاد المسافة الظاهر من كلامهم فاذا تحقق التفاوت فهو قائل
بعدم الجواز طعا بدليل صدر كلامه النص في ذلك وأيضا كل محل من البحر بعد رأس العلم أقرب الى مكة من
يلم وقد قال بذلك في التحفة وقال شيخنا السيد العلامة يوسف بن حسين البطاح الاهدل نقلا عن شيخنا السيد
العلامة سليمان بن يحيى بن عمر مقبول رجعهم الله تعالى ما حمله أن من أحرم من جدوة من أهل اليمن يلزمه دم
وكل من وافق الشيخ ابن حجر مثل ابن مطهر وابن زباد وغيرهم من اليمنيين فكلامهم مبني على اتحاد المسافة
بين ذلك وقد تحقق التفاوت كما علمت فهم قائلون بعدم جواز ذلك أخذ من نص تقييدهم المسافة وقد بينا
جوع ذلك مع فوائد مستعمدة في شرحنا على مختصر سيدي علي الوائلي المسمى بدليل السالك الى رب الممالك
فلا يرجع ذلك من اراده (و) ثانيا (الوقوف) يعرفونه سنن منها أن يحضر الامام أو نائبه العام أو الخاص
يركب الحج فيخطبهم ان لم ينصب غيره الخطبة يوم السابع من ذي الحجة المسمى يوم الزينة لترتيبهم هو ادجهم
فيجهدونه لانه الظاهر أو الجمعة عند الكعبة خطبة واحدة يأمرهم فيها بالوقوف الى منى ويعلمهم فيها المناسك
ويأمرهم بالتمتعين والمكيين بطواف الوداع المسنون قبل خروجهم وبعده احرامهم بالحج أو به ما من مكة
بخلاف المفرد والقارن الا فاقين فلا يأمرهم بالطواف لانهم مالم يتحللوا من مناسكهما وليست مكة دار
اقامتهم أو يأمرهم بالغدو يوم الاثنين المسمى يوم التروية لانهم كانوا يترقون الماء فيه الى منى سميت بذلك
لكثرة ما عفى أي يراق ويسمى التاسع يوم عرفة وعاشر يوم النحر والحادي عشر يوم الفراق لاستقرارهم
فيه بنى والثاني عشر يوم النفر الأول والثالث عشر يوم الفراق الثاني هو وطلب الحج أربع هذه وخطبة يوم
عرفة والنحر والنفر الأول وكلاهما ارادي وبعده صلاة الظهر الا خطبة يوم عرفة فتنتل وقيل صلاة الظهر والا
خطبة يوم النفر الأول ان نغره فقبل الظهر ويخبرهم في كل من الاربع بجميع ما أمأهم وما خلفهم من
أداء المناسك وان كان فقها قال هل من سائل ثم ان كان الخطيب الامام أو القاضي وجب ما أمر به ظاهر لانه
لا يجب في الباطن الامانة المطلقة العامة كجالي الاستعانة ثم يخرجهم في يوم الاثنين بحيث يصلون الظهر
بمضى أول وقتها فيها ويصلون في المسح في منى ندبا والاولى بعد الحيف عند الاجار أمام منارته التي بوسطه
الآن ويسن أن يبيت بها ليلة التاسع وحين تشرق الشمس أي تضي على نبيير يسيرهم الى عرفة ويكثروا
في مسيرهم من التلبية وأن يسيروا على طريق نضب وهو الجبل المطل على منى الذي هو مسجد الحيف ثم أصله
وهو من مزدلفة وبعودا على طريق المازمين أي التي بين الجبلين السكانيين بين عرفته ومزدلفة فاذا وصلوا المزة

والوقوف
موضع على مرحلة من منى
مكة وفيه أنه يقال له أيضا
المزم وهو أصله قلبت الهمزة
بما ويرمى به من راء بن اه
(قوله كاهل منى الح)
لا يخفى أن أهل منى من
أهل الحرم وظاهر عبارته
أن ميقاتهم مطلقا أي
سواء كان احرامهم بحج أو
قران أو عرفة تحلهم وهو
كذلك الا في الاحرام بالعمرة
فقط فيلزمهم الخروج
لأدنى الحبل للاحرام بها
فيه عليه عبد الرؤف اه
(قوله بعرفة) وسميت عرفة
لأن آدم وحواء تعارظفها
حين هبطا من الجنة ونزل
بالهندوهى بجدوة وقيل ان
جبريل عليه السلام لما
عرف ابراهيم منطلقا للحج
وباغ الشعب الاوسط
الذي هو موقف الامام قال
له أعرفت قال نعم فسميت
وقيل سميت عرفات بذلك
من قولهم عرفت المكان
إذا طيبته ومنه قوله تعالى
الجنة عرفها لهم اه
شرفاوى
(قوله غرة) قال الأزرقى
وتحت جبل غرة غار أربعة
أذرع أو خمسة يتكبروا
أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان ينزل يوم عرفة حين
يروح الى الوقوف اه

قرب عرفة ضرب من كانت له بمقابلة قبته ثم يقيمهم الى الزوال ويقتل لوقوفهم قبل الزوال لدخوله بالفجر
 فان عجز عن الماء تيمم وعقب الزوال يسير الى مسجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وصدره يحمل الخطبة
 والصلاة من عرفة وآخر من عرفه ودخلها قبل الزوال بدعة وان وقع شك في الهلال لان وقوف يوم الاثنين
 بشرطه مجزئ اجابا قاله ابن حجر فيخطبهم ثم ندبوا خطبتين في فتنين مع علم الاخلال بما طلب منه بعلمهم في
 الاولى منها المناسك كلها ويجرحونهم على اكثر اذ كروا الدعاء بالوقوف ويحذفها ويجلس بعد فراغها بقدر
 سورة الانعلاص وحسن يقوم للثانية يؤذن المؤذن للظهور ويخففها بحيث يفرغان معا ويقدم السامع
 الاجابة على سماع تلك الخطبة لقول بوجوب الاجابة ثم يقيم الصلاة ثم يجمع العصرين بتقديم ما يقصرهما
 بالمسافر من شروطه والجمع والتقصير هنا بالمزلة للسفر لا لتسكن على الاصح خلافًا للعتبة والمالكية
 وبعض الشافعية ثم يصلون الراتبة ثم يذهب عرفة باسراع وكلها موقوف حتى القبل اليها من جبالها وليس
 منها عرفة ولا غرة وأفضله للذكر ولو صيام موقوفه صلى الله عليه وسلم وهو عند الحضرات الكبار المغروسة تحت
 جبل الرحمة الذي وسط عرفات ومعهودة بخالف السنة فان تعذر الوصول لهذا الموقف قريب منه بحسب الامكان
 ويجعل الركاب بطن مركوبه للحضرات والراجل يقف عليها وواجب الوقوف حضوره بأرضها ولو لحظتها ان
 هو أهل للعبادة بين زوال التاسع وبغير يوم النحر ولو مارى طلب آبق وظانها غير ما وينته غير عما وانما وان
 استغرق الوقت به لا غنى عليه وسكران ومجنون واجمع وقت الوقوف فينبى للولي بقية الاعمال على احرام
 الجنون وكذلك المغمى عليه والسكران ان ايس من افاقته ما والا يتيقن ويقع لهم فلا يكون الحصول بأى
 جرم بأرضها كدابة فلا يكتفى بفن شجرة أصلها بعرفة وانفن خارج عنها وقال ابن قاسم ويكتفى بعكسه
 بخلاف الطبران في هو انما لانه غير مستقر فان فارق عرفة قبل الغروب ولم يعد ليلاسن له دم متمتع وأن يقف
 متطهرا مستورا مستقبلا مطهرا وحاضر القلب مع الله تعالى في كل ما طلب منه فاراعن جميع العادات
 الدنيوية التي تشبه له عملها ويصده وأن لا يقف في طريق القوافل وغيرهم والى كواب أفضل ولو اغبر عنه
 اذ لم يضرب الدابة ولا نزل وان يكثر من الذكر والتأمل والدعاء لنفسه ووالديه ومشايخه ومن أحسن اليه
 وسائر المسلمين رافعا يديه الى صدره ويجعل يده الى السماء والى صدره ان دعاء يحصل شئ ومنه دفع الشئ
 المستقبل وظاهرهما الى ما ذكر ان دعاء يدفع شئ وقد وقع ويكثر من التلبية ومن قراءة سورة الحشر وسورة
 الانبياء والاستغفار له وانفسه والتلفظ بالتوبة من جميع المخالفات مع الاعتقاد بالقلب ومن قراءة سورة قل
 هو الله أحد انما في الحديث من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة عرفة أعلى ما سأل ويستمر في جميع ذلك
 الى الغروب ويكره الافراط بالجهر في الدعاء وغيره وأفضل الذي ذكر بعد القرآن لا اله الا الله وحده لا شريك
 له له المالك وله الحمد وهو على كل شئ قدير مائة أو ألفا وغير ذلك من الدعاء المشهور والمأثور وغيره المذكور في
 المبسوطات وأن يبعد عن الشبهة في سائر ما معه ويتأكد في المطعوم لمباشرته الباطن وان يصترق ذلك
 اليوم حتى من الكلام والفعل المباح وعن كراهة الفقهير والجاهل وأن لا ينهر سائلا وأن يتلطف بمخاطبه
 حتى في نهيته من منكر وأن يستكثر من أعمال الخير وأهمها العتق والصدقة هناك وفي عشر ذي الحجة وهي
 الايام المعلومات وأيام التذريق هي المعدودات وفي حديث اذا كان يوم الجمعة غفر الله تعالى لجميع أهل
 الموقف أى بغير واسطة وفي غيرهم قوم القوم وفي حديث آخر أفضل الايام يوم عرفة فان وافق الوقوف
 يوم الجمعة فهو أفضل من سبعين حجة في غير يوم الجمعة ثم دفعوا الى مزدلفة بعد الغروب والا فضل أن يتأخروا
 بعرفة بعد الغروب حتى تزل الصفرة قليلا فاذا دخلت العشاء ندب أن ينح كل جله ثم يعقله ثم يصلوا العشاء
 ثم يحاموا واداءهم ثم يصلوا الرواتب والوزر وآخر المسافر ندب بالمغرب الى العشاء ليجتمعهم فيها تأخيرا ان
 أمن وقت اختيار العشاء بان لم يمض ثلث الليل طساوا لاجمع بهم الامام في الطريق ومن تعارض في حقه
 الأمر الوقوف وصلاة العشاء قدم الوقوف وجوبا ولا يصلى صلاة شدة الخوف ولو وقفوا بعرفة أو فرقة منهم

(قوله وقال ابن قاسم الخ)
 وقد ذكرت في تشریح فتاوی
 الایمین نقلا عن بعض
 حواشی المنہج ما يخالف
 ذلك ونقصه ولو وقف على
 فسن شجرة عرفة وأصلها
 خارج عنها أو وقف على
 فسن شجرة أصلها في عرفة
 والغصن خارجا فلا يكفي
 بحذف طالو كان الأصل
 والغصن معافى عرفة فانه
 يكتفى بكفى بعض حواشی
 المنہج والفرق بين ما هنا
 هو بين ما في العواف حيث
 أجزأ طالقا أى سواء كان في
 الأرض أو شجرى أو هو وأن
 هو ما لا يجد تابع للأرض
 يثبت له جميع ما يثبت لها
 من أجزاء الاعتكاف وحرمه
 المكت فيه نحو الجنب
 وغير ذلك بخلاف هو
 عرفة فانه لا يثبت له ما يثبت
 لها اه

وثالثها الطواف (ورابعها

السعي

لله تعالى (قوله خلافا لابن حجر) أي

في غير مختصر الأيضاح

كالخاصية والتعفة في

الحاشية لا ريان مطلقا وفي

التعفة كما في عبد الرؤف

لا يسن إماما ولو في خلو

الأداء كانا معان في شئ

أي فيسن وإن لم يكن خلو

وهو محجبه اه

(قوله من الذي كرم كور

في المبسوطات) من ذلك كما

في مختصر الأيضاح وغيره

اللهم المن قلت ادعوني

أستجب لكم وأنت

لا تخلف الميعاد وإن أسألك

كما هديتني للإسلام أن

لا تنزعني حتى تتوفاني

وأناسلم ومنه اللهم اعصمنا

بدينك وطواعيتك وطواعية

رسولك وجنتنا جنتك ورسولك

اللهم اجعلنا نجيبك ونجيب

ملائكتك وأنبياءك ورسلك

ونجيب عبادك الصالحين اللهم

حينئذ ألبسنا والى ملائكتك

وأنبيائك ورسلك والى عبادك

الصالحين اللهم يسرنا ليسرى

وجنتنا العسرى واغفر لنا

في الآخرة والاولى واجعلنا

من أئمة المتقين اه ومحل

وهم كثير على العادة يوم العاشر يجهل بأن تم عليهم هلال ذي الحجة لا لظا في الحساب مع وان وقفا بعد
التبين كما اذلت الهلال ليلة العاشر ولم يتمكن من الوقوف فيه بعد المسافة واليه تنتقل أحكام التاسع فلا
يعتد بوقوفهم قبل الزوال فوقته من زوال العاشر إلى فجر الحادي عشر ولا يصح رمي جرة العقبة إلا بعد نصف
هذه الليلة والوقوف ولا ذبح الأبعـد طلوع شمس الحادي عشر وقدر كعتن وخطبتين وأنه يحسب أيام
التشريق على الوقوفهم لا كما في نفس الامر وهكذا جميع أحكام التاسع تنتقل إليه أما وقوف الثامن
أو الحادي عشر أو غير عرفه فلا يصح وكذا إذا وقع لظا في الحساب أو لظال الشهود أو قولا على خلاف
العادة فيجب القضاء في الجميع ومن رأى الهلال ورد وقفا وجوباً قبلهم لا معهم وكذا من اعتد صدق وقوفه
أعلم (وثالثها الطواف) أي طواف الركن لأن الطواف سبعة أنواع طواف الأفاضة وهو طواف الركن
المذكور والعمره والوداع واجبا كان أو مندوبا أو التمام والنذر والقدر والتطوع وستأن واجبا
التي هي شروط فيه وهي سبعة كما سيأتي تعدادها في المتن ويدخل وقت الطواف والسعي والخلق باتصاف
ليلة النحر ويعد إلى آخر العمر لكن تأخيرها عن يوم النحر مكروه وعن أيام التشريق أشد كراهة وعن
خروجهم من مكة أشد ويسن قبل البدء بالطواف عند خاتم الطواف استقبال الحجر ثم يتأخر جهة يساره بحيث
يصير جميع الحجر عن يمينه ثم ينوي ندبا وقيل وجوبا كالتنية قبيل تكبيرة الاحرام ثم يمشى مستقبلا للحجر جهة
يمينه إلى أن يجاذي منكبه الأيسر طرف الحجر الذي جهة الباب فيحرف على يساره فيجعل جميع يساره
لطرف الحجر ثم ينوي وجوبا ونديا بان غفل عن النية الأولى لأن أول الطواف الواجب هو هذا الاعتراف
ومآله مقدّمه لآمنه فلو فعل هذا الاعتراف من الأول وترك استقباله بأن حاذى الطرف مما يلي الباب
بمنكبه الأيسر فانتهاه فضيلة وقيل استقباله بالوجه عند ابتداء الطواف وانتهاه واجب فلا احتياط التام
فعل ذلك بعد استقباله عند لغائه قبل ابتداء الطواف وتكون النية مقرونة بهذه المأذاة اذ هي محسوبة من
الطواف ولا يجوز استقبال البيت في الطواف الا عند الابتداء (ورابعها السعي) بين الصفا والمروة
وستأن شروطه والافضل فعله بعد طواف الأفاضة كما في النهاية للحنابلة في الركنية وبعد القدوم كما في
التحفة وإذا أحرم مكة بالحج من مكة وخرج منها ولو لغير سفر قصر عازما على العود ثم عاد اليها سن له طواف
القدوم كالمحرم كان حلالا ويجزئ السعي بعده ولو دخل مكة فطاف بالقدوم ثم أحرم بالحج لم يجزئه السعي بعده
ويحسن فيه طهر وستر ومال بين مرانه وبينه وبين الطواف ولا يقطع السعي لجنازة وصلاة راتبة وان خاف
فوتها وكون الساعي ماشيا حافيا عند أمن التبعس ولا يكرهه كما لا عند الزحاة ان لم يكن ممن يستغنى والنية
ولو صرفه بالنية لغيره كطلب غريم انصرف وأن يرقى على الصفا بعد ودوجه الذي كرم الحق كغيره بخلو
أو بحضرة تخرج خلافا لابن حجر ويقول جميع الذي كرم والدعاء الآتي ثلاثا الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله
الحمد لله أكبر على ما هدانا والحمد لله على ما أولانا لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت
بيده الخير وهو على كل شئ قدير لا اله الا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده لا اله الا الله
ولا تعبد الاياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وغير ذلك من الذي كرم كور في المبسوطات ويقول
مثل ذلك على المروة ثم ينزل من الصفا ويمشي على هبته متوجها إلى المروة ندبا حتى يبقى بينه وبين الميسل
الاخضر المتعاق بعد ارامسجد ستة أذرع فيعد والذ كرم أو يليه ان لم يقدر لا غيره ولو بخلوه وإيل طاقته
حيث لا تأذي ولا يذاع بقدر العبادة لا المسابقة والالم يحصل له قوابل من مرمع ميعال كما مر حتى يجاذي الميسل
الاخضر من المعروفين أي يصير بينهما فان عجزت شبهه كما في الرمل ثم يمشى على هبته إلى المروة فائتافي عدو
ومشيه بواغفر وارحم وتجاوز عما تعلم أنك أنت الاعزالا كرم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة الآية فإذا عاد منها إلى الصفا مشى في محل مشيه وسعى في محل سعيه أولا والقراءة فيه أفضل من غير
الذي كرم الوارد والمروة أفضل من الصفا وعكس ابن الجلال تبعا لابن حجر ويكره أن يقف في سعيه لم يحدث

أو غيره وتكره الصلاة بعده (وخامسها الحلق أو التقصير) والمراد الإزالة لثلاث شعرات أو أكثر منهن من الرأس ولو على دفعات ولو بنحو قص أو تنف أو حرق ولو من مسترسل خارج عن الرأس لثلاثة أجزأ من واحدة ولا من غير الرأس ولا أقل من ثلاث إلا أن لم يكن غيره فيجزئ الأقل وذلك ركن في الحج والعمرة فلا على صورتهما ولا تحلل دونهما فإدام لم يحاق مثلاً لحكم الأحرام باق حتى لو مات قبله مات محرماً وقضى من تركه وفرض نسكه إلا لمن لا شعر برأسه ولا بهتد باراً اتهم مع نحو قوم وانحماه وبسن لمن بهتد ولو حلقه بهتد بغير إذن حلقها أن يأخذ قدر أعظم من جميع الرأس ولن يحاق ولن لا شعر برأسه أن يأخذ شيئاً من لحية وشاربه وأظفاره وعنفقه وعاتته ويسن في الحلق ولو في غير أحرام الإبتداء بالشق الإيمن كله ثم الأيسر كله ثم يحلق الباقي إن بقي شيء لسهوه ونحوه وأن يحلق المحاق رأسه مستقبلاً للقبلة وطهره من الخدنين والخبث وأن يقول بعد حلق النسك اللهم آتني بكل شجرة حسنة وارضعني بماء سقيته وارفع لي بهم أدرجته واغفر لي وللمسلمين والمؤمنين وجميع المسلمين آمين وأن يطيب ويلبس ومثله التقصير (وسادسها ترتب معظم الأركان بأن يقدم النية على الجميع والوقوف على الطواف والحلق والطواف على السعي إن تأخر السعي) بأن لم يكن سعي بعد طواف القدوم والحج تحللاً لا يحصل الأول باثنين من ثلاثة الأول رمي يوم النحر أو بدله وهو الذبح ثم الصوم إن فاته الرمي بأن خرجت أيام التشريق قبله فيتوقف التحال على الاتيان بالبدل ولو صوماً والثاني الحلق أو التقصير. واثالث الطواف المتبوع بالسعي إن بقي بأن لم يسع بعد القدوم ويحسب به غير الجماع ومقدماته كالنظر بشهوة وعنده إيجاباً بوقول لا ويسن استعمال الطيب والمدهن واللبس بين التحالين ويحصل التحال الثاني بالثالث إن كان في رأسه شعر وبالثاني إن لم يكن ويحسب به ما بقي من الحرمات فإن لم يفعله بقي محرماً وزاد الباقي تحللاً ثالثاً وهو حلق شعر بقية البدن وخالفه غيره وهو الأوجه وأما العمرة قلها تحلل واحد فلا يحل منها إلا بعد فراغ جميع أركانها فبعد الجماع قبل الحلق ولو لشجرة واحدة ووقته بعد شعها بكامله (وأركان العمرة خمسة النية والطواف والسعي والحلق أو التقصير والترتيب في الجميع) بأن ينوي أولاً ثم يطوف ثم يسعي ثم يحلق وقد سبق كل من الأركان المذكورة في الحج وصحة الأحرام بالعمرة كصحته بالحج في استعاب الغسل للأحرام والتطيب والتغفيف وما يلزمه وما يحرم عليه من اللباس والطيب والصيد وغير ذلك (وواجبات الطواف) أي شروطه (سبعة الأولى طهارة الحدث بنوعيه والخبث) غير المفعول عنه (في ثوبه وبدنه ومطافه) لملا أحدث حدثاً أصغراً أو أكبر كأن لمست بشرته بشرة أثنى في حدث الشهوة ولو سهواً وبلا شهوة وشوهاً ولم يكن بينهما محرمة ولو برضاع أو مصاهرة أو تجسس شيء من الثلاثة بغير مفعول عنه وقد غاب الخبث في المطاف من طهر وغيره وعفت به البلوى فيعني بما يشق الاحتراز عنه من ذلك حيث لم يتعمد المشي عليه ولم يعمد منه معدلاً ولم يكن ثم رطوبة فإن تعمد وطأه وله غنى عن وطئه أبطل طوافه وإن قل وجف لكن الرطب يضر مطلقاً ولو مع النسيان وعدم الندوة فإن تطهر من الحدث أو الخبث وبني جاز وإن تعمد وطأ الفصل ويشن أن يستأنف فإن كان به اغشاء أو جنون استأنف لخروجه عن أهلية العبادة فله الحلبي (الثاني ستر العورة) أي عورة المرأة مع القدرة وهي ما بين سرة وركبة غير الحرة يقينا وجميع بدن الحرة ولو شكاً كالخنثى أو شعر الأوجه والكفين فالعوى ولم يستأنف مع القدرة بطل طوافه وإن ستر عورته وبني جاز وإن طال الفصل وتعمد ويسن أن يستأنف كمال الحدث والخبث (الثالث بدو بالجر الأسود ومحاذاة) أي بالجر (أو الجزية) وإن قل (بجميع أعلى شقه الأيسر) في أول الطواف وآخره أي الأيسر المأذى أصدره وهو المنكب فيجب في الإبتداء أن لا يتقدم خزمنه على جر من الجر وفي الانتهاء أن يكون الجزء الذي حاذ من الجر آخره والذي حاذ أولاً أو قد مالى جهة الباب ليحصل استيعاب البيت بالطواف وزيادة ذلك الجزء احتياط وهذه دقيقة يفعل عنها أكثر الطائفين فليتبسها له اسمها من ينوي أسبوعاً ثانياً متصلاً بالأول فانه

وخامسها الحلق أو التقصير
وسادسها ترتب معظم
الأركان بأن يقدم النية
على الجميع والوقوف على
الطواف والحلق والطواف
على السعي إن تأخر السعي
هو أركان العمرة خمسة
النية والطواف والسعي
والحلق أو التقصير والترتيب
في الجميع وواجبات
الطواف سبعة (الأول)
طهارة الحدث بنوعيه
والخبث في ثوبه وبدنه
ومطافه الثاني ستر العورة
الثالث بدو بالجر الأسود
محاذاة أو جزئته بجميع
أعلى شقه الأيسر

وقد جعل البيت من يساره بعد النية في شطوان بغير قصد الصارف اعتد بها ولو حل طائف أو أكثر جامع
 لشروط الطواف حلال أو محرم طاف عن نفسه أو لم يدخل وقت طوافه أو دخل ولم يطف سواء قدم
 والافاضة وطواف العمر فغيرها محرما لم يطف عن نفسه ودخل وقت طوافه وقع للمحمول أن توافي الحامل
 أو طاق إلا أن أطلق وكان الحامل كالمحمول في المعامل كالمحمول في نفسه فقط أو كلها فلهذه ست عشرة
 صورة سبعة للمحمول وتسعة للمحمل ولا عبرة بقصد المحمول نفسه ولا أثرانية حامل يحدث أو نحوها بشرط حل
 غير الولي لغير المميز إذا نوى فلا يصح الطواف لغير مميز أو راكب على نحو دابة إلا أن كان الحامل أو السائق
 أو القائد الولي أو أذونه وحل الولي أو أذونه له يأتي فيه ما مر من الأقسام والسي كالطواف في ذلك بمخلاف
 الوقوف فيقع لهم ما طالعوا فلا يضر الصارف ولو اعتقد الطائف أن إحرامه عرفة فإن جهل بؤثره سن الطواف
 كثيرة منها النية في طواف النسك وأما أن كان ليس في ضمنه كما واف وداع بعد تمام الأعمال وطواف نذراً أو
 نفل فوجب النية كما قال (هذا وإن كان العاوف ليس في ضمن نسك) كما ذكرنا نقلاً (اشتراطه النية وهي
 قصد فعل الطواف مقارنة لأوله) أي نسبة فعل الحقيقة الشرعية المسماة بالطواف وهي الدوران حول البيت
 فلا ينافي اشتراط قصد أصل العمل بأن يلحق كونه من العاوف لا اشتراط عدم الصارف وتسن الإضافة إلى
 الله تعالى وذكر العدد في قول نوبت الطواف لله تعالى سبحانه ومنها الموالاة بين الطوافات وبين خطا الطوفة
 وبين الطواف وستة وبينها وبين استلام الحجر وبينه وبين السعي ويكره التفرق ويندب الاستئذان عند
 التفرق الكثير ولو بعد فكريه تفرق الطواف كالسعي بلا عذر له والأفلا كراهته ولا خلاف الأولى والله عز
 وجل جامعة مكتوبة مؤداة وإن لم يخش فوث الجماعة وعروض ما لا بد منه كشراب من ذهب بنشوره
 يعطشه ومجرد تلاوة لا جنازة لم تنع عليه هذا في قمع الغرض أما النفل فيمنعه له أن يذوق رتبة ولو قطع
 لنذر أتى على ماضى والأفلا ولو أتى عليه أو جن فيه ضرر أو قصر الزمان فينبى بعد الأفاق من الموضع الذي
 كان وصل إليه ومنها المثنى والحلف فيه ولولا أمر الله لا عذر كان يظهر ليس تعلق أو يقتدى به وينتقل لشدة
 الحر أو البر ودور الحلفان استند الذي انحصر مفرط خلافا لبعض الجهال الذين يرون ذلك قرينة في هذه
 الحالة وكره لزحف والحبو بلا عذر ومنها أن يقصر مشيه بغير تجترع عند عدم الزجعة سكنية حيث لا يشرع
 له رمي لتكثر خطاه فيكثر الاجترار وأما التجترع فمكروه بل حرام أن قصده بالعلم ومنها أن يستلم أي يلمس الحجر
 الأسود بيده بلا حائل بينه وبينها إلا أنه ذكر كشد حرارة أو نجاسة فيه ثم يقبل بيده كافي النهاية وعبارة التحفة ولا
 يقبلها مع القدرة على تقبيل الحجر الذي نص عليه ودلت عليه الأخبار أنه يقبلها ثم يقبله دون ركنه مادام
 الحجر موجوداً فيه وأظهار صوت القبلة مكروه ثم يضع وجهه عليه إن لم تكن راحة ويسن تنظيفه من روج
 كره به ويجب أن غلب على طمسه إذا غيروه ولجذر المحرم من تقبيله ومسحه حيث كان مطيباً فإن كانت
 راحة تنتظر أن لم يؤذ أو يتأذ بوقوفه والاقتصار على الاستلام بيده فإن عجز استلم به فمكروه ولا بأس
 ما استلم به فإن عجز عن ذلك أشار بيده مثلاً ثم قبل ما أشار به ولا يشير بالغم إلى التقبيل فهو مكروه ولا بأس
 إلى المعبود فإنه خلاف الأولى ما لم يجر من الإشارة بيده وما فيه ما فيسب به ثم بالعارف كالإعلاء في الصلاة
 ويسن كون الاستلام باليمين فإن عجز فباليسار ثم الإشارة كذلك ويستلم اليماني كذلك دون بقية أجزاء
 البيت فلا يستلمها ولا يقبلها نداءً أو يباح ذلك ثم يقبل ما استلم به اليماني ثم قبل ما أشار به إن عجز عن الاستلام
 خلافاً لما في الحاشية وهو ظاهر كلام النووي وغيره ويسن ثلاث كل من الاستلام والتقبيل ووضع
 الجبهة في الإشارة باليد وغيرها والأولى أن يستلم ثلاثاً متواليات ثم يقبل كذلك ثم يستلم كذلك ويظهر ضيق
 الجبهة هنا بما يحل بالخشوع من أصله أو غيره إذا كان بحيث يؤذى أو يتأذى كافي التحفة حيث خلا عن
 ذلك لمن فعل ذلك مع تثليثه كل طوفة وهو في الأوتار كدواً كدها الأولى والأخيرة ولا يسن رفع اليدين
 حدوث شكيبه كافي الصلاة خلافاً لغيرهم ومنها الدعاء والدكر والمأثور من كل منها فيه عنه صلى الله عليه

هذا وإن كان الطواف ليس
 في ضمن نسك اشتراطه
 النية وهي قصد فعل الطواف
 مقارنة لأوله .

وسلم أو من أحسن العصابة رضى الله عنهم ولو ضعيفا. فضل من غير المأثور ومن الاشتغال بالقرآن والقرآن
أفضل من غير المأثور فلا فضل أن يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلی العظيم ولا يأتي في طوافه بغيرها لخبر في فضل ذلك أو يقول عند استلام الحجر أو لاوه عند ابتداء كل طوفة
ولا توارأ كد بسم الله والله أكبر اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى
الله عليه وسلم أي أو من بك أو أطوف إيماناً بما في ما معقول مطلق أو لأجله وقس الباقي لا إله إلا الله وحده
لا شريك له آمين بالله وكفرت بالطائفة وما يدعي من دون الله أن وحي الله الآية ويقول عند الملتزم اللهم
هنيئاً لك ثواب الشاكرين وازل المقربين ومرافقة النبيين ويقين الصادقين وذلة المتقين واختبات
الموقنين حتى تتوفاني على ذلك يا أرحم الراحمين ويقول قبالة الباب ولا يقف عنده إلى فراقه اللهم البيت
بيتك والحرم حرمك والامن أمنك وهذا أي. قام إبراهيم فيشرب إليه بالقلب. قام العائذ بك من النار
أي إبراهيم وإذا استعاذ بالله إبراهيم وهو خليله الأكبر من النار فغيره أولى وأل في البيت وما بعده
للكمال ويقول عند الانتهاء إلى الركن العراقي تقريباً اللهم اني أهو ذك من الشك والشرك والنفاق
والشقاق وسوء الاخلاق وسوء المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد ويقول عند الانتهاء إلى
تحت الميزاب تقريباً اللهم أظلي في ظلك يوم لا ظل الا ظلك واسقني بكأس نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
شرباً هنيئاً لا أظمأ بعده أبداً يا ذا الجلال والاكرام اللهم اني أسألك الراحة عند الموت والعفو عند
الحساب ويقول بين الركنين الشامي واليماني اللهم اجعله حجاجاً مبروراً وسعيماً مشكوراً وذنباً مغفوراً
وعملاً مقبولاً وتجارة لن تبور أي اجعل ديني ذنباً مغفوراً وسعي سعيماً مشكوراً وهو العمل المتقبل
وقس الباقي والعمرة تسمى حجاجاً صغيراً لم يكن في ضمن نسكه نوى. عناء المغرور وهو القصد ويقول عنده
اليماني بسم الله والله أكبر اللهم اني أهو ذك من الكفر والفقر ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة
اللهم اني أسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة اللهم ربنا آتاني الدنيا حسنة وهي كل خير
دنيوي أو آخرى أو ما يحمله وفي الآخرة حسنة وهي كل مسئلة يتعلق بالبدن والروح وقضاء عذاب النار
وفي رواية أنه يقول هذه الآية في سائر أماكن الطواف ويقول بين الركنين اليمانيين اللهم قنني بما
رزقني وبارك لي فيه واخلف على كل غائبة لي خيراً أي كن لي خلفاً على كل نفس غائبة لي لا بأساً بخير
أو اجعل خلفاً لي كل غائبة لي خيراً وتشهد على تصفيف ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله
الحد وهو على كل شيء قدير ويقول في الرمل أي الثلاثة الأولى اللهم اجعله حجاجاً مبروراً ومشكوراً ومنها
الرمل لأنه كرم محقق في طواف بعده سعي مطلوب أراد. وان طال الزمن بينهما وان طرأ له تأخير السعي
سواء القدر وغيره كطواف العمرة وهو تقارب الخطأ بسرعة بلا عدول ولا تب مع هذا الكتفين ومجمله في
الثلاثة الأولى ويحس على هينته في الباقي ويفعله للمغير وليه ان لم يقدر عليه وتر كبل عذر خلاف الأولى
كفعله لغير ذلك كروا المبالغة في الاسراع فان طاف راكباً أو محملاً أو حرك الدابة ورمل به الحامل ومنها القرب
من البيت لذلك كرتبها ولأنه أيسر للاستسلام وغيره ان لم يؤذ أو يتأذ به زوجة كتجسس المحل القريب
والا فالبعد أولى ويتوفى لزحام الخلق عنه ما لا في الابتداء والآخرى والاحتياط الابعاد عن البيت بذراع
وغيره ان يكون عند شامية المأف اذ لم يخجل من ذلك كور. ومنها الاضطباع لذلك كروا ان كان لا بأساً
ولو بغير عذره ففعله للمغير وليه ان لم يقدر عليه في كل طواف فيعمره وان لم يفعله وفي السعي وان تر كمن
الطواف فان تر كمن فعله في أثنائه وهو أن يجعل وسط رداءه تحت منكبيه الايمن ويدهم مكشوفاً وان
أمكن ويجعل طرفه على منكبيه الايسر وكره لغير ذلك كروا كمن فعله في صلاة كركعتي
الطواف فيزيله عند ارادتها ويعيده عند ارادته السعي. ومنها ركعتان بعده وبين أن يقرأ فيهما بعد
الافتحة بسورة الانشراح جهرًا من غروب الشمس إلى طلوعها الا ان ينوها مع نحو سنة المغرب والاقبسر

أما بالافضل ويجوز فعلهما مع القعود وان قيل بالوجوب ويجزئ منهما نحو الفرض كسنة فان فواهما
 معه أثيب والاسقطا الطلب فقط كما رجه ابن حجر وقال الرملي يحصل الثواب وان لم ينو ويشن فعلهما
 خلف المقام عرفا بأن يجعل المقام بينه وبين البيت وضبطه في التحفة بالعرف وضبطه بعض المتأخرين
 بثلاثة ذراع أخذ من مقام المأموم مع الامام ويحرم بسط السجادة والجلوس في المحل الذي كثر طريق
 الطائفتين له لأجل صلاة سنة الطواف ويخرج من جلس في ذلك لأجل صلاة سنة الطواف على وجه يمنع غيره
 من الصلاة خلفه حيث كان عالما علمه أو نفي السجادة بخوضه له ومثل المقام تحت الميزاب والصف الأول
 والمحراب عند إقامة الصلاة وحضور الامام ومثل ذلك الروضة الشريفة لان في ذلك تحجير للبيعة الفاضلة
 المطلوب فيها الصلاة ثم ان نعسر بصلبها ما داخل الكعبة ففي الجحوت تحت الميزاب فاقرب منه الى البيت فبقية
 فصل على جبريل عليه السلام وهو المجنة أو ما يابها من جهة الحجر بكسر الحاء على خلاف في ذلك فبابين الركن
 والمقام فبقية وجه البيت فبين اليمانيين فاقرب من الكعبة ففي بقية المسجد فبيت حديجة رضي الله عنها فبقية
 مكة فبقية الحرم ويقدم مسجد الخيف وكل محل مأثور بالصلاة من مكة أو الحرم حيث شاعته شيء من الأمانة
 ويسن أن يدعو بعدهما حيث صلاهما وخلف المقام أكد والمأثور أفضل ومنه دعا آدم عليه السلام اللهم
 انك تعلم سرى وعلائقي فاقبل عذرتي وتعلم ما في نفسي وما عذيتي فاعف عذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي
 اللهم اني أسألك إيماننا بشارقتي وبقيننا صادقا حتى أعلم انه لا يصيبني الا ما كتبتني والرضا بما قضيتني على
 بأرحم الراحمين ويدعو بما شاء من دين ودينه وافيده ويكره فيه ما يكره في الصلاة من نحو التشديد
 والضحك وغير ذلك ولا يكره الطواف في الأوقات المكروهة ولا يحرم وقت خطبة الجمعة بخلاف سجدة التلاوة
 ومن سنن الطواف السكينة ولوقار وعدم الكلام الا في خير كعظيم جاهلهم ارفق ومنه السلام على صاحب
 وسؤاله عن حاله والجلوس بعد الصبح إذا كثر الى طلوع الشمس وصلاة ركعتين أفضل من الطواف لانه صح
 في الاخبار أن لفاعله نواب حجة وعمرة تامين ولم يرد في الطواف من الاحاديث الصحيحة ما يغرب ذلك ولان
 بعض الائمة كره الطواف بعد الصبح ولم يكره أحد تلك الجلوس لاجتماعهم على نديها وعظيم فضلها والله أعلم
 (وشروط السعي أربعة الأول أن يقع بعد طواف حج) من طواف (ركن أو قدوم) لا غير ولا أفضل فعله
 بعد طواف الافاضة عند الرملي وبعد طواف القدوم عند ابن حجر كما سبق الكلام عليه (الثاني أن يبدأ
 المرة الاولى من الصفا والثانية من الروضة وهكذا) فان عكس لقام ما في وقام ما أصاب فيه مقام اللائقي
 وبحسب العود مرة أخرى ولو منكوسا أو عشي الفجر ونحوها مما لا يجزئ في الطواف ويكتفي الطيران
 لان القصد قناع المسافة (الثالث أن يقطع عروجه جميع السعي) من بطن الوادي لكن لو اتوى في سعيه
 عن محل السعي بسير بحيث لم يخرج عن سمت العقد المشرف على الروضة يضر وعرض السعي ما بين الميابين
 فان دخل المسجد أو مر عند انطار لم يضر ولا بد أن يلمصق المائتي عقبه بما يذهب عنه ويلصق أصابعه
 بما يذهب اليه فلا يكتفي رأس العمل الذي ينقص عنه الاصابع ويلاقي الركب ساقر أو خف دابته بذلك
 لكن الا أن من الزق عقبه أو أصابعه أو رجله مركوبه بالآخر درج المفاو دخل تحت العقد المشرف على
 المروة فقد استوجب ما بينهما بالمرور (الرابع أن يسعي سبعة أوثمانية) ولو متفرقة في أخذ الشاة قبل
 فراضه بالقل كفي الطواف وتقدم الكلام على سنن السعي (وواجبات الحج) وهي ما يجزئ كها بدم
 (خمس) الأول (الاحرام من الميقات) أي لمن مر عليه فاصد نفسك وقد سبق الكلام على الواجبات
 وأحكامها مستوفى (و) الثاني (ميقات) وهي طولا ما بين وادي محسر وأول العقبة التي باصقها الجرة
 وطولها سبعة آلاف ذراع ومائتا ذراع ولبيت العقبة مع جرتها منها على المعتد ولا يحسر ولا ما أدر من
 الجبال المحيطة بها فيعتبر ما قامت أول العقبة المذكورة فيمينا الى الجبل ويسارا الى الجبل وحيث يخرج
 من فني يفاضه أكثر الناس منها والميقات بها معظم ليالي التشريق وهي عقب يوم العيد أي معظم كل

وشروط السعي أربعة الأول
 أن يقع بعد طواف حج
 ركن أو قدوم الثاني أن يبدأ
 في المرة الاولى من الصفا
 والثانية من الروضة وهكذا
 الثالث أن يقطع عروجه
 جميع السعي الرابع أن
 يسعي سبعة أوثمانية
 الخمس الاحرام من
 الميقات وميقاته

ليلة من زيادة على النصف ولو لحظة فان لم يبيت الثلاث ولا عذر لم يمهدهم وفي ترك ليلة مد وليلتين مدان ان لم
 ينفر النفر الاول بل بات الثالثة أو تر كه لعذر فان نفر مع تركهما بلا عذر في اليوم الثاني من أيام التشريق
 فنفر غير صحيح فيجب أن يعود وبيت الثالثة حيث لا عذر ويرى يومها وكذا الحكم في اليوم الاول فنفر
 فيه فيجب عوده كذلك فان لم يعد في العورتين قدم يلزمه يسقط ما يبيت إلى متى ومن دلفعة عن رعاة دواب
 ولو تغير الحاج ولو لم يعتاد والرعي قبل أو كانوا أجراء أو متبرعين ان تعسر عليهم الاتيان بالدواب إلى متى
 وخشوا من تركها ولو باقوا ضياعا بنحو منب أو جوع لا يصبر عليه عادة ونحو جوام من مردلغة ومن قبل
 الغروب ويسقط المبيتان أيضا من أهل السقاية بركة أو قسبرها سواء خرجوا منها أو أوليا ولو لم يجدوا منجبا
 اليها والاولى لاهل السقاية والرعاة تأخذ برأى يوافق في وقتها في الثاني قبل ربه ولو قبل الزوال
 ويسقطان أيضا من جائف لو خرج بعد الغروب أيضا على نفس أو وضوء أو بضع أو مال وان قل أو نحو ذلك
 من الاعذار وترك المبيت ناسيا كتر كه عامدا والعذر في المبيت يسقط دمه وانه وفي الرعي يسقط انما لادمه
 (و) الثالث (مبيت مردلغة) فيجب الحصول من وقف بعرفة نصف ثان من ليلة النحر بمزدلفة لحظا وان
 لم يطمئن فيكنى المرور ولو ظن غير مردلغة أو بنية غريم أو كان نائما أو مجنونا أو مغمى عليه أو سكران فن
 لم يكن به لزمه دم كدم النتح الا لم يذكر كان خاف أو انتهت إلى عرفة ليلة النحر واستقل بالوقوف من المبيت بأن
 لم يمكنه المدفع إلى مردلغة ليللا أو أقاض من عرفة إلى مكثوطا للركن ولم يمكنه العود لمزدلفة بعده وان لم
 يضطر للعطاف ونحو ذلك مما مر في أذانه في ويسن أن يأخذ من مردلغة حتى يرى يوم النحر ليلان أراد
 النفر منها ليللا والاف بعد الفجر أما أيام التشريق فن نحو جبال منى ويحطأ فيزيده على السبع فربما سقط
 منها شيء ويسن أن يغسلها الكراهة الرمي بالأحجار المتنجسة وكراهة أخذه من حل ورهيه بما أدخله غيره وأخذه
 من مسجدان لم يكن جزأ منه ولو شكوا الاحرم والاولى تقديم النساء والضعفة بعد نصف الليل ان لم يكن فتنة
 بأن يحرم محرم أو نحوه وشعارهم التلبية والتكبير ورسن لهم تأخير الرمي إلى ما بعد طلوع الشمس لانه أول
 وقت الفضيلة وأن يبقى بمزدلفة غيرهم من الرجال الاقوياء ويصلوا الصبح بغسل أى مبكرين للخروج من
 خلاف من أوجب صلاة الصبح على الرجال بمزدلفة مع الامام ويقفوا بمزدلفة مستقبين القبلة والافضل
 وقوفهم عند قرح وهو جبل في آخر المزدلفة عاياه البناء الموجود الا أن يسمى المشعر الحرام لما فيه من
 المشاهر أى معالم الدين وحرماتها كجهلية واسلاما ويهدونه من الدرع الظاهر ان لم يحصل ايذاء
 بالزحمة والاقطوا تحتها ان أمكن والا بهدوا ويحصل أصل السنة بالمرور ثم وان لم يقفوا ولو فاتت هذه السنة
 لم تجبر بدم فيذكرون الله تعالى بالتلهيل والتكبير والتهديد والتلبية ويدعون بما أحبوا ويتمددون
 إلى الاسفار ويكثرون من قول ربنا آتنا في الدنيا حسنة الخ وبعد من يد الاسفار يبرون بسكينة وشعارهم
 التلبية والتكبير والذكرو كراهة تأخير السير إلى طلوع الشمس ومن وجد فرجة أسرع كمن لمخ وادى
 تحسروا ان لم يجدوا وسراعه قدر رمية حجر حتى يقطع عرض وادع غير به والاف هو سبل بين مردلغة ومنى
 ومسافته ميلان وهذا الاسراع لا ذكر ذهابا وبابا ولو في غير نسلك لان النصارى كانت تقف فيه فأمرنا
 بمخالفتهم ومنى بذلك لانه يحسرسالكبه أى يتعبهم ويدخلون منى بعد ارتفاع الشمس كرمح في رأى العين
 فيرمى جرة العقبة بسبع رميات وجوبا ولو بحصاة كررها على كل واحد منهم حينئذ مستقبلا لها نداء فيجعل
 مكة عن يساره ومنى عن يمينه أما جرات التشريق فستقبل الكعبة والافضل أن يرى بيده اليمنى ويرفعها
 الذي كثر حتى يرى بياض ابطه ولا يقف الرامى للدعاء عند هذه الجرة وهذا الرمي تحية منى فالاولى أن لا يبدأ
 فيها بغيره بل يكون بمبادرة حتى قبل زوال الركب وجالوس المائى وكراهة المنزل الا لمذكر حتى تخوف على
 نحو محرم وانتظار وقت فضيلة والمراد بكرة المنزل الابنية القائمة يستظل بها ويحفظ فيها الامتعتان حتى
 الباقى بها لا الارض لانها لا تغلظ بالاحياء ويكسبر مع كل رمية ومع الحلق وعقبه ولورى بحصاتين معا ولو

ومبيت مردلغة

قوله حتى يقطع عرض واد
 الخ) وسن لمن مر به أن يقول
 بما قاله عمر رضى الله عنه
 وهو البين تعدد وقتا وضيقا
 معترضاتى بطنها جنينها
 مخالفاً للنصارى دينها
 فقد ذهب النجم الذى
 زينها اه

والرابع روى الجار والخامس ترك محرمات الاحرام وواجبات العمرة وترك الاحرام من الميقات وترك محرمات الاحرام وأما طواف الوداع فواجب مستعمل على من أراد الخروج من مكة مسافة القصر أو محل إقامة (وشروط) روى ثمانية الأول الترتيب بأن روى الى الأولى ثم الثانية ثم الثالثة ولا روى من يومه حتى يرمى من أمسه ولا يرمى عن غير محتى يرمى عن نفسه خصلوا خائف وقع عن أمسه ونفسه الثاني كونه سبعا الثالث أن لا يصرف الرمي بالنسبة لغيره الرابع أن يكون بحجر

(قوله لا يرمى من أمسه أى) والافتك يكون تسعا وأربعين حصاة كالأختي اه

(قوله وعاد الخ) ظاهر عبارته أن العود لا ينفعه مطلقا أى قبل مسافة القصر أو غير ما فافوته وليس كذلك بل فيه تفصيل وهو أنه ان عاد قبل مسافة القصر سقط عنه الدم أو من مسافة القصر فافوته فلا اه تشرح كقوله لا يلبس على الخطيب باختصار

واحدة بينه وأخرى يساره حسبنا واحدة وان ترتبت في الوقوع ثم بعد الرمي ينزل في محل والافضل النزول في منزله صلى الله عليه وسلم وما تار به وهو من يسار مصلى الامام أى بين قبله مسجد الخيف وأخرى الذى بين الجرة الأولى والوسطى والى المنحرف أقرب ثم يذبح هديه وهو ما لم يدى لمكتن حرمها تقربا أو دم جبرأتان ومخافورات وأخصية ان كان وتنب المراتفى الذبح ثم تزيل ثلاث شعرات فاكتر والافضل لذكرك الحلق أى الازالة بالموسى وغيره التقصير كما مر ذلك ثم يدخل مكتن يطوف طواف الافاضة والافضل أن يكون نحرى يوم النحر وهو يوم الحج الأكبر ثم يشرب من زمزم ثم يسقى إذا لم يكن سقى بعد لفة دوم والافضل كرهه أعادته كما مر ثم يعود وجوبا الى منى ما دار اندبا به على من الظاهر كما سبق فلا همال في هذا اليوم أو بهت الرمي والذبح ونحو الحلق والطواف وأما الترتيب كما ذكرناه فهو ستة (ولرابع روى الجار) الثلاث في أيام التشريق الثلاثة وعدد حصى الرمي يرمى يوم النحر سبعون حصاة لم ينفر الشعر الاوّل وستأق شروط الرمي والغفر (والخامس ترك محرمات الاحرام) الا تذكروا بعد الدماء في المتن (وواجبات العمرة اثنان الاحرام من الميقات) السابق بيانه (وترك محرمات الاحرام) الا تذكروا غير أهلها الى مسافة القصر أو دونها وهو وطنه أو يريدا قامته تقطع السيف ويوجب تركه أو خطوة منه غير عذر دم سواء نوى العود أو عاد أو لا وسواء كان مكيا أو أفاقيا تابسا بنسك أو لا فلا يجب على حائض ونفساء وكذا من به حرج سائل لا يمكنه دخول المسجد معه ومن به سلس بول ونحوه ولا يكاف الحشو والعصب ثم ان زال المانع بأن طهرت الحائض أو النفساء أو شفى ذوالجرح قبل أن يحصل بحمل يجوز فيه قصره - لا فمن مكة وجب الطواف بخلاف خارج بيان مكة ولو لى الحرم ولا يسقط بالجهر - له أو النسب بخلاف الاكرام والخوف من ظلم على نفس أو مال أو عضو أو بضع أو أهل أو حيوان محترم له أو غيره أو اختصاصه أو نحو ذلك ويعدال الاعتداد بطواف الوداع بمكث بعده بعد تركته ودعائه بعدهما وعند الماتزم وان طال بغير الوارد واثنان زمزم للشراب من مائه أو لونا سببا أو جاهلا مقدارا زائدا على صلاة الجنائز أى مقدارا بأقل يمكن مغتفر في سائر الاغراض فيعيد وجوبه بلان الاول صار لا يسمى وداعا لان مكث لشغل مغر كشره زاد وسد رحل وان كثروا بين طواف الوداع لمن خرج من مكة لغير مسافة القصر ان لم يكن وطنه المقسم بمكة ولو أفاقيا أراد الخروج للعمرة أو أراد الخروج لعرفة ولو لغير نسك وهو (مستقل) أى ليس من المناسك بل هو من توابع النسك وهو واجب (على من أراد الخروج من مكة لمسافة القصر) لادونها (أو) المسافة الى (محل إقامة) سواء كان وطنه أو أراد الإقامة فيه وان قصر السفر كما سبق (وشروط صحة الرمي ثمانية الاول الترتيب) في الزمان والمكان والابدان (بان يرمى) أو (لألى) الجرة الأولى) وهى التى تلى مسجد الخيف (ثم) يرمى الى (الثانية) وهى الوسطى (ثم) يرمى الى (الثالثة) وهى ذاهو الترتيب في المكان (ولا يرمى من يومه حتى يرمى عن أمسه) وهى ذاهو الترتيب في الزمان بأن يكمل الثلاث عن أمسه ثم من يومه فيصدق بالرمي الاول كونه من المتروك الاول والثانى عن الثانى فان خائف وقع عن المتروك (ولا يرمى عن غيره حتى يرمى عن نفسه) وهذا هو الترتيب في الابدان فالورى عن غيره قبل رمية عن نفسه موقع عن نفسه ولو روى الى كل جرة أربع عشرة حصاة سبعا عن يومه وسبعا عن أمسه لم يجز روى السبع الثانية في كل جرة من يومه (فلو ان وقع من أمسه ونفسه) كما سبق لوجب الترتيب خلافا للنفية في الجميع ولو شك في محل - صاقت - ثلاث جعلها من الاولى ورمها وأعاد ما بعدهما ولو شك هل هي من يوم النحر أو من غيره جعلها من يوم النحر فغيره بها وبعد ما بعدهما (الثانى كونه) أى الرمي (سبعا) من المرات يقينا لكل جرة من الجرات ولو بصحاة واحدة - عدة - كما مر فالورى سبع حصيات مرة واحدة لم تحسب الا واحدة اعتبارا بالرمى (الثالث أن لا يصرف الرمي بالنسبة لغيره) أى غير النسك كرمى نحو عدو في الجرة أو اختصار جود قومه فلا يضر نيته لغيره كما مر من أنه لو نوى به غيره وعليه روى وقع من نفسه (الرابع أن يكون بحجر)

ولوه فمضوا بالوطني أو يحرم حيث ترتب على رميه إضاعة مال ككسر لصوياقوت وبلور وحقن وزر جرد
ومرأى رخام وكذا بالجمعة جرد رشو وجر نورة لم يطبخ وجس لم يطبخ وجر حديد وجر ذهب وقضة
لا تبرهما ولا نوا واندو نورة طفت وجس طبخ وندرو وجر خرف وطمح (الخامس قصد المرمى بالرمي) أما
نيتة وهي قصد المرمى لتسلك فلا يشترط بل بسن الموعد أن يرى إلى الله - لم المنصوب في الأولى أو الثانية أو إلى
محله لو أزيل أو إلى حائط جرة العقبة أو إلى الهواء أصابه أم لم يصبه ثم وقع في المرمى لم يجزه وإن قصد الوقوع
في المرمى الذي علمه لقصد غير المرمى بالرمي أو تشريكه بين ما يجزى وما لا يجزى أما لو قصد المرمى للمرمى فأصاب
شيئا كالعلم أو الأرض أو غيرهما فارتد إلى المرمى فجزته إن لم يكن الردي بجر كمة ما أصابه والمرمى ثلاثة أذرع من
سائر جوانب العلم في الجرتين وتحت شاخص جرة العقبة حتى لو أزيل الجبل وصار للمرمى جوانب كجوانب
غيره لم يكف الرمي في غير الجانب المعهود دورى كثير من أعلاها باطل كما ذكره في القح قال الشيخ محمد بن
سليمان في حاشيته على شرح بافضل قوله من أعلاها أي إلى شاطئها أما إذا رمى من أعلاها إلى المرمى فإنه يكتفى
بذلك فالن فهم من هذه العبارة ونحوها عدم الاجزاء فقد جزم بالاجزاء في الاعباب وقال القسطلاني في شرح
البحاري اتفقوا على أنه من حيث ما جاز سواء استقبلها عن يمينه أو يساره أو من فوقها أو وسطها والخلاف
في الأفضل انتهى بحروفة ونقل النووي في شرحه - لم الإجماع على الجواز وصرح بالحكم الذي ذكره
ابن الأثير في شرح مسند الشافعي والزر كشي في الخادم وغيرهما فلا ينبغي التوقف فيه وقد أشبهت الكلام
على ذلك في بعض الفتاوى اهـ ويكره الرمي بميثمة الخلف بأن يضع الحصى على بطن أيهاه ويرميه برأس
السبابة (السادس إصابة المرمى بفعله يميناً) لا طناً لا بقاؤه فيه فلو تدرج منه ولو اقوة ساعد رامي به بعد
الإصابة لم يضر (السابع أن يكون بميثمة الرمي) المعهودة فلا يكتفى بوضع الحجر في المرمى (الثامن أن يكون
باليد) لا بالحكم والذيل ونحو القوس كالتسلع والرجل والهم الآن تعذر الرمي باليد فيقدم القوس ثم
الرجل ثم القدم وتسكن الموالاة وأن يكون الرمي بظاهر قدر البتالة من الجارة فإن زاد أو نقص كرهه وأجزأ حيث
يسمى حصاة أو حجر أرمي به في العادة وأن يكبر مع كل حصاة وإن رمى راجح - لاني الرمي أيام التشريق اليوم
نقره فرا كافيه كما ركب في يوم النحر وأن يأتي الأولى من أسفل منى ويصعد إليها أو يعلوها حتى يكون ما عن
يساره من الجرة أقل مما عن يمينه منها ويستقبل القبلة ثم يرميها ثم يتقدم ويحرف قليلاً لجهة يساره ويجعلها
في قفاه ويقف بحيث لا يصيد المتطائر من الحصى ويستقبل القبلة ويحمد ويكبر ويهلل ويسبح ويدعو
رافعاً يديه مع الحضور بالقاب وسكون الجوارح ويكث في ذكره ودعائه قدر سورة البقرة بالقراءة المعتدلة
إن لم يضر وقوفه أو وبغيره ثم يأتي الجرة الثانية ويصنع جميع ما ذكره ويتركها عن يمينه ويقف في بطن
المسيل ويذكر ويدعو ثم يأتي الثالثة ويرميها من بطن الوادي مستقبلاً الكعبة ولا يقف عند هاتئذ ولا
يألقه ولمع فراغها منها ويهل كذلك في بقية أيام التشريق وفي ترك الرمي كله أو ثلاث رميات من آخر رمي
دم وإن تركها سهواً كرمية واحدة من غير جرة العقبة أو نهاقبل نقره الصبح ولم يتدارك من يوم بعده
لما كان ما بعد المتروك - حتى يأتي به أو بنظيره من يوم آخر وفي ترك رمية أو رميتين من آخر رمي مد أو مدان
بأن تركها أو تركها من جرة العقبة من يوم نقره الصبح ويجب على من أخرجه من رمضان كأنه أهو - بس في
غير دين يقدّر على وفاته وقد أيس من القدرة عليه قبل مضي أيام التشريق ولو طناً أن يستنيب وقت الرمي
لا قبله فلا يستنيب في الرمي إلا بعد زوال يوم فيوم إلى آخر الأيام ولو أجبره من ولا يرى النائب عن المستنيب
الابعد أن يرمى عن نفسه الجمار الثلاث و بسن إن نذر الأول أو الثاني أن ينزل بالحصب وهو مكان منسح بين
مكة ومنى وحدما بين الجبلين إلى المقبرة ويصلي العصرين والمغربين به ويبيت فيه وليس ذلك نسكاً بل - نة
مستقلة (وشروط صحة النذر الأول ثمانية الأول أن ينفر في اليوم الثاني من أيام التشريق) والفر هو
النحر كذا ذهب إذ حقيقة النذر الانزعاج فيشمل من أخذ في شغل الأرض قبل غروب الشمس وقال الرمي

الخامس قصد المرمى بالرمي
السادس إصابة المرمى بفعله
يقينا السابع أن يكون
بميثمة الرمي المتعلق أن
يكون باليد وشروط
صحة النذر الأول ثمانية
الأول أن ينفر في اليوم
الثاني من أيام التشريق
الفر هو النحر كذا ذهب
(قوله أو تشريكه) راجع
إلى قوله وإن قصد وقوله
لقصد غير المرمى بالرمي
راجع إلى الصور السابقة
اهـ

هو غم أشغال الرجل من مئى وان فقد شرط من الثمانية المذكورة لم يسقط شيء من المبيت والرى حيث
 لا عذر وان وجدت الشروط الثمانية كلها جاز نفقه وسقط منه مبيت الليلة الثالثة ورى الثالث وهو إحدى
 وحشرون حصة ولادم عليه حيث لا اثم والاولى أن لا ينفر بحصى الثالث ولا يدفن بها بل يعارحها أو يعطى لها
 لمن لم يرم والافضل لكل حاج حيث لا عذر ثانياً من النفر للثالث وهو الامام آكد فيكرهه أن ينفر الاول (الثاني
 أن يكون بعد الزوال) فان نفر قبل الزوال سواء نفر في يوم النفر الاول أو فيما قبله فان عاد وزالت يوم النفر
 وهو مئى لم يؤثر خروجه أو عدا بعد الغروب فان المبيت والرى فيلزمه فديتهما ولا أثر لعوده أو بين الزوال
 والغروب ورى وأخراً وله النفر قبل الغروب فان غربت تعين الدم ولو غربت وقد جازته النفر وهو في شغل
 الارتمال فله النفر كفى التحفة والمتعمر خلافاً لنهاية وشرح بافضل ولو ارتحل فغربت قبل خروجه من مئى فله
 النفر وكذا اذا عاد إليها بعد نفقه الصحيح فغربت أو عكسه بل لو بات بها بعده وده المذكور تبرعاً لم يجب عليه
 الرى (الثالث أن يكون بعد الرى جميعه) أى رى يوم النفر واليومين بعده فلنفر الاول بعد الزوال ولم يتم الرى
 كان بقيت حصة حرم النفر ولا يسقط عنه مبيت الثالث ولا رى يومها فيجب العود الى مئى قبل الغروب فان
 غربت الشمس قبل هوده فالت المبيت والرى فيلزمه فديتهما وان بات ورى بعده فيلزمه دم عن رى الثاني
 والثالث ودم عن مبيت الثالث حيث لا عذر وان عاد قبل غروب الشمس يرمى قبله وله النفر حيث لا عذر قبل الغروب
 فان غربت الشمس بعده وده وقبل الرى لزمه فدى فى الغد عنه وعن أمسه (الرابع أن يكون قد بات المبيتين
 أو فاته بعض) فان لم يبيت المبيتين الاثنين حيث لا عذر لم يسقط مبيت الثالث ولا رى يومه (الخامس أن ينوى
 النفر) فينوى النفر ثم ينفل من مئى ومن وصل جرة العقبة يوم النفر الاول فلو بات النفر ورمها هو عند
 وصوله إليها خارج مئى تعين عليه الرجوع الى حتمنى ليكون نفقه بعد استكمال الرى فانه ابن الجبال وهو
 قضية كلام التحفة وقال ابن قاسم انه لا نفر الا بعد رميه من غير رجوع ويكفيه نية النفر من حيث تدون
 سيره الاول ووصوله الى جرة العقبة لا يسمى نفراً وان نواه لانه قبل استكمال الرى فانه قال لقاتل ان يقول يحمل
 لزوم العود الى نفق النفر خارجها قبل الغروب اهـ ولو عاد الرى ثم نفرو لم ينو ثم نوى خارج مئى فقهية كلام
 ابن قاسم أنه تكفيه النية للنفر ولو قبل وصوله لمكة يسير (السادس أن تكون نية النفر مقارنة للنفر) والا
 لم يعتد بخروجه فيلزمه العود لان الاصل وجوب مبيت ورى الكل مالم يتجمل عنه ولا يسمى متجماً الا من أراد
 ذلك (السابع أن يكون نفقه قبل الغروب) فلو غربت الشمس قبل نفقه أو أشغله به كحرم يصح (الثامن
 أن لا يعزم على العود للمبيت) فان عزم على العود لم يصح نفقه ولزمه العود كما مر ويجب رى كل يوم من أيام
 التشريق بزوال شمس الى الجرات الثلاث وان كان الرى في الجرة ووقت فضيلته عقب الزوال وقبل فعل
 الظاهر فيسن تقديمه على صلاة الظهر مالم يضق الوقت عن جميعها والباقي خرج نهائياً ولو السلام قلتم الظاهر
 أن لم يكن مسافراً والاخرها بنية الجمع ويمتد وقتها المختار الى الغروب من ذلك اليوم والمتركون من الرى ولو
 عدا يتدارك أداءه الى انقضاءها بغروب شمس آخرها ولو كان التدارك قبل الزوال ولا يجوز تأخير رى
 يوم ويومين الى ما بعدهما وان كره فرمى أيام التشريق يدخل كل بزوال يومه ويبقى وقت اختياره الى
 الغروب وجوازه الى النفر وقبل يجوز الرى قبل الزوال قال في التحفة عليه فينبى جوازه من الظاهر نظير ما مر
 في غسله اهـ (وأما السنن فكثيرة) وقد قدمنا ذكر سنن كل نسك عند ذكره (منها الاغتسال) لكل من
 الاحرام ودخول مكة والوقوف وغير ذلك كما مر كل منها فى محله (وركعتا الاحرام) ركعتا (الطواف) بما
 يتعلق بكل كما سبق (والتلبية) بعد الاحرام بلفظها السابق اي بك اللهم ليكن الخ وقبل الخ وجوبه بعد الاحرام
 فقها وأما بعده الى الشروع في التحلل فسنن اتفاقاً (والمبيت بمعنى ليلة التاسع) كما سبق ذكره مع ما يتعلق به من
 النزول والصلوات فيها مستوفى عند الخروج إليها (والجمع بين الليل والنهار بعرفة) على الاصح وقيل واجب
 وبه قال مالك ومقرره (والوقوف بالمشرع الحرام يوم النحر) بعد صلاة الفجر الى الاسفار وهو قرح كما

الثاني أن يكون بعد
 الزوال الثالث أن يكون
 بعد الرى جميعه الرابع أن
 يكون قد بات المبيتين أو
 فاته بعض الخامس أن ينوى
 النفر السادس أن تكون
 نية النفر مقارنة للنفر
 السابع أن يكون نفقه
 قبل الغروب الثامن أن
 لا يعزم على العود للمبيت
 وأما السنن فكثيرة منها
 الاغتسال وركعتا الاحرام
 والطواف والتلبية والمبيت
 على ليلة التاسع والجمع
 بين الليل والنهار بعرفة
 والوقوف بالمشرع الحرام
 يوم النحر

قوله فديتهما) أى وهى
 دم عن الرى الثاني والثالث
 ودم عن مبيت الثالث حيث
 لا عذر كما ذكره بقوله وان
 بات الخ ولا حكم لمبيت لو عاد
 بعد الغروب فلا ينفعه ذلك
 حتى لو بات ورى في يوم
 اخر الثاني وهو ثالث أيام
 التشريق لم يعتد به لان
 الرى اذا فات لا يتدارك
 واستقرت الفدية اهـ

وبغير ذلك مما سوى الاركان والواجبات من المطالبات) للنسكين مما يثاب
على فعله ولا يثقل تركه ولا يوجب دما كما تقر جميع ذلك (وأما كليات النسك) التي يؤديها (فعل أقسام
أو بعد الأول الاطلاق وهو أن ينوي الدخول في النسك من غير تعيين) من افراد أو قران أو عمرة ثم يصرفه
بعد إلى ما شاء من حج افراد أو قران أو عمرة أن كان الاحرام في أشهر الحج ولا ينعقد عمرة ولا افضل تعيين النسك
بأن ينوي حجاً أو عمرة أو كلهما معاً لا يجامعا ولو لم يهيمه وان نسي أو جهل وعذر فلا ينعقد النسك أصلاً على
المعتمد (الثاني الافراد بأن يقدم الحج على العمرة) بأن يحرم بالحج وحده ثم يفرغه يحرم بالعمرة من أدنى
الحل أو بمقتات بلده بعد العود إليها أو يعتمر قبل أشهر الحج ثم يحج ولو من عامه وان كان الأول أفضل (وهو
أدنى الأنواع الأربعة) ان اعتمر في بقية ذي الحجة من عامه) والافضل من غيره أفضل منه اذ يكره تأخير احرام
العمرة عن عامه ولا يحصل لمستهيب رجل الحج وآخر للعمرة (والثالث التمتع بأن يقدم العمرة على الحج) أي
ويأتي بجميع أعمالها فإذا فرغ منها أتى بالحج ولا فرق بين أن تكون العمرة في أشهر الحج أو قبله على المعتمد
وان كان أجبر انهم ما اشخصين (والرابع القران بأن يحرم بهما معاً) في أشهر الحج من ميقات الحج وهو
الاكل أو من غير وهو دونه أو بعمرة في أشهره وهو أفضل أو قبله أو هو دونه (أو) يحرم (بالعمرة ثم
يدخل عليها الحج) قبل الشروع في شيء من أعمالها ويشترط في الادخال أن يكون في أشهر الحج لا قبله
(و) يجب (على المتمتع بالدم) لربعه الميقات والدم ما شاء أو سبع بدنة أو سبع بقرة أو بدل ذلك كما سيأتي
ذلك (بشروط أربعة الأول أن تكون العمرة في أشهر الحج) بأن يجتمعها في عام ولا يشترط لوجوب الدم بنية
التمتع ولا وقوع النسكين عن شخص واحد فلا دم على من كان احرام عمرته في غير أشهره كما يخرج من
رمضان وأتى ببقية أعمالها في أشهر الحج وهو رخصة فيبتدئ بذكر ثواب ما دون ما إذا أتى بها كالمكة في رمضان
(الثاني أن يحج من عامه) فلا دم على من لم يحج من عامه (الثالث أن لا يكون من حاضري المعبد الحرام)
فلا دم على من كان من حاضري الحرم وهم من استوطنوه أو على دون مرحلتين منه (وهم من دون
مرحلتين من الحرم) ولو من أحد الطارق واستوطنوه بالفعل بالانابة حال الاحرام بالعمرة لا بعده (الرابع
أن لا يعود في الاحرام بالحج) أي محرمه (أو بعد الاحرام به وقبل ان يلبس بنسك) ولو مندوباً كما واف القديوم
إلى مدينة عمرته أو مثل مسافته أو ميقات آفاق أو مثل مسافته أو مرحلتين من مكة) وأحرم منه بالحج
(فإذا وجدت هذه الأربعة) الشروط (وجب الدم) المذكور (ومتى تقدمها شرط فلا يجب على المتمتع بالدم)
المذكور (ويجب على القارن الدم) المذكور (بشرطين الأول أن لا يكون من حاضري الحرم) كما مر في المتمتع
فن كان من أهل الحرم فلا دم لآية التمتع والقران مقيس عليه فلا دم عليه (الثاني أن لا يعود بعد دخول مكة
وقبل الوقوف بعرفة) وان طاف للقدوم وسعى بعده قبل العود (إلى أحد الخس) المواضع (المارة) المذكورة
يقوله إلى ميقات عمرته الخ ولو قرن المتمتع من عامه فدان فلو عاد إلى ميقات من مكة قبل التلبس بنسك قطعاً
(وأما محرمات الاحرام) التي تحرم بسببها ولو مطلقاً (تسعة) وبعضهم عدّها سبعة جعلت في قوله
ليس وطيب دهن حلق والقبيل * أو من بطأ أو يك للصبر يقتل

بإدخاله في الاطفار في الحلق بجامع الازالة وبعضهم عدّها ثمانية بقسم الاطفار ودخول قطع الشجر في قتال
الصيد بجامع الاتلاف وعدّها المصنف تسعة بعد المذكورين ومقتدات الجماع وعدة (الاول اللبس)
والمراد باللبس ما يشمل ستر رأس الذكرو وجه المحرمة وهذا استمتاع كالبقية الاصيد والحلق الشامل للقلم
فهو اتلاف وما كان اتلافاً ففيه الغدبة مع الجهل والنسيان اذا كان مميزاً وما كان استمتاعاً فلا غدبة فيه مع
الجهل والنسيان وعدم الاختيار وتعد الغدبة ان اتحد النوع واتحد الزمان والمكان ولم يغفل بينهما تكفير
والا تعددت الاصيد والشجر فلا يتداخلان كضمات المتلفات والاعياب كل نوع وكذا اللبس والحلق وكذا
القلم والمحرمات المذكورة ثلاثة أقسام منها ما يحرم على الرجل فقط وهو ستر رأسه ولبس المحيط بالبدن

والثاني الطيب والثالث
الدهن والرابع الحلق
والخامس القلم والسادس
الصيد والسابع الجاع
(قوله فيحرم عليه الطيب)
يعتبر في حمة الطيب
عقل السكران واختيار
وعلم بالتجريم والاحرام كما
قوله في الثلاثة في سائر
محرمات الاحرام ويعتبر
هنا مع العلم بذلك العلم بأن
المسوس طيب بعلق اه
سرفاوي

(قوله واليامين) واحد
يأسم كصاحب أو عالم ولا
تغير له سوى عالين جمع عالم
أو معرب فلا يجزى مجزى
الجمع وهو أبيض وأصفر
بأنفع للمشايخ وسداع
الباغى والزكلم وذرحيق
يابسة على الشعر الاسود
يبيضه وشرب أوقية من
ماء حقيق زهره ثلاثة أيام
يجرب لقطع زحف الاحرام
اه قاموس

(قوله وان قارب الانبات
ان كان مراده بالقرب أو ان
الانبات فقير ظاهر بل يحرم
عليه كالمرأة ونجب الفدية
به وان كان مراده بالقرب
عدها بالوخ الى ذلك فظاهر

ومنها ما يحرم على المرأة فقط وهو ستر بعض الوجه ومنها ما يحرم عليها وهو الباقي كلبس القفازين والمراد
ستر رأس الذكرا أي جزء منه ولو البياض الذي وراء الاذن المسمى لاصلاها ومن وجهه أني ولو احتمل الإجماع
ساترا عرفا ولو غير محيط كصانبة عريضة بحيث لا تقارب الخيط وطين وممرهم وليس محيطا كالعادة في جزء من
بدن الذكرا وليس قفازي كف ولوزا فدية من ذكرا أو أني فيحرم لغير حاجة ستر جزء من رأس ذكرا وان تعدد
الرأس عامر عامدا وبقاءه شئ مكشوف من غير الرأس متصلا به من جميع الجهات ليستوعب كشفه واجب
ويحرم ستر جزء من وجهه أني ولو تعدد عامرا الاما ستر منه لا احتياط نحو الرأس لانه عورة في الصلاة بخلاف
الامة فلا أثر لاقاء مضطجع على نفسه أو قائم على عاتقه نحو قباء كفرجته وكان بحيث لو قعد المضطجع أو
انطلق القائم لم يستسك عليه الا بجزء امر كشك نحو ابرة ولا مالبس محيطا وان وجدت في مخاطبة ولا لبس
خاتم وغرز طرف رداء في ازار ولا ذنبي ولو امة ستر غير الوجه من سائر بدن بالخط لا يستتر كف ولوزا
بقفاز وهو شئ يعمل ايق اليد والبرد ويجوز بغيره كحرقه لفمها عليه ولو بلا حاجة وانطقت كالانثى فيجب عليه
أن يستتر رأسه وأن يكشف وجهه لكن يسن أن لا يلبس الهيطة ولا فدية عليه فيه كالأول كشفهما أو ستر الوجه
بغير محيط (والثاني الطيب) لذكرا أو غيره فيحرم عليه الطيب لبدنه ولو باطنه نحو أكل وملبوسه ولو نعلها
يقصد راحته الطيبة أو بما فيه ذلك ان يقي طعمه أو يريحه ولو بالقوة كان يظهر برش الماء عليه دون لونه
عامدا بان يلقى الطيب بيده أو ملبوسه على الوجه المعتاد في ذلك الطيب عدا فلو طيب ناسيا بالاحرام
لا للحرمة بل بضر قل الطيب أو كثر والمراد بما قصد راحته أن يكون معطرا المقصود منه ذلك وان لم يسم طيبا أو
يظهر فيه هذا الغرض كالزعفران والورد والياسمين والبعثران واللبن الجاوي أي البخور الجاوي والريح
والفاغية ويحصل التطيب بشئ نحو مسك وشبهه وبشم الراحين الرطبة ان ألصقها بأنفسه والا فلا يضر
كالراحين اليابسة وبالصاق نحو ماء ورد بيده أو ثوبه لا مجرد شئ وان كان فيه نحو مسك وباه ان دخلان نحو
العود بيده أو ثوبه لا حمله وأكاه ولا يضر تطيب بغيره ككتفاح وسفرجل وأترج ولا يضر دواء كترنفل
وسنبل ودارميني ومصل كاحب ومكب ويكره الا كتحال على الطيب فيه ان كان فيه زينة كالتدبير لجراحة
كره بخلاف ما لا زينة فيه لكن الاولى تركه (والثالث الدهن) لذكرا أو غيره بدهن ولو غير مطيب في شعر
الرأس والوجه كالأوبعضا عدا شرا الخد والجهة والانف وان كان الشعر محلولاً أو دون الثلث الرأس
الاقرع والاصلع في محله وذقن الاسرد وان قارب الانبات (والرابع الحلق) أي ازاله شئ من شعر المحرم سواء
الرأس وغيره بأي نوع من الازالة حلقا أو تنقفا أو قصا أو احراقا أو شرب دواء أو غيره كلكل رجل الزكبي نحو
سرج وان احتاج اليه ولو بعض شعرة وكراهة مشعاع لم يؤد الى تنبش ولو شل هل انتفبه أو انسل بنفسه أو
كشط جلد رأسه وعليه شعر فلا فدية عليه والمحرم - لمق رأس الحلال كدهنه والمحرم الاحتجام والقصد ما لم
يقطع ما شعر او كذا ان قطع واحتاج اليه ما عليه الفدية ولا يكره غسل بدنه ورأسه وملبوسه بنحو سد في
حمام وغ - يرم من غير تنبش لكن الاولى تركه لغير عذر كوضوح شعره بظفره ان لم يتبش شعره والاحرام وعليه
الفدية (والخامس القلم) أي ازاله شئ من أظفار المحرم ولو بعض ظفر من أصبع زائدة ولو قطع أصبعه وفيه
ظفر فلا فدية عليه (والسادس الصيد) أي الاصطياد وتعرض بالتغير لكل حيوان بري من كل طير وغيره
وحشى وان استأنس ما كثر يقينا أو ما ذك أحد أصليه وان علا كتمولدين حمار وحشى وأهلى وان
استأنس وبين ظني وشاة وبين ضبع وشاة وكلاهما لا يؤد الى بقاء شئ الباطن خلافا للنهاية في الباطن فقال لاجزاء
فيه لانه ليس بصيد والحمار وحشيا وأهليا والباج الحشيش بخلاف الباج البادي ويحرم على الحلال والمحرم
صيد الحرم وقطع أشجاره كلبس أي الكلام عليه عند ذكر الاما ان شاء الله تعالى (والسابع الجاع) أي
ايلاج الحشيشة أو دواء من فاقدها فترجأ قبل أو دبر من ذكرا أو أنثى حتى أوميت أو يميت ولو لمع حائل كشيء
ان ميز رتبه مدوع لم بالتحريم واختار بخلاف غير المميز والناسي والجاهل بالتحريم حيث عذروا والمكره

ويحرم على غير محرمة تمكين رجل محرم منه وعلى حامل حلال وطه محرمة الا لتحياتها بشرطه (والثامن
مقدماته) أي الجماع كالمأخذة والمعاينة والقبلة والممس والنظر مع علم التحريم والاختيار والشهوة ولودع
حائل وان لم ينزل والتمكين منها عامدا على الاحتراز ومباشرة زوج محرمة تمتنع علمه تحاياها ان كان ذلك قبل
الختلن أو بينهما في الحج وقبل الخلل في العمرة ولولا أمر غير حسن (والسابع عقد النكاح) من محرم ولو
احراما فاسدا وانكاحه ولا فدية فيه أي يحرم قبوله النكاح واجبا به اياه بنفسه أو بوكيله ولا يصح لكن فواب
القاضي أو الامام المحرم هو دونهم اسكل منهم أن يقدم مع احرام منية له وم ولايته وبه فارقوا الوكلاء واذن
المحرم فيه لعبد الحلال أو ماله السفيه الحلال اغروا ان قيد بدخول الخلل ولا تنتقل الولاية بسبب الاحرام الى
الا بعد بل بزواج السلطان أو نائبه ويندب للمحرم ترك الخطبة لنفسه واغيره وكذا يندب للحلال ترك خطبة
المحرمة وكرهت رجعة متوكدا الزفاف مع احرام أحد الزوجين وشراء الامة للوطء بل يحرم ان اذا غلب على ظنه
الغشيان وكرهت أيضا شهادة محرم في نكاح الحلالين (وكلها يمين الفدية بشرطها) المذكور في الكلام
على كل منها (الا عقد السكاح) فلا فدية فيه كما مر (وأما الدماء) الواجبة (في السن) من حج أو عمره كما ذكر
(فهي أحد وعشرون دما مقسومة الى أربعة أقسام) والدماء تجب ما في ترك ما موره سواء كان يفوت به
الحج وهو الوقوف أولا كالواجبات والتمتع والقران أو في ارتكاب محرم وقد يجب الدم على غير محرم كالولي
بسبب تمتع وليس أو قرانه أو احماره وارتكاب الصبي المميز المحرم محظور واجلأه اذا كان غير مميز فلا فدية
على واحد منهما وان كان ثلاثا بخلاف اتلافه مال آدمي وكلا جنبي ولو حلالا اذا طيب غير مميز بخلافه اذا كان
مميزا فدية تفصيل يعلم من محله (فالأول) من الاربعة الانقسام المذكور (المرتبة المقدرة ومعنى الترتيب أنه
لا ينتقل الى الثاني الا بعد العجز عن الاول) أي لا يجوز الدورول عنه الى غيره الا عند العجز عنه والخبر بخلافه
(ومعنى التقدير بأنه ينتقل الى شئ قدره الشرع) أي بشئ محدود (كالصيام للعشرة الايام هنا) الترتيب
المقدور (هذا يجب) أصالة (في تسعة أسباب) وقد نظاهما أي الاربعة الانقسام اشج اسمعيل بن القري فقال
أربعة دماء حج تحصر * فالأول المرتبة المقدرة
تمتع فوت وج قـ رنا * وترك رمي والمبيت بمسعى
وتركه الميقات والمزدلفه * أولم يودع أو كمنى أخلفه
ناذره يصوم ان دما فقد * ثلاثة دماء وسبب ما في البلد
(في التمتع والقران) وقد سبق تعريفهما وبيان شروط الدم فيهما (والفوات) فن فاته وقوف عرفة لم يزد
دم يذبح في حجة القضاء (وترك الرمي) أي كله أو ثلاث رميات من آخر رمي وفي رمية دورية يتبين مذان كما سبق
بيانه (وترك مبيت مزدلفة) وانما يجب هذا الدم على محرم حج أو قران ترك الحضور لحظتها فز دلست من
النصف لك في ليلة النحر بعد الوقوف بغير عذر من الاعذار السابقة (وترك مبيت منى) أي الليالي الثلاث وفي
ترك ليلة مدوليتين مذان فان عجز فيوم أو يومان عند الرمي وقال ابن حجر في ايلة خمس اثنان بمكة وثلاث بالبلد
وفي ليلتين ثمان ثلاث بمكة وخمس بالبلد (وترك الميقات) أي ترك الاحرام من الميقات بأن جاوزه مر يد النسل
بغير احرام وأحرم بالحج تلك السنة أو بعمره طالق الزم دم ان لم يعد الى الميقات قبل أن يتلبس بنسل لا بعده
بمطواف القدوم (وترك طواف الوداع) وهذا الدم واجب على من أراد من حلتين من مكة أو أراد مسكنه
وهو دون مرحلتين وعلى حاج نقر من منى من غير وداع ولا وداع على حائض ونفساء كما مر (ومخالفة النذر
كن نذر المشي فركب) أو التمتع ففقرن أو قرانا فتمتع أو قرنا ففقرن كما أشار اليه المؤلف بكاف التشبيه
وأشار الى الترتيب بقوله (فعلى كل واحد من هذه التسع شاة) تجزى في الاضحية أو سبع بدنة أو سبع بقرة
كذلك (فان عجز عن الدم المذكور (ف) يلزمه (صيام عشرة أيام) ثلاثة أيام في الحج أي بعد احرامه وسبعا
في بلد وهذا في القران والتمتع واخلاف النذور والفوات طاهر لانه يمكنه ايقاع الثلاثة في الحج أما ترك المبيتين

والثامن مقدماته والتاسع
عقد النكاح وكلها يمين
الفدية بشرطها الا عقد
النكاح وأما الدماء في
النسل فهي أحد وعشرون
دما مقسومة الى أربعة
أقسام فالأول المرتبة المقدرة
ومعنى الترتيب أنه لا ينتقل
الى الثاني الا بعد العجز عن
الاول ومعنى التقدير بأنه
ينتقل الى شئ قدره الشرع
كالصيام للعشرة الايام هنا
وهذا يجب في تسعة أسباب
في التمتع والقران والفوات
وترك الرمي وترك مبيت
مزدلفة وترك مبيت منى
وترك الميقات وترك طواف
الوداع ومخالفة النذر كن
نذر المشي فركب فعلى كل
واحد من هذه التسع شاة
فان عجز فصيام عشرة أيام
قوله يعلم من محله) حاصله
انه ان أذن له أو عكسه ولم
يدفعه مع القدرة حال كونه
مميزا اختار امتدكر الاحرام
فعلية الفدية والا فلا يه
(قوله ما في الدم) أي من
وجوب تفرقه على مساكين
موضع الاحصار ولو في الحل
ان كانوا هناك والا على
مساكين أقرب محل اليه
وحرمته نقله منه الا الى الحرم
وعهد وجوب أن ياله الى
مكة ان أمكنه ذلك وانما
يسن له فقط اه

والرحى وطواف الوداع والمبقات في العمرة بماذا يصوم ثلاثة أيام بعد وجوب الدم حيث شاء ولو في طريقه
 لكن لا يجوز صيامها في ترك طواف الوداع الا بعد مرحلتين أو بلوغه مسكنه ثم يفطر بقدر مسافة وطنه
 وأربعة أيام العبد والتشريق ثم يصوم السبعة في وطنه والمسكى يفرق بأربعة أيام اذا احتاج الى مسافة كما مر
 جميع ذلك (والثاني دم الترتيب والتعديل ومعنى الترتيب قدم ومعنى التعديل التقويم) أي يقوم الواجب
 عدلان من المسلمين (يعني أنه يرجع الى قيمة ما وجب) من الدم في مثل الصدا أو قيمة بدله (من غير تقدير من
 الشرع كالبدنة) الواجبة في افساد الحج أو بدلهاته (هنا يرجع الى قيمته في الاطعام) والبدنة بسعر مكة
 يوم الاداء وفي الاطعام أن يكون بما يجزئ في الفطرة (وله) أي هذا الدم (سيبان) أحدهما (الجماع
 المفسد) للفساد الذي مر به (فاذا فسد) نسكه من حج أو عمرة (فالواجب) عليه أصالة (بدنة فان عجز) عنها
 (فبقرتان عجز) عنها (فسيب) شياه (من الغنم) يجزئ كل شاة كرفي الاضحية (فان عجز) عن جميع
 ما ذكر (قوم البدنة) التي هي الواجب أصالة بسعر مكة يوم الاخراج (وأخرج بقيتها طعاما) يجزئ في
 الفطرة ففرقه على مساكين الحرم فيه الشامل فقرائه (فان عجز) عن الاطعام (صام بعدد الامداد أياما)
 عن كل مد يوم واحد الجوز عن الدم بأن لم يكن عنده بمكة زيادة على ما يكفيه بقيمة العمر الغالب من مال حلال
 أو كسب لا تق ولو كان له مال دون مسافة القصر وكان في احصائه مشقة لا تختمل عادة كافي شرح العباب
 وقيد في القصة بمسافة القصر أو وجد الدم بأكثر من ثمن المثل ولو بما يتغابن به أو بثمان المثل واحتاج اليه
 لمؤن سفره الجائر أو ولد ينه ولو مؤجلا ولو أمكنه الاقتراض لزمه كافي القصة (السبب الثاني الحصر فاذا أحصر)
 أي منه عذر عن انعام نسكه (تخلل بذبح شاة) تجزئ في الاضحية ثم حلق أو قصر (فان عجز) عن الشاة (قوم
 الشاة) وأخرج بقيتها طعاما فان عجز (عن الطعام) صام بعدد الامداد أياما في أي محل شياه وأما دم
 الاحصار فيختص بذبحه وتفرقة لحمه وما لزم الحصر من مثل هدى معه بموضع الاحصار ولو في الحل وإن تمكن من
 طرف الحرم فان لم يجد فيه مسكنا فساكن أقرب محل اليه فاذا لم يمكنه نقله الا بعد التلف وجب نقله اليه
 حيا ويحرم النقل عنه الى الحرم ولو أمكنه إرساله الى مكة لم يلزمه لكن يسن وان كان الطعام بدل دم
 الاحصار يأتي فيه مافي الدم ولا قضاء على محرم تحلل فان أحصر في قضاء أو نذر معين في العام الذي أحصر فيه
 فهو باق في ذمته كسجدة الاسلام أو غير معين استقر بأن استطاعه قبل عام احصائه والإفلا حتى يستطيع
 ولا تحلل له مرض مما يشق معه مصابة الاحرام مشقة لا تختمل عادة كنفذ نفقة واضلال طريق الا اذا
 شرطه بأن قارنته شرطه الذي تلفظ به ذية الاحرام فلو شرطه ان يهرق دمه أو يسلط الشرط وجبته اذ
 ذكر الهدي لزمه والاتحلال بالحق والنسبة فقط كالوجهه أو بدله وانما الدم على حر أو بهض وتنع
 الاحصار في نوبته ويذبحه حيث أحصر مع نية التحلل مقارنة لنسبة الذبح ثم يعلق مع النسبة وقد نظم ابن
 اقرى هذا الدم في منظومته فقال

والثاني ترتيب وتعديل ورد * في محرم ووطع ان فسد
 ان لم يجد قومه ثم اشترى * به طعاما طهارة للفقر
 ثم لجزمه بدل ذلك صوما * أعني به لكل مد يوما

(والثالث دم التخيير والتعديل ومعنى التخيير أنه بالخيار ان شاء فعل الاول) الذي هو الذبح (أو الثاني) الذي
 هو التقويم الحج (أو الثالث) الذي هو الصيام كما قال فهو وتخيير الحج (وهذا الدم له سيبان أحدهما اقتل الصيد
 كما مر والثاني قطع أو قلع الاشجار الحرمية أو نبات الحرم) وانما يحرم الصيد على مكلف عامد عالم بالتخيير
 وبالحرم أو الاحرام مختار ولا تشترط هذه في الضمان لانه من باب خطاب الوضع بل الشرط فيه كونه عيضا
 فيخرج مجنون ومغنى عليه ونائم وطفل لا يميز ومن انقلب على فرخ وضعه الصيد على فراشه جاهلا به
 فاتفقه وان علم به قبل النوم ثم انقلب عليه بعد ضميمة ان سهل عليه تحيته والافهم معذوره وانما غيره فشرطه

والثاني دم الترتيب والتعديل
 ومعنى الترتيب قدم ومعنى
 التعديل التقويم يعني أنه
 يرجع الى قيمة ما وجب
 من غير تقدير من الشرع
 كالبدنة هنا يرجع الى قيمتها
 في الاطعام وله سيبان
 الجماع المفسد فاذا فسد
 فالواجب بدنة فان عجز فبقرتان
 فان عجز فسيب من الغنم فان
 عجز قوم البدنة وأخرج
 بقيتها طعاما فان عجز صام
 بعدد الامداد أياما السبب
 الثاني الحصر فاذا أحصر
 تخلل بذبح شاة فان عجز
 بقوم الشاة وأخرج بقيتها
 طعاما فان عجز صام بعدد
 الامداد أياما والثالث دم
 التخيير والتعديل ومعنى
 التخيير أنه بالخيار ان شاء
 فعل الاول أو الثاني أو
 الثالث وهذا الدم له سيبان
 الصيد كما مر والثاني قطع
 أو قلع الاشجار الحرمية أو
 نبات الحرم

أن يثبت بنفسه بخلاف ما يستتبع منه كجوب وغـ يرهما ما يأتي ولو استتبع ما يثبت بنفسه غالباً أو عكسه
فالعبرة بالأصل ولو غرست شجرة حرمة في حل أو عكسه اعتبر بمنيتها الأصلي ولو نقل حرمة إلى الحرم وثبت لم
يضمن أو الحل لزمه ردها والأصغر ولو غرس في الحل فوادة حرمة ثبت لها حكم أصلها وكذا كل ما تولد من حرمة
ولو في الحل فله حكمها أما اليابس فلا يحرم قطعه ولا قلعه لأنه مغروز لا يثبت وكذا قطع أو قلع شجر أو حشيش
لعلف بهيمة ودواء كالخنظل والسنا كفاي الفتح وقال في الخفة والأصح حل أخذ نبات الحشيش لا الشجر قلعاً
أو قطعاً للعلف وزاد في النهاية بالقاع ولا يقطع إلا بقدر الحاجة ومن ثم حرم كفاي المجموع قطعه للبيع من يعلف
به لأنه كطعام أبيع أكله لا يجوز بيعه ويجوز ذاك في أخذ السنا ونحوه لبيعته ممن يتداوى به ولو للمستقبل
فقد كرر ابن المقرئ هذا الدم في منظومته بقوله

والثالث الخير والتعديل في * صيد وشجر بلا تكلف

ان شئت فاذهب أو فعدل مثلاً * عدلت في قيمة ما تقدم

فان أناف صيداً له مثل
فان أناف صيداً له مثل
(قوله اعتبر بمنيتها الأصلي)
أي الحرم في الأولى ما قبله
فلا تقطع أغصانها ولا يخط
ورقها وليس لها حرمة في
الثانية ويجب في الأولى
ردها من الحل إلى الحرم
ولو غرس محلها الأول كما
يؤخذ من قوله وثبت لم
يضمن الخ اهـ
(قوله ومنه هم وروى نجيب)
بفتح المهملة وضم الميم
المشددة في الأول أي من
الثعلب فالضمير راجع إلى
الثعلب ثم رأيت في شرح
الروض أنهم ما نوعاً من
ثعلب الثرك اهـ

وقال في شرحها واعلم أن الصيد حرام على الحرم في الحل والحرم وعلى الحلال أيضاً في الحرم وأما الأشجار فلا
تحرم على الحرم في غير الحرم وأما الحرم فهي حرام مطلقاً على الحلال والحرم اهـ * (تمة) * ضمان الصيد
أما بسبب مباشرة أو تسبب أو وضع يد فالأول كالقتل ونحوه فيضمن الحرم ومن بالحرم الصيد الذي قتله أو
أزمنه والثاني هو ما أثر في التلف فيضمن ما تلف من الصيد بنحو صياحه أو وقوع حيوان أصابه
سهمه عابه أو وقوعه في شبكة فلهما في الحرم لا نحوه وأصلها أو الثالث التعدي بوضع اليد عليه ولو بنحو
ودبغة فيضمن صيداً بتلف حصل له وهو في يده أو بماله كان زلق بنحو بول مراكبه وان كان معه سائق
وقاد لكان للبدل وانما يضمن ما تلف به يده ان كان أخذه لغير مصلحة الصيد فان أخذه لها كدوايته أو خداه
من نحو هرة فحيات يسهل ولا ضمان ويضمن الصيد بئله من النعم الأبل والبقر والغنم ويجب ذبحه ودفعه
لفقراء الحرم والألم يجوز ويضمن جزؤي جزاء المثل وإذا جرح طيباً فنقص نصف قيمته ضمن نصف شاة فيخرجها
أو طعاما بقيمتها أو يصوم بعدد أمداده وتنفير يشه كالجرح والمعتبر في المماثلة النص فان فقد اعتبر بحكم
عدلين ولو كانت عد التهما طاهرة وبشرط فقهما ما به ذاب الباب وفطانتها ما ذكورتها ما حريتها ما ولو حكم
عدلان بمثل وآخرا بقيمة أو مثل آخره دم من حكم بالمثل في الأولى وتخفيف في الثانية وهذا كله فيما لا نقل
فيه عنه صلى الله عليه وسلم ولا من صحابيي أو من عدلين من التابعين فمن بعدهم من المجتهدين أو من صحابي
أو مجتهد مع سكوت الباقيين والاتباع ما حكموا به ولا يجوز تغييره ويجب دفعه لثلاثة فأكثر من فقراء الحرم
أو مساكينه ولا يتعين لكل منهم مدبل يجوز دونه وفوقه وأما في دم نحو الفتح إذا مات وعليه صوم فاطعم
الولى منه فيتمسك أن يكون لكل مسكين مد ولا يتعين أن يكون بالحرم والقاطنون أولى ما لم يكن الغريبه
أجوج ولا يجزئ إعطاؤهم خارج الحرم على المعتمد وقد نظم بعضهم حدود الحرم بالمساحة بالأميال في قوله

ولحرم العديد من أرض طيبة * ثلاثة أميال إذا زمت أفاقه

وسبعة أميال عراق وطائف * وجدة عشر ثم تسع جعرانه

بتقديم السين في الأولى بخلاف الثانية

ومن يمن سبع بتقديم سينها * وقد كلفنا شكر لربك احسانه

(فان أناف صيداً له مثل) نص عليه من ذكر أو حكم به عدلان في النعمة بدنة ذكر أو أنثى والمثل الواجب
في الصورة لا القيمة فهو تقريب لا تحقيق فيجب فيما له مثل من النعم مثله خفقة وصورة تقر بيلاً لا تحقيقاً والا
فإن النعمة من البدنة وعلم من ذلك أنه يجب في نحو النعمة الحامل بدنة تحامل إذا تحقق المماثلة لا بذلك
لكن لا يذهبها الراد ما قبل يقومها وعلم أيضاً أن البيض يسمى حلالاً في الثعلب شاة والحديثان الدالان على
شعر بعضه يمان ويكنى أبا الحسين ومنه هم وروى نجيب كفاي السنا ونحوه لبيعته ممن يتداوى به ولو للمستقبل

أم حنين وفي الضبع كبش وفي الارنب ذكر أو أنثى هناك وهي أنثى المعز إذا قويت بأن جاوزت أربعة أشهر
 ما لم تبلغ سنة وفي البرجوع والوبر يسكون الباعجفرة وهي أنثى المعز إذا بلغت أربعة أشهر وفصلت عن أمها
 وفي الغزال الذكرو هو ولد الغليظة إلى طالع قرني مجدي وفي الأنثى هناك وفي الطائي تيس وفي الطيبية عفر
 وهي أنثى المعز ويجزئ الذكرو في الجميع من الأنثى وعكسه كما مر وفي الحمام أي كل ما عجب وهدر كالقواخت
 والحمام والقمرى وكل ذى طوق شاة وإن لم تجز في الأصحية ففي الفرخ شاة صغيرة وفي باقي الطير القيمة كما
 سيأتي سواء صغر كالزرزور والبابل أو كبر كالوز والبط والكركي والحبارى فإذا تلف ماله مثل (فهو مخيران
 شاه ذبح المثل وتصدق به) على مساكين الحرم (أو قوم المثل) بسعرمكة (وأخرج بقمته طعاما يجزئ في
 الفطرة وتصدق به على مساكين الحرم) كما مر (أوصام بعدد الأمداد أياما) حيث شاء (وفي الشجر) مخير
 بين ما ذكر (كذلك) أما ذبح الدم وتصدق به أو قوم المثل وتصدق بقمته طعاما أو صام بعدد الأمداد كما
 سبق (وإن لم يكن له مثل) بمساعد الحمام من باقي الطيور (قوم المثل وأخرج بقمته طعاما) فلا يجوز إخراج
 قيمة الطعام في جميع ما ذكر دراهم (أوصام بعدد الأمداد أياما) حيث شاء (والرابع دم الخبير والتقدير
 وقدم معناهما) فيم السابق (وأسبابه ثمانية وهي الخلق والقلم واللبس والدهن والطيب ومقدمات الجماع
 والجماع بعد الجماع المنفسد والجماع بين التخلين) كما سبق تقرير كل وذكرها ابن المقرئ بقوله
 ونخيرن وقد رن في الرابع * ما بين شاة أو ثلاث أصع
 للشخص نصف أو قسم ثلاثا * تحت ما جنته اجنتا

ونعم النظم

في الخلق والقلم واللبس دهن * طيب وتقبيل ووطئ
 أو بين تحليل ذوى أحرام * هذى دماء الحج بالتمام
 والحمد لله وصلى ربنا * على خير ما خلقه نبينا

كما قال المؤلف رحمه الله تعالى (ففي كل واحد من هذه الثمانية) المذكورة دم وهو (شاة أو تصدق
 بثلاثة أصع) على ستة مساكين كل مسكين نصف صاع مما يجزئ في الفطرة من غالب قوت مكة حال
 الإخراج والتصدق على مساكين الحرم كما مر (أوصوم ثلاثة أيام) حيث شاء ونظم المؤلف رحمه الله تعالى
 منسكه المذكور بقوله (والله سبحانه أعلم بالصواب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) وهذا
 آخر المسائل المذكورة وقرض عليه جماعة من تلاميذهم منهم السيد العلامة حسين بن عبد الرحمن الجفري
 فقرض عليه بقوله في حياته رحمه الله تعالى

يا من يري زيارة البيت الذي * قد خص بالفضل الشهير الواضح
 أن رمت معرفة الناسك جلة * وأدائها حقا بغير تسامح
 فعلم بالقبض الذي تأليفه * لسلالة العلماء محمد صالح *
 فهو الذي جمع المقاصد كلها * بمسيرة فاق كعب ولا تخ
 أنعم به من تحفة ونهاية * وكفاية من عند شيخ ناصح
 غزاه رب العالمين بفضل * ووفاه من شر الحسود الكاشع
 وأدام للطلاب روض علومه * وحباهم منه بعرف فائز
 ما طاف بالبيت المعظم طائف * وبكى على ذنب بدمع طائف
 ودعا إلى الإرشاد عالم بأهله * وهدى إلى المن بقول الشارح
 (الخاصة نسأل الله حسناتها) *

في ذكر المواضع المباركة والأماكن المأثورة بمكة وما حولها مما ينبغي للحاج وغيره من زيارتها والتسبرك بها

فهو مخيران شاه ذبح المثل وتصدق به أو قوم المثل
 وأخرج بقمته طعاما يجزئ
 في الفطرة وتصدق به على
 مساكين الحرم أو صام
 بعدد الأمداد أياما وفي
 الشجر كذلك وإن لم يكن له
 مثل قوم المثل وأخرج
 بقمته طعاما أو صام بعدد
 الأمداد أياما (والرابع)
 دم الخبير والتقدير وقدم
 معناهما وأسبابه ثمانية
 وهي الخلق والقلم واللبس
 والدهن والطيب ومقدمات
 الجماع والجماع بعد الجماع
 المنفسد والجماع بين التخلين
 ففي كل واحدة من هذه
 الثمانية شاة أو تصدق
 بثلاثة أصع أو صوم ثلاثة
 أيام والله سبحانه أعلم
 بالصواب وصلى الله على
 سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
 وسلم

قوله (الكاشع) الكاشع
 كما في القاموس مضمحل
 العدوة يقال كاشع له
 بالعدوة فاعاد ككاشعه
 والقوم فرقهم والداية
 أدخلت فيها بين رجلها
 والبيت كنسه أه

هي كثيرة (فنها) المواضع التي ذكر العلماء الدعاء يستجاب فيها و ذكر الحسن البصري منها في رسالته الى اهل مكة المشرفة خمسة عشر موضعا وعددها قال السيد العلامة عبد الله بن ابراهيم المرعشي الحسيني الحنفي في تأليفه المسمى صفة الانابة في اما كن الاجابة ما لم يسهل قال قد رأيت بيتين في ذلك للشيخ عمرو بن ابراهيم بن نجيم من علمائنا فطرتني أن أجمع عليهما مع بعض الفوائد وأذكر كل فائدة في محلها ليسهل ادراكها لكن رأيت عدة ما فيها خمسة عشر وقد أنهاها غير من علمائنا الى عشر من فنقاط الزيادة في بيت وألحقته بما وشرحت الكل والبيتين والزيادة وهما هذان

دعاء البرايا يستجاب بكعبة * وماتزم والموقفين كذا الحجر

طواف وسعى مروتين وزمزم * مقام وميزاب جارك تعتبر

منى وعين رؤية البيت بحجره * لدى سدرة عشرون تحتهم ما غرر

وقال في الشرح ملخصا لخصته في خاتمة توضيح المسالك بشرح دلائل السالك الى مالك الممالك فن أراد استيعاء الملخص المذكور فاجمع منه وملخص الملخص المذكور (قوله بكعبة) أي بيت الله الحرام أي داخلها وهو أعظم أما كن الاجابة وأفضاها وفضلها لا يحصى وذ كر شيئا من ذلك (وملتزم) يضم الميم وفتح الزاي وهو ما بين الحجر بفتح الحاء والباب يستجاب فيه الدعاء وهو من أعظم أما كن الاجابة فقل من دعاه هناك على ظالم الاهلك ويسمى بذلك لان الناس ياتزمون في حوائجهم لتعفي ويسمى أيضا المتعوذ والخطيم أي بهضه وقل من حلف هناك كاذبا لا تجلت عقوبته والمستجار وهو ما بين الركن اليماني والباب المسدود ومن الكعبة يحاذي الملتزم ويسمى المتعوذ أيضا وهو أيضا من أما كن الاجابة وعن معاوية رضي الله عنه من دعا فيه استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومثله لا يقال الا عن لسان النبوة (والموقفين) وهما موقف عرفه موقف مزدلفة أما موقف عرفه في استجاب فيه الدعاء حالة تلبسه باحرام الحج بعد الزوال الى الصبح وهو من أجل أما كن الاجابة وأعظمها وكان صلى الله عليه وسلم يجتهد في الدعاء فيه وأمام موقف المزدلفة فيستجاب الدعاء فيه ليلة العيد الى طلوع الشمس وقد ورد فيها النص القرآني فاذا أفضتم من عرفات الآية ولما شعر الحرام هو فزع وهو الجبل الذي يقف عليه الامام وقيل جميع المزدلفة وهي من الحرم (والحجر) بفتح المهملة وهو الاسود قال صلى الله عليه وسلم مامن أحد يدعوه عند الركن الاسود الا استجاب الله له أخرجه القاضي (وطواف) أي مكانه وكان الاولى أن يقول معاف لان الطواف من جملة أحوال الاجابة لا أما كنهما وهو ما دار عليه القناديل الحديد وهو المعهود في زمنه صلى الله عليه وسلم وهو الصف الاول اذا وقف الامام خلف مقام ابراهيم قال صلى الله عليه وسلم ما بين الركن اليماني الى الركن الاسود روضة من رياض الجنة وفيه قبر سبعين نبيا وما بين الركن والمقام وزمزم قبور نحو ألف نبى وفضائله وفضائل الطواف كثيرة (وسعى) أي مكانه وهو ما بين الصفا والمروة (والمروتين) أي يستجاب فيهما الدعاء وهما الصفا والمروة وثنهما تغايا كالعمرين وهما معروفان (وزمزم) بكسر الباء الموحدة المعروف عند الكعبة سميت بذلك لكثرة ما شربوا من زمزم الكثير أو اضمها جر ماءها لما انفجرت والزم الضم وقيل غير ذلك والدعاء يستجاب عند الوقوف على قرب بئرها أو مع شرب ما شربا فان ماء زمزم لما شربه والاجابة تكون مع القرب ولولم يشرب ومع الشرب ولولم يقرب وقبل الشرب وبعده وذلك لشرف المكان أو الماء وهي أشرف آبار الدنيا وعن علي رضي الله عنه شربوا ديين في الدنيا وادى مكة وادى بالهند الذي أهبط به آدم عليه السلام وشربوا ديين في الدنيا وادى بالحقاف وادى بضم روت يقال له برهوت وشربوا ديين في الناس زمزم وشربوا ديين في الناس برهوت (مقام) أي مما يستجاب فيه الدعاء خلف مقام ابراهيم عليه السلام وهو الحجر الذي فيه أترق عليه والموضع الذي كان فيه حين قام ودعا الناس الى الحج وقيل لما ارتفع بنيان الكعبة وضعف ابراهيم عليه السلام عن رفع الحجارة قام على هذا الحجر ففاضت فيه تدماؤه وموضع المقام الآن هو الذي كان به في الجاهلية وعهد النبي صلى

الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما (وميزاب) أي مما يستجاب فيه الدعاء تحت الميزاب وفي الحديث ما من أحد يدعوه تحت الميزاب إلا استجيب له وورد أن اسمعيل عليه السلام شكالى ربه بحركة فأوحى الله إليه أني أفتح لك بابا من الجنة في الحجر يخرج عليك الروح منه إلى يوم القيامة والروح بالغح نسيم الريح وتحت الحجر المداطة الخضراء على الأبرار وهي على قبر اسمعيل عليه السلام (جبارك تعبير) يعني يستجاب الدعاء عند هامطلقا أو بعد الرمي وعند طلوع الشمس وهي الجمارا ثلاث وفي الحديث أنه سئل صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار فقال الله ربكم تكبرون وملة إبراهيم تتبعون وسنة نبيكم تبتغون (ومنى) يصرف فيكتب بالالف ويمنع من الصرف فيكتب بالياء سميت بذلك لكثرة ما يعني فيها أي رافق من السماء وتبيل غير ذلك والمراد أنه يستجاب فيها الدعاء مطاوعا أو لملاذ أولي البذر وأوليا إلى انشريق كلها وهي من الأماكن الشريفة وفيها مسجد الخيف صلى فيه سبعون نبيا منهم موسى وعن مجاهد خمسة وسبعون نبيا وفي الحديث مرفوعا فيه قبر سبعين نبيا وفيها مسجد السرور كعب وفيها غار المرسلات وفيها مسجد النحر وهو ما بين الجمرتين الأولى والثانية على غير الذهاب إلى عرفات وفيها مسجد الكعبش على يسار الصاعد إلى عرفات يسفح ثبير سمي به لأنه ذبح فيه الكعبش الذي ذرى به اسمعيل عليه السلام قيل كان كبشا من الجنة وقيل وعلا أهبطا إليه من ثبير وفيها مسجد عائشة رضي الله عنها فوق مسجد الكعبش ويسمى معتكف عائشة وفيها جبل ثبير ويسمى ثبير الأثرية لأنه أعلاها وأماولها سمي باسم رجل من هذيل دفن فيه وهو على يسار الذهاب إلى عرفة وكان صلى الله عليه وسلم يعبد فيه قبل النبوة وفيها مسجد العقبة ويسمى مسجد البيعة ومن خصائصها أن حمى الجمار على كثرتهم وتزايد في كل عام ينحرق ويذهب ويرى على قدر واحد وقد ورد أن ما تقبل رفعه ولو لذلك لم يبار آ كما ومنها أن العوم تشرق في ثبير في أماكنها وهي محروسة بحفظ الله تعالى من العيب ولا تمسح أن تأخذ منها شيئا مع ما يشاهد من كثرتهم وأخذها لغير العوم ومنها أن الذباب لا يقع في أيامها على شيء من الطعام ولو على سلابل ولا يحوم عليه مع كثرة المغورات الجارية له وإذا مضت أيامها تهاقت على ذلك حتى لا يطيب طعام لطعام ومنها أن سائر ما يجمع مع ضيقه في الحديث في كل رحم ذابح وسعها الله ومنها أن البعوض كثيرة جدا طول السنة إلا في أيام الموسم فتقل جدا بل لا توجد وإن وجد القليل فلا يؤذى وغير ذلك (وعيان) أي مما يستجاب فيه الدعاء عند الركن اليماني وأيضا ما بين الركنين اليمانيين وهو من الأماكن العظيمة وله فضل عظيم في الحديث أن الركن اليماني يوم القيامة أعظم من أبي قبيس وله لسان وشفتان يشهد لمن استلمه بالحق وهو عين الله تعالى في أرضه يصافحهم إذا قه وفيه وكل بالركن اليماني سبعون ملكا من قال اللهم اني أسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة الخ قالوا آمين وغير ذلك من الأحاديث الواردة في فضله (روية البيت) الأثر أي مما يستجاب فيه الدعاء المكان الذي أول ما يرى فيه البيت والمراد أنه يستجاب في كل مكان يراه منه لا حديث في ذلك وروى عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه أوصى رجلا يريد السفر إلى مكة أن يدعو عند مشاهد الكعبة لاستجابة دعائه فإذا استجيب هذه الدعوة صار مستجاب الدعوة وسن التكبير والتلبية والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند رؤية البيت ويقول اللهم زد هذا البيت تعظيما وتشريفا الخ اللهم اني أعوذ بك من الكفر والدين والفقر ومن ضيق الصدر وعذاب القبر ويدهو بماء باده (وحجره) أي مما يستجاب فيه الدعاء جيع الحجر لا خصوص تحت الميزاب فقط والحجر بكسر الحاء عرصة مربعة على أركان صغيرة على صورة نصف دائرة خارجة عن جدار البيت في جانب الشمال ذروه من جدار الكعبة الذي فيه الميزاب إلى ما يقابل خمسة عشر ذراعا وما بين الفرجتين سبع عشرة مشرا وقيراطان وهو الحطيم وسمي حجر لأنه حجر من البيت أي يمنع من الدخول فيه وحطيم لأنه حطم من البيت أي كسر منه أو أن من دعى عليه فيه حطمه الله كما جاء في الحديث وهو من أفضل أما كن الإجابة لأنه كله من البيت أو بعضه قريبان سبعة أذرع كافي الحديث (ولدى سدره) بعرفة

(قوله تهاقت الخ) أي تساقطت وتتابعت قال في القاموس والتهاقت التساقط والتتابع اهـ

وهي لا تعرف اليوم ولا سمها اه المخلص من شرح الايات المذكورة المتضمنة للعشرين موضعا
المذكورة مع ما انضم اليها من الاماكن وغيرها وقال العلامة قطب الدين محمد بن علاء الدين النهرواني
الحنفى فى تاريخ مكة المسمى كتاب الاعلاء باعلام بلد الله الحرام بعد ذكر ما ذكره الحسن البصرى فى رسالته
من المواضع المذكورة قال وقد زاد غيره واصح اخرى فبافت ثلاثة وخمسين موضعا وذكروا كرمها مواضع غير
معروفة الا ان فاقصروا على المعروفة منها وذكروا هذه العشرين موضعا وزاد عليها عند باب النبي صلى الله عليه
وسلم و يقال الا ان باب الحريرين وباب القفص وعند باب الصفا وعند باب السلام وفى دار عديجة أم
المؤمنين رضى الله عنها وتعرف بولد السيدة فاطمة رضى الله عنها لانها ولدت فيها ودار الخيزران وهو بقرب
الصفاء كانت تسمى دار الارقم المخزومى والمختبأ مكث النبي صلى الله عليه وسلم فيه يدعو الناس الى الاسلام
مختفيا عن أشراق قريش الى أن أسلم عررضى الله عنه وفى جبل جبراه وثبير ومنها مسجد المتكافى وهى دكة
بأجباد الصغير مرتفعة ومنها جبل أبي قبيس سمي به لان رجلا من أبايكم أباقبيس صعد به وبني به بناء
فعرف به وفى إحدى الروايات قبر آدم وحواء وشيث فى غار يقال له الكنز وفى أعلى الجبل مهرج يزوره
الناس وليس بقبر آدم وفيه موضع يزعم الناس ان القمر انشق فيه للنبي صلى الله عليه وسلم وليس لثلاث حجة
وفى مقبرة المعلى مواضع يستجاب فيها الدعاء ومنها قبر أم المؤمنين خديجة الكبرى رضى الله عنها وهو محلى فى
شعب عامر وعليه قبة وليس قبرها معينا بين بل ولا يعرف قبرها بى ولا معاينة الا أن بعض الصالحين رأى
فى المنام أن قبرها بقرب قبر الفضيل بن عياض وبني عليه قبة هناك معروفة الآن ومنها عند قبر السيد
الفضيل بن عياض فى محوطة فيها جماعة أولياء منهم عبد الكريم بن هوازن القشيري وثقى الدين السبكي
وعبد الله بن عمر المعروف بالطواشي ومنها مولد سيدنا علي بن أبي طالب رضى الله عنه وهو بقرب مولد النبي
صلى الله عليه وسلم بقرب جبل أبي قبيس من ورائه فى شعب يقال له شعب على ومنها موضع يقال له ولد سيدنا
حزق رضى الله عنه فى أسفل مكة بموضع يسمى بازان وهو مجرى عين حنين الى بركة ما بين بالون ومنها موضع
فى أعلى جبل النوى يقال له مولد سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ومنها زقاق الجرفق محل مسجد
يقال له فكان سيدنا أبي بكر الصديق رضى الله عنه ويقال انها ارضه ويقابل هذه الدار جدار فيه حجر يتبرك
الحاس بان يقال له كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اجتاز عليه ومنها دار سيدنا العباس رضى
الله عنه بالمسمى عند أحد الميادين الأخضرين وهو الآن رباط يسكنه الفقراء ومن الجبال المأثورة بمكة جبل
جبراه بكسر الحاء مدودا منوعا ومنها جبل ثور وهو أكبر من جبراه وأبعد منه من مكة ومع أن النبي صلى الله
عليه وسلم وأبا بكر الصديق رضى الله عنه دخلاه واختبأ فيه عن المشركين لما قصدوه بالقتل فقباه الله منهم
وأمر الله العنكبوت فانسجت على فم الغار والراء وهى شجرة لها زهر دقاق بيض يحشى به الخادق فتبت فيه
وحامتين وحشيتين فعشتا عليه وباضتا وحمام الحرم من نسل تينك الحمامتين وأقبل قتيان قريش من
كل بطن بعصيم وسبيوفهم ومهم القصاص كرز بن دلقمة فقص الاثر حتى انتهى الى الغار فقال لهم الى
هنا انتهى أثره فما أدري بعد ذلك أصعد الى السماء أم غاص فى الارض فقال لهم قائل ادخلوا الغار فقال
لهم أمية بن خلف ما أرى بكم فى الغار وان عليه لعنكبو تا من قبل ميلاد محمد فأنصرفوا ونهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن قتل العنكبوت وقال انهم اجتمعوا من جنود الله تعالى وكثافى الغار ثلاثا وروى أنه من دخل غار ثور
وسال الله تعالى أن يذهب عنه الحزن لم يحزن الى شئ من مصائب الدنيا وذلك من تأثير قوله تعالى لا تحزن
ان الله مع الصابرين وهذا الغار مشهور ببقاء الخلف من السلف ويزوره الناس ويدخلونه من باب الكبير الذى
يروى أن جبريل عليه السلام ضرب به بجناحه ففججه وقل أن يدخل اليه أحد من باب الضيق لعسره ومحتاج
لفطنته والمشهور عند العوام أن من احتبس فيه لا يكون من آية وذلك كلام باطل لا أصل له وطريق

الدخول فيه من هذا ان الداخل ينطلق على وجهه ويدخل رأسه وكفيه ثم يعيل الى جانب يساره فلا يجد ما يعوقه
ويسلك ما تلا الى اليسار وأما من لا يعرف طريق الدخول يدخل رأسه وكفيه ويستمر دأباً لا يفتاق
جسده فتصادف حجرة أمامه وتعوقه فيرفع رأسه الى فوق ويحتمس بوسامه وكلما شق في الدخول تعوق وأنحبس
فيحتاج الى حجارة يقطع عنها قايلاً لخلصه ولا يتفطن للملح الى جهة اليسار ليسهل خلاصه ولكن الخرق قد
اتسع الآن كثيراً ويقرب مسجد الخيف على عين المار في العاريق بجره . مستديراً الى سفح الجبل مرتفع عن
الارض يظل ما تحتها ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدح تحتها متحلاً . وسر رأسه الكريم فلان الحجر
حتى أن فيه تأثيراً بقدر ديرة الرأس فيضع الناصر رؤسهم في هذا الموضع تبركاً بموضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيلاً من رؤسهم النار وأما المساجد الماثورة المباركة فالعروف منها الآن مسجد الاجابة على يسار
الذهاب الى متى في شعب بقرب ثنية اذخر يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وهو منهدم الآن ومنها
مسجد دباء على مكة يقال له مسجد الجن تسميه أهل مكة مسجد الحرم في مقابل الجنون وأنت تصعد على
عينك . هي بذلك لان الحرم يجتمعون عنده اياماً . ومنها مسجد الاية وامامه الى جانب اليسار يتم معطلة
الآن لجبير بن مطعم بن نوفل ويقال ان النبي صلى الله عليه وسلم وكزرايته في هذا المسجد ومنها مسجد
ياسفل مكة ينسب الى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه يسمى الآن دار الهجرة يزوره الناس
ويذكرون الله فيه . ومنها مسجد فوق التميم من عين المسد تقبل يقال له مسجد عائشة رضي الله عنها
وهو بعيد عن أميال الحرم وقد تمدم هذا المسجد وما بقي منه الا آثار جدران قائمة ولا يصل المعتمرون اليه
الآن بل يقتصرون على أميال الحرم فيبرزون عنها قليلاً ويحرمون بانه مرة ويعودون الى الحرم
من التاريج المذكور

• (فصل) • وهو تكميل المنسك المذكور في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وفضلها اؤذ كرامات
بالمدينة الشريفة على شرفها أفضل الصلاة والسلام • يسن زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل أحد حتى للنساء اتفاقاً ولوانه يرحح ومعتبر به . والاشارة قال الله تعالى ولو أنتم اذ ظنوا
أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً وهذا لا ينقطع بموته ولا ينزاع
العلماء لمن أتى قبره صلى الله عليه وسلم أن يستغفر في الحديث من حج ولم يزرني فقد جفاني والتقييد لبيان
الاولى أو الاغلب فلامفهوم له بدليل سقوطه من روايات والجفاء يطلق على غلظ الطبع وعلى البعد
من البر واصله لكن ظاهره أن الزيارة سنة بعد كل حج وهو كذلك الان عارضها ما هو أهم منها كفاضة علم
واستفادته ولا يقال لمن ترك تكررها انه جفاه بل تارك الأفضل الان قيل له يطلق على من ترك الأفضل
تجاوزاً وصح من زار قبري وجبت له شفاعتي وفي رواية حاله شفاعتي أي أنه يخص بشفاعته تناسب هذا
العمل العظيم كان يكون من الذين يحشرون بغير حساب أو أنه يبركتهما يجب دخوله فيمن يناله الشفاعته فهي
بشرى بموته مسلماً اذا نجح الشفاعه الا لمن هو كذلك وروى من حج فزار قبري وفي رواية يزارني بعد وفاتي
عند قبري كان كن زارني في حياتي وروى من زارني متعمداً كان في جوار يوم القيامة ومن مات في أحل
الحرمين بعنه الله من الآمنين يوم القيامة وروى من حج الى مكة ثم قام في مسجد كسبت له جنتان
مبرورتان وغير ذلك من الاحاديث ويسن أن ينوي الزائر مع زيارته صلى الله عليه وسلم التقرب بالسفر الى
مسجد صلى الله عليه وسلم والصلاة والعشكاف فيه ويستحب أن يزور المساجد النبوية في طريقه المدينة
كمسجد بدر الذي كان به العريش النبوي يوم بدر وهو معروف وبقربه مسجد يسمى الآن مسجد
النصر وكمسجد بخايس عند القبة وكمسجد عند عين خايس ومسجد بطن وادي من قرب الجوم يسمى
مسجد الفتح ومسجد قرب التميم الذي عنده قبر أم المؤمنين بموتة رضي الله عنها ويسن أن يزور الشهداء

والصالحين وادو بدرو وغيره مع الدعاء والتوسل بهم لتعود برحمتهم عليه وأن يسأل الله أن ينفعهم بها
 وينفعهم أمته ويقرهم عند مسجد ذي الحليفة ويصلي بهم اركعة دخول المنزل وأن يكثر في المار بق من الصلاة
 والسلام عليه صلى الله عليه وسلم فإذا رأى أي حرم المدينة وأتجارها زاد في ذلك لأنهم أتوا بفضلا كبيرا
 ككفاية هم ما في الدنيا والآخرة لما روى عن أبي بن كعب رضي الله عنه أنه قال لا تاتي كلها قال اذا
 تكفي هلك ويغفر ذنوبك قال الشرح في أن يقول اللهم اجعل ثواب صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم
 لاني صلى الله عليه وسلم ردة ورد في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة ويكفي في ذلك الأمر
 في الآية الكريمة ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية وينسب ترول الذكر المطلق لأمته من
 الصلاة عند رؤية الحرة والمدينة أو سائر ما تواضع الله تعالى وأن يغتسل في ثوبا فينعم عند الفجر قبل دخول
 المدينة من بئر الحرة أي بئر السقي التي بالحرة في طريق الداخل من المدرج وبئر دارة بهمدو وبئر أنظف
 بئر بهمدو وبئر البياض على الأغلى وأن يتطيب والتجرد كالاحرام بنية التشبه به حرام وأن يتصدق ولو بقليل
 فيدخل ما شيا من باب جبريل عليه السلام وبئر دارة في المسجد فيقصد الروضة من خلف الحرة
 الشريفة وهي بئر قبره ويبرو يصلي تحية المسجد في الحراب الموجود ثم يتيامن قليلا ويشكر الله تعالى
 على هذه النعمة ثم يقصد المواجهة لكن اذا مر بالوجه الشريف وقف لمعاينة ما وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
 وعلى صاحب بيته رضي الله عنهم ثم يأتي للزيارة الكاملة مستمعا بتأله في رعاية الادب فيقول مستدبر القبلة
 مستقبل رأس القبر الشريف ويعد نحو أربعة أذرع ناظر الاسفل ما استقبله فارغ القلب من علق الدنيا
 وبسلم بالرفع صوت وأقله السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك وسلم وان حل سلا ما قال ندبا السلام
 عليك يا رسول الله من فلان بن فلان ولا يجب تبليغ هذا السلام المحتمل كما يجب غيره وان كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حيا في قبره ويرد السلام لان السلام في الحى مشروع ابتداء ورد الاتصال وعدم
 انقطاع الذي يغاب وقوعه بين الاحياء فوجب على من قبله تبليغه بخلافه هنا ثم يتأخر صوب بيته قد وذر
 فيسلم على أبي بكر رضي الله عنه ثم يتأخر وذر ذراع فيسلم على عمر رضي الله عنه ثم يرجع الى موافقه الاول
 قوله وجه النبي صلى الله عليه وسلم ويتوسل به في حق نفسه ويتشفع به الى ربه وفي حديث اللهم اني أسألك
 وأتوجه اليك بنيتك محمد بنى الرحمة يا محمد اني أتوجه بك الى رب في حاجتي هذه ليقضيه لي اللهم فشفعه في
 والادب أن يقول يا رسول الله اني أتوجه اليك يا محمد بل قال ابن حجر واجب عند الشافعية وكثيرا من
 خصوصياته صلى الله عليه وسلم لم حرمة تدائه باسمه صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد مماته ثم يدعوه باسمه
 لنفسه وللمسلمين مستقبلا القبلة والاولى أن يبعد عن انفسه ورة نحو الروضة وبمستقبل القبلة لئلا يكون
 مستظهر القبر الشريف مراعاة للادب وأكمل الزيارة أن يقول مع كمال الادب من غم يرفع صوت ولا يخطئه
 السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته الصلاة والسلام عليك يا رسول الله الصلاة والسلام عليك يا نبي الله
 الصلاة والسلام عليك يا حبيب الله الصلاة والسلام عليك يا خيرته الله الصلاة والسلام عليك يا صفوة الله
 الصلاة والسلام عليك يا هادي الأمة الصلاة والسلام عليك يا نبي الرحمة الصلاة والسلام عليك يا بشير يا نذير
 الصلاة والسلام عليك يا طاهر الصلاة والسلام عليك يا ماحي يا غائب يا رؤف يا رحيم يا حاشر الصلاة
 والسلام عليك يا رحول رب العالمين الصلاة والسلام عليك يا شفيع المذنبين الصلاة والسلام عليك يا سيد
 المرسلين الصلاة والسلام عليك يا من وصفه الله تعالى بقوله وانك لعلى خلق عظيم وبقوله يا مؤمنين رؤف
 رحيم ثم يقول الصلاة والسلام عليك وعلى آلك وأهل بيتك وأزواجك وأصحابك أجمعين الصلاة والسلام
 عليك وعلى سائر الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وجميع عباد الله الصالحين جزاك الله عن يا رسول الله
 أفضل ما جزى نبياً ورسولاً من أمته صلى الله عليك كما ذكرنا كرك ذا كرك وفعل عن ذكر كرك غافل أفضل

(قوله وينتدركه أي
 لقيل قال في طهية الايضاح
 وهذا الاغتسال لدخول
 كما مر به جمع وهل يطرون
 به أولا فيندب تداركه كل
 محتمل وميل النفس الى
 الثاني وكذا يقال في
 الاغتسال لدخول الحرم
 ومكة ثم رأيت بعض الحنفية
 صرح بذلك في المدينة أه

وأكل وأطيب وأطهر وأغنى وأزكى كما صلى على أحمد من الخلق أجمعين أشهد أن لا إله الا الله وحده
لا شريك له وأشهد أنك عبده ورسوله وخيرته من خلقه وأشهد أنك قد ربغت الرسالة وأديت الامانة ونصحت
الامة وكشفت الغمة وأتممت الحجة وأوضعت المحجة وجاءت في الله حق جهاده اللهم أنه الوسيلة والفضيلة
والدرجة العالية الرفيعة وأبعث مقام محمودا للذي وعدته وأنه نهاية ما ينبغي أن يسأله السائلون ربنا
آ. ناعما أنزلت واتبعنا الرسول فاكثبنا مع الشاهدين اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي
وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك
جيد مجيد وبارك على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل سيدنا محمد وأزواجه أمهات المؤمنين
وذريته وأهل بيته كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك خير مجيد وكما يليق بعظيم شرفه وكما
ورضاك عنه وكما تحب وزخفه دائما أبدا بعدد علوماتك ومداد كلماتك ورضاء نفسك وورثة عرشك أفضل
صلاتها وأتمها وأكملها كما هذرك وكركه المذاكرين وغفل عن ذكرك وذكرك الغافلون وسلم تسليما
كثيرا وكذاك علينا هم آمين * ومن أكل الزيارت زيارة الشيخ الامام أبي البقاء الاحدى وغيره مما
استحكمته في تكميل توضيح المسالك بشرح دليل السالك الى مالک الممالك فليراجع ذلك من أراد * ومن
الصبيخ في السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ما ورد من قول جنبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى أمرني أن أصلي عليك هكذا السلام عليك يا أول السلام عليك يا آخر السلام عليك يا باطن
السلام عليك يا ظاهر وبهذا كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم سيدى القطب الصفي القشاشي وشيخه
السناري رحمه الله تعالى ثم يزور الصديق رضى الله عنه فيقول السلام عليك يا نبينا محمد رسول الله والقائم
بمقوق دين الله أنت الصديق الأكبر والعلم الأشهر جزاك الله عن أمة سيدنا محمد خير انصاف صاوم المعصية
والشدة وحسن فالت أهل النفاق والردة يامن نفي في محبة الله ورسوله حتى بلغ أقصى مراتب انصاف يامن أنزل
الله في حقه نبي اثنين اذ هو - حافي الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا أستودعك شهادة أن لا اله الا الله
وأن صاحبك محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بجميع ما جاء به من عند الله تعالى أشهد لي بما عند
الله تعالى يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ثم يزور أمير المؤمنين ع من الخطاب
رضي الله عنه ويقول السلام عليك يا ناطقا بالحق والصواب يا خليفة الخراب يامن يدين الله أمريا يامن قال في
حقه رسول الله لو كان بعدى نبي لكان عمر يا شديدا للمامة في دين الله والغيرة يامن قال في حق رسول الله ما لك
عمر يا لاسلك الشيطان فجاءه - أستودعك شهادة أن لا اله الا الله وان صاحبك محمد رسول الله أشهد لي
بما عند الله يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ثم يزور يار الشيعين يذهب للسلام
على السيدة فاطمة في بيتها الذي داخل المنصورة لاقول بأنهم مدفونة هناك والراجح أنهم في البقيع وينبغي
بهم الى أبيها صلى الله عليه وسلم ثم يرجع الى موقته الاول بالله وجهه صلى الله عليه وسلم لم في قول الحمد لله
وب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد السلام عليك يا سيدى يا رسول الله اب الله تعالى
أنزل عليك كتابا صادقا قال فيه ولو أنتم - م اذ ظلموا أنفسهم جاؤك الآية وقد جئتكم مستغفرا من ذنوبي
مستغفرا لك الى ربي

يا خير من دفنت في القاع أعظمه * قطاب من طين القاع والا بكم
نفسي الفداء لعبر أنت ساكنه * فيه العفاف وفيه الجود والكرم
وصاحبك فلا أنساه - ما أبدا * مني السلام عليكم ما جرى القلم

وحية سيدنا محمد والتوبة ويسأل الله تعالى قبولها ويقول أيضا بعد قراءة الآية نحن وفدك يا رسول الله
وزورك ببيتك لقضاء - فلك وانت - برك بزيارتك ولا تشفع بك مما أنقل ظهونا وأظلم قلوبنا فليس لنا

شافع غيرك لوجهه ولا رجاء في بابك لعله فاستغفر لنا واشفع لنا وربنا واسأله أن يمن علينا بإسائر طلباتنا
 ويحشونا في زمره عباد الصالحين والعلماء العاملين ثم يأتي الروضة الشريفة ويكثر فيها من الدعاء والصلوة
 ويعزى الوقوف والدعاء عند المنبر مستقبل القبلة وعند سواري المسجد التي كانت في زمانه صلى الله عليه
 وسلم فان لكل واحدة منها فضل لا يقبض التبرك بها بأن يدعوا الله تعالى عندها ويصلي البهاهي ثمان منها علم
 المصلي الشريف كان جذعه صلى الله عليه وسلم الذي يطلب اليه يشكئ عليه أمامه في محل كرسى الشفعة
 ومنها اسطوانة عاشت رضى الله عنها وهي الثالثة من المنبر وهي المكتوبة وفي حديث أن الدعاء عندها
 سبعين ومنها اسطوانة التوبة وهي الرابعة من المنبر ومنها اسطوانة السرور وهي الملاصقة للشيخان
 يوم شرف اسطوانة التوبة ومنها اسطوانة على رضى الله عنه ومكرم وجهه وهي خلف اسطوانة التوبة
 من جهة الشمال يصلي بها أمير المدينة غالباً ومنها اسطوانة الوفاء وهي خلف اسطوانة على رضى الله عنه
 ومنها اسطوانة يقال لها مقام جبريل عليه السلام وكانت باب فاطمة رضى الله عنها بينا وبين اسطوانة
 الوفاء الاسطوانة الملاصقة لشباك الخيرة ومنها اسطوانة التهنيد جعلها الآن دعامة بها محراب من ركن إذا
 توجه المصلي إليه كان يساره باب جبريل ويسن اداية النظر إلى الحجر الشريفة وإن خارجاً ادايته
 لقبة العظيمة وأن يستقبل القبلة بالصدر وأن يبيت في المسجد النبوي مع احياء الليل ولوليلة واحدة
 ويحصل احياء باحياء مقام الليل الذي يعلى بعبادة وكذا كر أو امرأة أو استقبال أو جلوس على طهارة و صلاة
 نبوية ويسعد به بقوم القسالة وتلطيف الغذاء وبعد تلك الليلة ليلة القدر كيف لا وفيها لتجليات
 المحمدية ودخول الحجر الشريفة بغير صلوة شريفة بخلاف ادب قال تعالى لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن
 لكم وليس من المحللة تعطى نحو الاسراج والتضفير بسؤال من له المباشرة والادب عاراً الشرح أعيا
 والادب ان دخلوا أن لا يخجلوا والمقصود في بني الزائر أن يأتي المشاهد النبوية جميعها تبارك والبقيع كل يوم
 بعد السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيه جلالة من العصابة رضى الله عنهم ومظاهرتهم وكبراء أهل
 البيت وكرماتهم كعثمان بن عفان والحسن السبط والعباس وعلى بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق
 رضى الله عنهم والسيد ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا أمهات المؤمنين رضى الله عن الجميع
 وكذلك زورما لابن أنس صاحب المذهب وشيخنا عافى قسبة طائفة ويأتي مشهد سليمان بن الحرث عم
 النبي صلى الله عليه وسلم واشهور أن مشهد فاطمة بنت أسد القرظية أم علي بن أبي طالب رضى الله عنهما
 قرب به مشهد سعد بن معاذ سيد الانصار رضى الله عنه فان لم ييسره زيارة البقيع في كل يوم فتأكد يوم
 الجمعة وأن يأتي متظاهراً بقبور الشهداء باحد يوم الخميس ويبدأ بالسيد الشهيد حمزة رضى الله عنه هم النبي
 صلى الله عليه وسلم ويوم السبت يأتي متظاهراً بمسجد قباء وبارز يارته اقرب الى الله تعالى والصلوة فيه وزيارة
 ما فيه من مساجده ومشاهده وأخرج أحد رضى الله عنه والناس والطارق وغيرهم من خرج حتى يأتي
 هذا المسجد بمسجد قباء فيمضي فيه كأنه كعدل عمره واليه يقي من خرج على طهر لا يريد الا مسجدى هذا يريد
 مسجد المدينة كأنه بمنزلة حجة ويحرم من أفضا على جميع ما في المدينة من مساجد وهو نحو ثلاثين موضعاً
 والآبار المأثورة وهي كما قال ابن حجر نحو تسعة عشر قال وقول النووي انهم اسبغ كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يتوضأ منها يغتسل ويشر به ثم اهلها أراد الذي اشتهر منها وهي مشهورة لاهلها وأفضاها بئر اريس وتسمى
 بئر الخاتم لان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم سقاها أيام سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه وليكن خروجه
 إلى أحد وقفاً ومسجد القبلتين والعريضي والعوالي وسائر المشاهد بعد صلاة العج بمسجده صلى الله عليه
 وسلم يسرع فيه فيصلي فيه الظهر وندب زيارة أحد يوم الخميس وقيامه يوم السبت لما ورد أن الموتى يعلمون
 بزوارهم يوم الجمعة وما قبله ويوم الجمعة فعمله لافضل وهو أحد الخمس وقيامه السبت وينبغي ان يكثر من

(قوله كعثمان بن عفان الخ)
 الخ (ظاهر كلامه أنه مشهد
 رضى الله عنهما أول الامر
 حرام كذلك لما ذكره ابن
 حجر في حاشيته على الايضاح
 أنه لو كانوا أرادوا دفنه مع
 النبي صلى الله عليه وسلم
 لأنه استوجب من عائشة
 رضى الله تعالى عنها وختي
 قبره فدفنه له في يوم لم
 البقيع ففعلوا والله اعلم
 الخ كوكب وهو
 بستان ليس من البقيع
 وإنما أدخله بنو أمية اه
 (قوله ومحمد الباقر) وهو
 ابن زين العابدين بن الحسين
 وجعفر الصادق بن محمد
 الباقر قال في حاشية الايضاح
 ذكر ابن مسعود أن يزيد
 بعث رأس الحسين رضى
 الله عنه إلى عدله فكلفته
 ودفنه بالبقيع عند قبر أمه
 فاطمة رضى الله تعالى
 عنهما فنبى أن يسلم على
 هؤلاء كلهم اه
 (قوله مشهد سليمان الخ)
 قال في حاشية الايضاح وهو
 المشهد المنسوب اليوم
 لعقيل ومقبل أنما تولى
 بالشام وأول من ذكر أن
 ذلك مشهد عقيل ابن النجار
 قال ومعه في القبر ابن أخيه
 عبد الله بن جعفر الطيار بن
 أبي طالب الجواد المشهور
 اه
 (قائمة) نظام بعضهم آبار
 المدينة السبع بقوله فإذا
 رمد آبار النبي بطيبة

لعمدتها سبع مقلابلاوهن
أريس وغمر ودمعة
وبضاعة كذا بصة قل
يبرج مع العهن فارين
كاهن وغمر من بغين محجمة
مضمومة أو مفتوحة فراه
ساكنة أو مفتوحة وهي
مضمومة بفتح دباء وخولها
مضمومة وورد أنه عليه السلام
أشبهه بها في شربها
وهدى له عمل فصبه فيها
مضمومة براء مضمومة اشتراها
عنه من يهودى وتصدق
بها على المسلمين وبضاعة
مضمومة وقيل
مكة ورة فمضمومة وقيل
محملة ثم عين محملة غربي
يبرجها إلى جهة الشمال صح
أنه صلى الله عليه وسلم قال
لما قيل له تستقي للثمن بئر
بضاعة وهي بئر في الحوض
الكلاب والمخاض وهذا
الناس الماء الطهور ولا يجسه
شيء وإنما مضمومة
فصادمهلة تخففة وقيل
مشددة قريب من البقيع
في حديقة موقوفه ويرجاء
مضمومة أو مكسورة
ثم راء مفتوحة أو مضمومة
ممدودا ومقصودا على لغة
رجل اسم رجل أو امرأة
أو مكان أضيف إليه البئر
في الصحيح أو صلى الله عليه
وسلم كان يشربها أو يشرب
من ماء فيها طيب والعهن
يكسر فكون وهو في الأصل
الموقف المأثور اهـ

الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم يؤثر ذلك على سائر الأذى كما دام بالمدينة وقد وودالا شفاها
بتراب المدينة وبجوفها فروى ابن النجار وغيره لما أصابت بنى الحرث الحنظلي قال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم أين أنتم من صهييب قالوا ما منع به قال تأخذون من ترابه فتجملونه في ماء ثم تغسل عليه أحدكم ويقول
بسم الله ترربة أرضنا بركة بعضنا شفاها لم يرضاهاذن ربنا فقه لو فتركتهم الحنظلي وفي مسلم من أن كل سبع
تمران مما بين لا يتيم لم يضره شيء حتى يمسي وفي رواية على الربق وأخرج الشيخان من تصحيح أي كل صباح
قبل أن ينزل جوفه شيء يسبع تمران عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا مهر وفي مسلم أن في عجوة العالية شفاها
وانما ترى أن أول الباكور دفأ حده والتمر مذى وابن ماجه المجوعة من الجنة وفيها شفاها من السم وأبو نعيم في
الطب المجوعة فأكهة الجدة وهي التمر الأسود له ابن الأثير قال السهموي وهذا النوع المعروف بالمدينة
يأثر الخلف عن السلف وأطباء الناس على التسبرك به يرد ما قيل فيه غير ذلك اهـ ويسمى بالحليقة وينبغي
أن يقرأ القرآن جميعه أو قراءة مخالفي ثم ياتله صلى الله عليه وسلم أو يحضر سمعاه ليستحضر نعوته صلى
الله عليه وسلم فيزداد حبه وتعظيمه وروى الطبراني مرفوعا المدينة مهاجري ومخبي من الأرض حق على
أمتي أن يكرموا جبراني ما اجتنبوا الكثر فمن لم يفعل ذلك منهم سقاء الله من طينة الخبال قيل لعقل بن
يسار راو به وما طينة الخبال قال هذارة أهل النار ويسن أن يودع المسجد عند خروجه بركتين سنة الخروج
ويدعو بما أحب ثم يأتي القبر الشريف ويدعو ما مروى يقول اللهم لا تجعل هذا آخر العهد برسولك صلى الله
عليه وسلم ويسر لي العود إلى الحرمين سيلا وساكنا مكة يقول إلى نبيك وارزقني العفو والعافية في الدين
والدنيا والآخرة ورفا المسلمين غافلين وان ينصرف تلقاه وجهه ولا يمسي القهقري ويكون خروجه من
المدينة من طريق الشجرة لا تباع ولحفاظا على ما عاهد الله عليه فنكت فأنما ينكت على نفسه ويصدق في
ملازمة التوبة والعمل الصالحة ويحجب الذنوب فان النكسة أشد من المرض وهذا آخر ما علمت من
الشرح على هذا المتن العظيم الجامع من المناسك ما يغني الفهم وقد أودعت في شرحي المسمى بتوضيح
المسالك فوائد جمة من عافية الناسك وذكر فيه فضل مكة والمدينة وحكم الجوارز منهم ما فن
أراد الاطلاع على ذلك فليراجع ما الله ولي التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل والحمد لله
رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد خير
البريات وآله وأصحابه الهداة وكان الفراغ من تعليقه ظهر يوم
الثلاثاء آخر يوم من شهر جمادى الآخرة سنة ألف ومائتين
وأربع وأربعين من هجرة من له العز والشرف بمكة
المشرفة بحمد الله خالص الوجه الكريم اهـ
ذوالفضل العظيم وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا
والحمد لله رب
العالمين

• (يقول معصمه راجي لفران اساوي • محمد الزهري العسمر اوى) •

الهدية على السداد وعلى نوال نعمه القاضيه بالرشاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد كعبة الكملات
وعلى آله ونصبايه أولى الفضل المتناهي عن الغايات أما بعد فقد تم بحمده تعالى طبع كتاب ارشاد
الانام الى فيض العلم فيما يتعلق بما ينسلك الحق من الاحكام وهو كتاب حوى من المناسك
ما تسعى الى تحصيله ذوو الفضائل وجمع من مناهل هاتيك الابواب ما صفا من
السمائل وقد تحت غرره ووشيت طرره بالمتن فيض العلم فرحم الله
مؤلفها وحابها ما برضاها في دار السلام وذلك بالمطبعة الميمنية بمصر
المهروسة المحمية بجوار سيدي أحمد الدردير قريبا من
الجامع الازهر المنير ادارة المفتقر لعفوره القدير
أحمد البابي الحلبي ذي العجز والتقدير
وذلك في شهر القعدة سنة ١٣٠٩ من
الهجرة النبوية على صاحبها
أفضل الصلاة وأزكى
التحية آمين
أمين

• فهرست ارشاد الانام الى شرح فيض الملك العلام •
 • (العلامة السيد يوسف البطاح المسكي رحمه الله) •

صفحة	
٢	خطبة الكتاب
٢	المقدمة في فضائل النسل
١٣	شروط النسل
١٤	شروط صحة المباشرة لكل واحد من النسلين
١٥	شروط وجوب النسل
١٥	شروط الاستطاعة بالنفس
١٧	الاستطاعة بالغير
١٩	مطلب أركان الحج
٢٤	مطلب أركان العمرة
٢٤	مطلب واجبات الطواف
٢٨	مطلب شروط السعي
٣٠	مطلب شروط الرمي
٣٢	مطلب سنن الحج
٣٢	مطلب كيفيات النسل
٣٣	مطلب حرمان الاحرام
٣٥	مطلب دعاء النسل
٣٧	مطلب حدود الحرم
٣٨	خاتمة في ذكر المواضع المباركة والاماكن النورية بمكة وما حواها
٤٢	مطلب في زيارة النبي صلى الله عليه وسلم وفضله وذكرا المآثر بالمدينة الشريفة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام

• (تمت) •

To: www.al-mostafa.com